

مجلة وطنية Watany

ثقافية - تصدر شهريا - صادرة عن التجمع الشعبي العربي

**الغزو الثقافي..
و اختراق الهوية..
وتأثيره - المرعب -
على أجيالنا.. ماذا بقي؟!!**



فقيه وطني

مع رحيل " البحر - يرحمه الله -..
سيبقى زمان الصمت.. خالدا؟!!



بطل من مسقط..
يضمّد جراح غزة هاشم



f/omarbdour @omarbdour

■ هل تعليم مناهج وبرمجيات الحكمة لأجيالنا.. تكليف.. أيها المؤمنون!! (السادس)
■ ألا إنها جومستيا عرب..!! (5...)
■ الوحدة اليمنية مفتاح الوحدة العربية
■ صحوة العالم الحر



مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية - تصدر كل شهر
عن التجمع الشعبي العربي
العدد 24 يونيو 2024 م

الإشراف العام
أ.د سعد العتابي

نائب المشرف العام
أ.إبراهيم عرفات

رئيس التحرير
د. طلال خير الله

نائب رئيس التحرير
د. محمود عبد القوي الشيخ
إدارة التحرير

زينهم محمد
د. شاكر صبري حافظ
أحمد النهاري

مستشار المجلة التحرير:
زياد محمد مبارك

سكرتيرة المجلة
إدارة النشر الإلكتروني:

سها أكرم أبو غالي
نوال عودة
سكرتيرة تحرير و
مشرفة لجنة التدقيق اللغوي

إدارة العلاقات العامة
هبة إسماعيل عبد العزيز أحمد سعد
رستم عبد الله
لطيفة محمد حسيب القاضي
ريم البياتي
أسامة مبارك الخالدي
شادي عفانة

غلاف المجلة

التشكيلي الأردني عمر بدور

فواصل المجلة الداخلية الفنانين خالد هنو و عمر بدور

شروط النشر في المجلة:

● ترسل المواد لبريد المجلة، والمراسلات باسم السيد رئيس التحرير.

watanymagazine2020@gmail.com

● المواد المرسله للمجلة يجب أن تكتب في ملف word

● المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية.

● المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي، بل هي تعبر عن رأي كاتبها.

● يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية.

● ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب.

● تنظر المجلة وبعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها.

● ترتيب المواد والأسماء يخضع لاعتبارات فنية.

● لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى.



مجلة وطني
على صفحة الفيس بوك :
<https://www.facebook.com/wataniun>



العروبة



أ.د. سعد العتايبي
أكاديمي وناقد .العراق

الوحدة اليمنية مفتاح الوحدة العربية

مقارعة الاستعمار فقد مضوا يقارعون
الاستعمار وفي ذات الوقت فإنهم استمروا
على تأكيد واحدية الوطن ، حتى
تحقق لهم ذلك في 22 مايو 1990 م ، و
تم إعادة لم شمل الوطن مجددا ، وخلال
إعادة توحيد شطري اليمن أكد
اليمنيون مجددا أن وحدة اليمن هي
السييل والمدخل لإعادة لم شعث البيت
العربي الكبير ..

و نحن في التجمع الشعبي العربي ،
نؤكد أيضا أن الوحدة اليمنية هي
قبلتنا لتحقيق الوحدة العربية
الكبيرة .. فأمت كالأمة العربية
بشرواتها البشرية و المادية أحق بأن
تكون وطن واحد .. ، فدين واحد ، و
قبلة واحدة ، ولغة واحدة ، وجغرافيا
واحدة هذا أحق وأدعى لأن نكون أمة
واحدة ..

عشتم وعاشت العروبة

إن المشاريع الكبيرة والطموحات هي التي
تبقى و تكون لها الديمومة و
الاستمرارية .. ، ولعل الوحدة اليمنية
اليمنية هي أحد أهم المشاريع العربية
الناجحة خلال القرن المنصرم .. ، لقد
عرف اليمن بكونه الامتداد الطبيعي و
الجذر الأساس لكل العرب منذ فجر
التاريخ .. ، جاء الاستعمار و كعادته
حيثما حل فإنه يمزق الممزق ويفتت
المفتت ، و ليؤكد سيطرته و
سيادته فإنه يستمر في
التفريق و التمزيق ، فقد
خلق لنا يمان ، الجنوبي و
الشمالي .. ، لكن
اليمنيين و بما عرف
عنهم من حكمة
فإنهم و مع
مضاهم
في

أهلا و سهلا 3	
طلقة 5	
قضية العدد :	
الغزو الثقافي واختراق الهوية.. وتأثيره-المربع- على أجيالنا.. ماذا بقي؟! 8	
سياحة	طوفان الأقصى
أربيل العراق عاصمة إقليم كردستان 72 جزيرة سقطرى جزيرة البداية 74	قصف 13 ألا إنها جومسة 16 نصف مدينة 17 صحوة العالم الحر 19 تداعيات 20 أنا فلسطين 21 معرض غزة 22
قطوف دانية	مساحة حرة
الطشطشة 78 إسقاط دين 79 1988 شيزوفرينيا روز 81 شوق 84 كأس آخر 85 في مكان عام 86 راهبة محراب قلبي 88 صدى كلماتي 89 متاهات 90 جرح الباب 92 خلف نافذتي 93	السنوار يحكم 40
فقيد وطني:	مرايا
قراءة نقدية في قصيدة (الفجر البعيد) للأمير الراحل بدر بن عبد المحسن آل سعود 96 اختفاء البدر من سماء الشعر 98 رحيل البدر 100 سفر بغير وداع 101	مركز تكوين للإلحاد : هدم للقيم و تشويه للحقائق 42 التمني و الرغبة ما بين الحرية و اللاوجودية 43 هل انتهى دور المثقف 44 رهان حرف و كلمة 46
أدب الأطفال	شخصية العدد
تأثير الضحك على الأطفال 103 المفتاح 104 بليلة بطعم دفاء الأسرة 105 أمان المنزل 106 إماطة الأذى عن الطريق صدقة 107	بطل من مسقط.. يضم جراح غزة هاشم 47
نوايات	مثاقفات عربية
أنين الصمت 108	قراءة في نص انعكاس 49 ثرثرة على كورنيش صيرة 51 رواية " صنعاء - القاهرة - الخرطوم " فواصل انطباعية بين المتوقع و اتجاه السرد المتعرج 53 من كتاب شجون الغريبة 57 في حضرة ناظم حكمت 59 قراءة في رواية لازورد للكاتبة عبير العطار 64 قراءة نقدية في قصيدة أم الحقول 66 سلطة النص على الشخصية الروائية في رواية قيامة الحشاشين 69
علم الحياة 109	
همسة 110	

طرح أسئلة فلسفية بريئة.. في مناهج و برمجيات الحكمة و الطاقة الحيوية



السيد المستشار
د. خالد خيري
كاتب : خبير إدارة قضايا .. محكم دولي

هل تعليم مناهج وبرمجيات الحكمة لأجيالنا..
تكليف.. أيها المؤمنون؟!.. [سادسا]

- أما " إيمانويل كانت " : ف يرى أن الفلسفة هي المعرفة الصادرة من العقل.. والفلسفة كذلك ليست مجرد مجموعة معارف جزئية خاصة.. بل هي علم المبادئ العامة.. كما عرفها ديكارت.
- أما في قاموس أوكسفورد.. فتعرف الحكمة بأنها : " القدرة على الحكم بحق في المسائل المتعلقة بالحياة والسلوك.. وسلامة الحكم في اختيار الوسائل والغايات.. وهناك سمات للحكمة مثل الرحمة، ومعرفة الذات، والفضائل، والأخلاق، والإحسان إلى الغير... وعرف تشارلز هادون سبورجون الحكمة.. بأنها : الاستخدام الصحيح للمعرفة.
- هنا نخلص من كل ما سبق عن المصطلحين.. بأن الحكمة شيء.. والفلسفة شيء آخر.. فما هي إلا مجرد طريق يسلك للوصول للحكمة.. من خلال محبتها، وتلمس طرقها بالتعلم الصادق والجاد لمناهجها، وبرمجيات معرفية نفسية وعصبية معينة، والسير في مساراتها ومناهجها وطاقتها الحيوية.. وفق برمجيات معينة تنعكس عليك وعلى أفلاك من حولك.. في أدق تفاصيل حياتك اليومية.. وهذا شيء آخر تماما.. لأن "رأس الحكمة مخافة الله".. فإذا كان الرأس مفقودا عند بعض من سمو أنفسهم بالفلاسفة.. فكيف يأتون لنا بالباقي من طريقهم للحكمة من خلال سفسطائياتهم؟!..
- وسيبقى "السؤال البريء" مستمرا معنا.. بقدرة المولى... في سابعها و"الأخيرة"... من هذه السلسلة المتواضعة كقطرات من محيط : " هل تعليم مناهج وبرمجيات الحكمة لأجيالنا.. تكليف.. أيها المؤمنون؟!.. مع خالص ودي.

فاصلته:

- من أقوال سيدنا الإمام " علي " أمير المؤمنين - كرم الله وجهه .. ورضي عنه وأرضاه - : " لا غنى كالعقل.. ولا فقر كالجهل.. ولا ميراث كالأدب "

■ أما مصطلح الفلسفة وفقا للتعريف اللغوي : فهي اختصار لكلمتين يونانيتين، هما : (فيلو) وتعني : حب أو محب، و(سوفيا) : الحكمة.. وأعتقد سميت بها عاصمة بلغاريا " آيسوفيا.. أو تنطق : آيا صوفيا .. وبجمعها تعني : (محب الحكمة).. وينسب بعض



المؤرخين هذا الاصطلاح إلى فيثاغورس، الذي أطلق على نفسه لقب "فيلسوف".

■ ننطلق من تعريف الفلسفة اصطلاحا عند بعض الفلاسفة : حيث يعرفها علماء مؤمنين جهابذة كالغزالي.. بتعريفات تستحق التأمل وبعمق.

■ فمثلا الكندي : يعرفها بأن الفلسفة هي : " علم الأشياء بحقائقها الكلية.. حيث يؤكد.. أن الكلية هي إحدى خصائص الفلسفة الجوهرية.. التي تميزها عن غيرها من العلوم الإنسانية".

■ أما الفارابي ف يعرفها بأنها : " العلم بالموجودات.. بما هي موجودة".

■ أما عند ابن رشد - الطالب النجيب في حوزة الإمام: جعفر الصادق -رضي عنه وأرضاه.. ف يقول : " إن التفكير في الموجودات يكون على إعتبار أنها مصنوعات.. وكلما كانت المعرفة بالمصنوعات أتم.. كانت المعرفة بالصانع أتم".

و يبقى أثر ..

المعرض الشخصي الأول في المدينة المنورة للتشكيلية هند الشقاع

نوال العزي . المدينة المنورة

شكل صخرة وكيف من الممكن أن يتأثر الإنسان ويرتبط بالأرض الذي هو في رحلة سعى فيها ويتشكل ويشكل كل ما حوله المسلات وهي تحاكي الأثر الذي تركوه أجدادنا على وجه الصخور بحروف المسند وبقي إلى يومنا هذا ، أثر على الروح وهو علاقة البشر ببعضهم وكيف يمكن أن تؤثر روح صغيرة على الكون وتحكي كثير من المشاعر المتناسقة والمتضادة في الحياة .

حضر المعرض جمع غفير من المهتمين و المتذوقين للفن التشكيلي ، كما حضر الفنان المصور سامي الجهني و أبدع في التقاط أجمل الصور للحضور ، وكان الفنان الموسيقي (محمد أبو جبل) إضافة رائعة بأنامله وموسيقاه الجميلة والتي لاقت استحسانا من الحضور .

تقول الفنانة هند الشقاع :
قسمت معرضي إلى ثلاث مجموعات : أثر على الأرض يحاكي الأثر الذي تتركه قطرة الماء ونسمة الهواء لتغيير

تحت مظلة مركز الفنون بالمدينة المنورة و في صاله (٣٥٦) دشنت الفنانة التشكيلية المتألقة (هند علي الشقاع) معرضها الشخصي الأول (ويبقى أثر) وهو معرض يحكي عن فلسفة الأثر بشكل مادي وحسي . و كمثل حيثما وجدت قطرة ماء ونسمة هواء هناك حياة ، و بطبيعة الكون هناك مؤثر و متأثر ، فالإنسان في رحلة مستمرة على هذه الأرض ، وفي رحلته يبقى الأثر . يحتوي المعرض على 51 لوحة .



المؤتمر القومي العربي بدورته الـ 33 في بيروت دورة طوفان الأقصى



استهل المؤتمر بكلمة الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي "معن بشور حيث قال : "نفتتح الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر في عاصمة العروبة والحرية والمقاومة، بيروت التي واجهت مع كل لبنان في مثل هذه الأيام قبل 42 عاما حربا كانت الأطول زمنا قبل "طوفان الأقصى" وحصارا كان البداية لحصارات شملت وما تزال تحاصر أقطار أمتنا العربية الواحد تلو الآخر".

ناقش المشاركون في المؤتمر القومي العربي مبادرات عديدة من أجل غزة بعد انتهاء الحرب، أبرز هذه المبادرات إضافة إلى فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر.

وفي هذه الدورة تأكيد من المؤتمر القومي العربي، بالتزامه منذ بداياته بالمقاومة نهجا لمواجهة كل احتلال أو عدوان أو حصار. وهو الذي عمل على مبادرات مهمة على هذا الصعيد، في دعم المقاومة الفلسطينية وانتفاضات شعبه. هذه الدورة تميزت بجلسته افتتاح تضمنت كلمات لقادة قوى محور المقاومة بالإضافة الى شخصيات عربية بارزة تغطي أقاليم الوطن العربي كله.

الدورة الحالية من المؤتمر القومي العربي 33 حملت عنوان "طوفان الأقصى" وبرنامجها مبادرات من أجل غزة. دورة تخطت ثلث قرن من عمر المؤتمر منذ تأسيسه عام ألف وتسعمئة وتسعين 1990. وفي هذه الدورة تأكيد من المؤتمر القومي العربي، بالتزامه منذ بداياته بالمقاومة نهجا لمواجهة كل احتلال أو عدوان أو حصار. وهو الذي عمل على مبادرات مهمة على هذا الصعيد، في دعم المقاومة الفلسطينية وانتفاضات شعبه. هذه الدورة تميزت بجلسته افتتاح تضمنت كلمات لقادة قوى محور المقاومة بالإضافة الى شخصيات عربية بارزة تغطي أقاليم الوطن العربي كله.

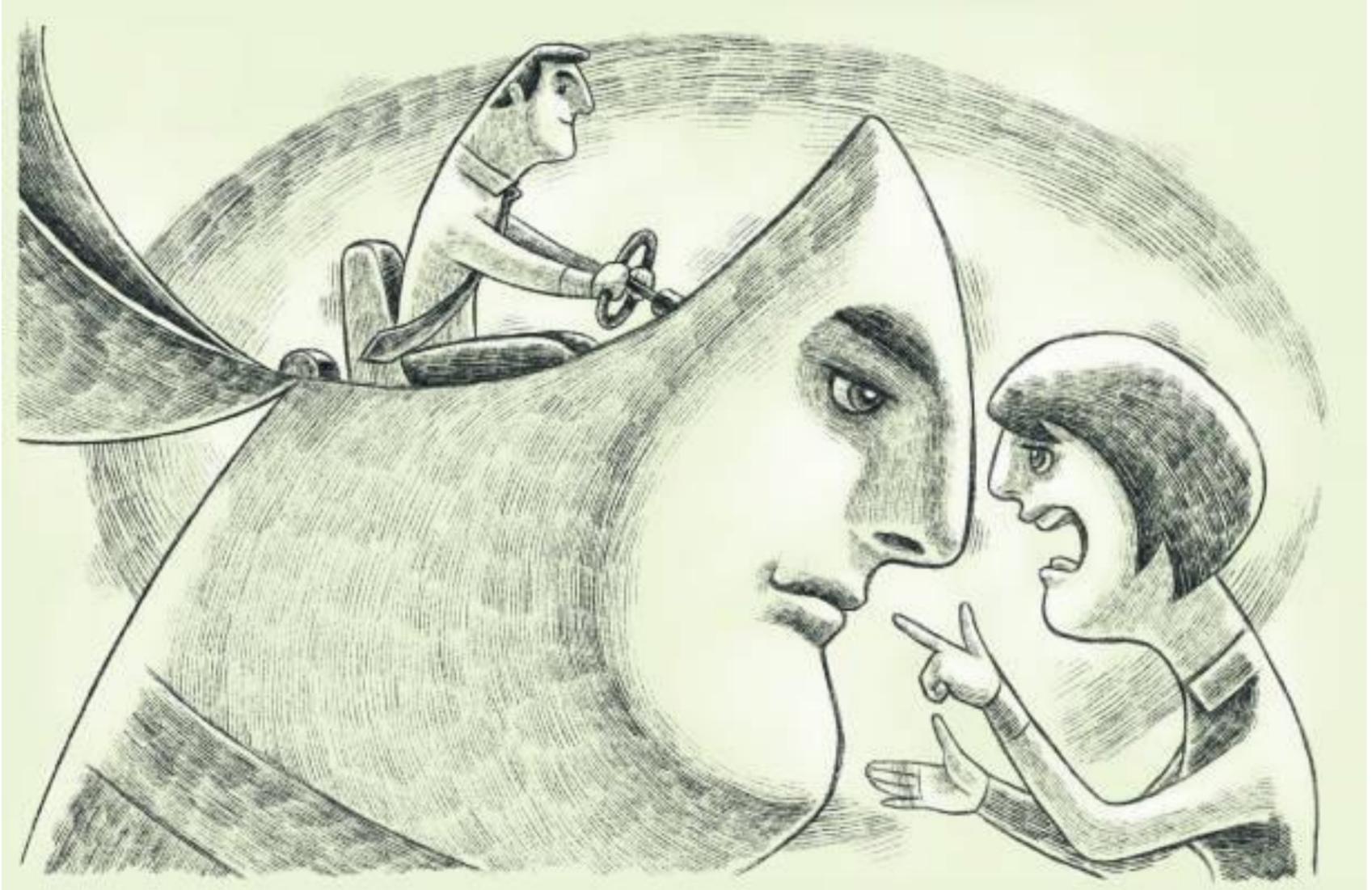
عنوان يزلزل أعداء أوطاننا العربية داخليا وخارجيا و الذي يؤكد ويبرهن بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على أرضها العربية.

ينعقد المؤتمر القومي العربي الثالث والثلاثون في العاصمة اللبنانية بيروت وذلك بحضور 250 شخصية عربية من الأقطار العربية والمهاجر من أنحاء العالم.

الغزو الثقافي: و اختراق الهوية.. وتأثيره -المرعب- على أجيالنا.. ماذا بقى؟!



د. شاكر حبري:
كاتب وشاعر وقاص. مصر



التي تتواءم مع عقائدها وتاريخها وسلوكياتها ، والغزو الثقافي هو القدرة على تغيير هذه المعتقدات وبت أفكار أو عقائد أو أخلاقيات يهدف بها صاحب الغزو أو يقصد منها بث الفرقة والتشتت داخل هذا المجتمع المستعمر ، وغالبا ما يهدف هؤلاء إلي تدمير هذه الشعوب ببرامج وخطط ترسم علي المدى الطويل الغزو الثقافي أو الفكري أصبح أخطر من الغزو العسكري ..

رأينا في الماضي أن الاستعمار الغربي احتل العالم العربي بقوته العسكرية وتفوقه العسكري ، لفترة طويلة تجاوزت القرن من الزمن ، ولما انتهى دور القوة العسكرية، اتجه إلى استخدام قوة أكثر تأثيرا وتدميرا وهي الغزو الثقافي والسياسي و الاقتصادي ، الذي أصبح الأخطر على الإطلاق من الغزو

إن قضية الغزو الثقافي ، قضية قديمة جديدة ، فقد استمر الكتاب و المفكرون يطرقون هذه القضية منذ عهود كثيرة ، ولم يتوانى مفكروا و فلاسفة كل الشعوب من تناول هذه القضية ... و إن الغزو الثقافي يعد أخطر بكثير من الغزو العسكري .. فالغزو العسكري يستلزم مواجهة مباشرة ، و بالنضال و الكفاح المستمر قد يتحقق النصر ... لكن الغزو الثقافي يتجه نحو السرية و استخدام طرق و أساليب وضيعته ، فالغزاة بهكذا نوع يستغلون مبادئ وقيم الأمم ليبثوا فيها قيما و مبادئ مغايرة ، أو أنهم يتجهون نحو التشكيك و زعزعة قيم الأمة و من ثم يبذرون قيمهم هم و مبادئهم لتحقيق أغراضهم و مآربهم

ما هو الغزو الثقافي؟
لكل أمة من الأمم عاداتها وقيمها و أخلاقها

العسكري ، حيث يعتمد المستعمر إلى تجريد العرب والمسلمين من قوة الدين ، والتخلي عن الوازع الديني، مستخدماً النظريات والشبهات وخطابة المنطق وشدة الجدل وغسل الأدمغة وتخدير العقول وغيرها من الطرق ، عن طريق فرض الثقافة والحضارة الغربية بتلميغها في نظر الشباب الذي فتح عينيه على معطيات الحضارة الغربية التي ربما بدت باهرة للألباب ، خاطفة للأبصار.

وكانت ضربات ذلك الغزو موجعة وخطيرة وقاصمة للظهور وقاضية على معنويات أمتنا المغلوبة على أمرها، فأحدثوا تغييرات في مناهج التعليم وفق مناهج غربية، و أبعثوا أمتنا عن تاريخها التليد وسير أسلافها ، وهيمن على العادات والأعراف ، ورسخ أفضلية الثقافة والحضارة الغربية لكي يزيد من عوامل الجذب والتقليد لثقافته المسمومة.

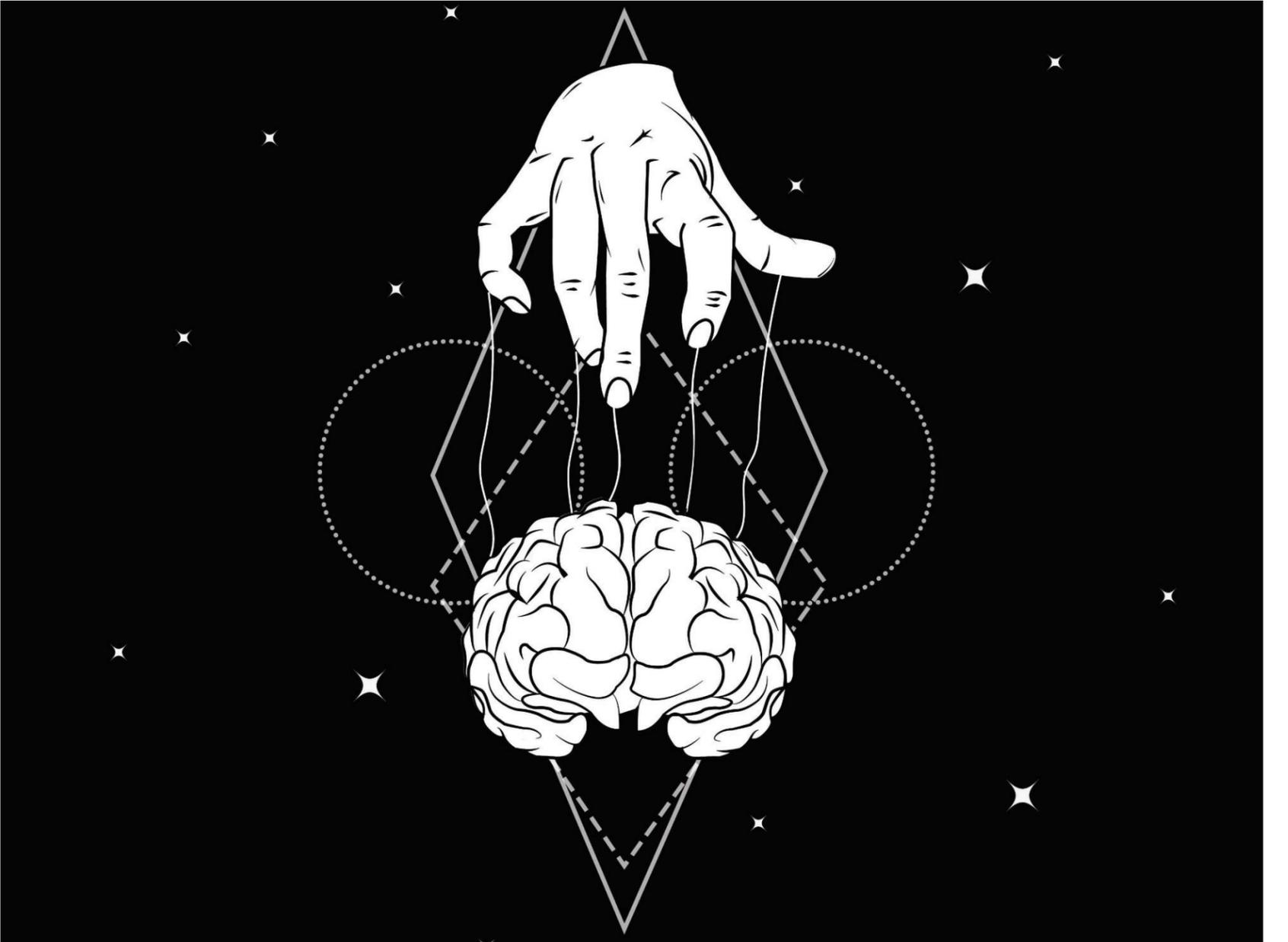
دوافع الغزو الثقافي:

لعل الكثير منا يتساءل ما الذي يدفع دولة أو منظمة تضم عدة دول لمحق هوية وثقافة شعوب أخرى.

1. عامل الدين : فاختلاف الدين يصنع أحقاداً وضغائن كمينتة لدى البعض في عمل أي شيء يسيء إلى الدولة المعادية لدينه ، ولعل الدين الإسلامي هو أكثر دين محقود عليه ، لأنه دين الفطرة التي خلق الله الناس عليها ، فتجد تحفزا شديداً من أعداء هذا الدين لمحاولة محق هويته وفك أوصاله و مسخ تعاليمه ، وتشريد معتنقيه و إذلالهم بقدر المستطاع ، بينما يتغاضون و يتجاهلون باقي التعاليم والقيم في الأديان الأخرى ، وما يحركهم إلا حقد الشيطان الكامن في نفوسهم.

2. العداة السياسي ، ومحاولة الأمم تدمير هوية أمة أخرى ، لتفكيك روابطها وبث الفرقة والتشتت بين أبنائها حتى تستطيع تحقيق مطامعها الشخصية والشعور بقهرها وطمس معالمها بعيداً عن الدين ، وما هو إلا عداة سياسي لا أكثر.

3. المصالح الخاصة من وراء هذا الغزو ، كبت أفكار خاطئة لترويج سلع أو تحقيق أهداف اقتصادية من وراء هذه



الحملة التي تقوم بها بعض الدول غير مكترثة بعاقبة هذا على كيان أو هوية الدول الأخرى.

هل الغزو الثقافي جريمة ؟

جريمة كبرى في حق الدول، ومن يتعاون مع دولة أو منظمة أو أي جهة في طمس معالم دولته الثقافية يعد خائناً لوطنه، والدول التي تسعى لذلك هي دول مستعمرة، تستهتر بمكانة وكرامة الشعوب التي تحاول أن تفعل معها ذلك، ولهذا فهي تصنف كدول معادية.

ونجد هناك من يتواطؤون مع من يقومون بذلك دون قصد أو دون وعي، تغريهم الأطراف الأخرى بالمال و بمكاسب كبيرة فيلهثون وراءها دون وعي منهم بنتائج ذلك وأثره على مجتمعاتهم.

وسائل الغزو الثقافي:

تتعدد وسائل الغزو الثقافي وأساليبه، فهو لا يترك مجالاً إلا وقد ترك بصمته فيه كالتعليم والتربية والأدب والأخلاق ووسائل الإعلام، والصحافة والفن وغيرها من الوسائل ومن الأساليب التي يتبعها الغزو الثقافي.

تشويه الكثير من الحقائق وتحريفها، بما يتناسب مع أهدافهم ومخططاتهم.

تسميم العقول بآراء ثقافية تحول بينها وبين ثقافتها وآرائها المناسبة لمعتقداتها.

نشر الأفكار الخاطئة عن الحريات، فلا يقدر الفرد أن يفرق بين الفوضى وبين الحرية.

نشر الحقائق المزيفة عن الإسلام، والتقليل من شأن السلف الصالح، لكي يتبرأ الجيل الجديد من ما سار عليه السلف من تقديم صورة جميلة للدين، وبالتالي ينساق وراء الحضارة التي يرغبها الغرب.

التقليل من شأن اللغة العربية، واستخدام اللغات الغربية الأخرى بدلا منها.

الاستخفاف بالمعتقدات والأخلاق المرتبطة بالعادات والتقاليد السوية والتي تمثل ركنا أساسيا في العلاقات داخل المجتمع، والسخرية منها وإظهار أنها تدل على الرجعية والتخلف وعدم مناسبتها للرقى والتحضر.

وصرف انتباه الأجيال والناشئة بالترغبات والميول التافهة التي تقلل من شأن الدين لديهم واعتباره أمر عارض، وبالتالي الانحدار وراء

رغبات النفس وأهوائها، لتشغلهم عن قضايا وطنهم ودينهم، وللتعليم أثر كبير في تكوين النشأ وتحديد هويته، ورسم مستقبله وحين يتم غزو التعليم ثقافيا فإن الأثر يكون أكبر والدمار يكون أشمل، ويكون على مستوى الدولة.

وسائل الغزو الثقافي: غير المباشرة

ربما كانت الوسائل المباشرة أقل خطرا على الأجيال من الغير مباشرة لأن الغير مباشرة تكون غير مكشوفة للجميع فلا يستوعبونها، ولا يستوعبها إلا أهل الرأي والبصيرة، مما يسبب لهم اصطداما بالواقع لا محالة.

وأهم الوسائل غير المباشرة هو الأفلام السينمائية والروايات والكتب الثقافية التي تنشر أفكارا مغايرة لأفكارنا، وتسعي إلى نشر ثقافة الغير وطغيانها على ثقافة الآخر.

وأهم وسيلة من وسائل الغزو الثقافي الغير مباشرة هي أدب الطفل، فالطفل نبتة صغيرة وعجينة لينت يسهل تشكيلها ويسهل التحكم فيها، فبث أفكار وأخلاقيات معينة في خيال الطفل في مراحل سنية مبكرة لا يقتصر على هذه الأفكار وحسب، بل ربما صنعت تمردا عاما لدي الطفل في المستقبل، لأن ثمرة هذه الأفكار لن تظهر إلا في سن الشباب والقوة حين تكون هذه الأفكار قد اكتملت وترعرعت في كيانه الداخلي وأتت أكلها في وقتها، وحين يكون من الصعب القدرة على تغييرهم أو تقويمهم.

هذا الفن يحتاج إلى حرفية عالية وذكاء مخابراتي شديد الدقة، لأنه يحتاج أيضا إلى خبرة عالية في كيفية فهم مقدرات الطفولة ثم كيفية وضع السم في العسل دون أن يشعر الطفل بسميتها، ودون أن يدرك الكبار خطورتها وأثرها.

ربما كان هناك غزو مقصود وربما كان هناك غزو غير مقصود، فتداخل عدة ثقافات خاصة للطفل يصنع الكثير من البلبلة والاضطراب داخل شخصيته، لاختلاف البيئة والهوية الخاصة بالطفل فتخلف المجتمع الشرقي تختلف عن ثقافة المجتمع الغربي،



وذلك اختلاف الدين ، وهناك أطر وأنماط داخل المجتمعات تختلف من مجتمع لآخر ، تتخذ وسائلها في توجيه الطفل ربما كانت هذه الوسائل ذات آثار سلبية علي مجتمع آخر.

مواجهة الغزو الثقافي:

وأما عن سبل مواجهة الغزو الثقافي والعودة للمسار الصحيح فيكون ذلك من خلال زيادة الوعي بالهوية الوطنية والولاء للوطن.

الرجوع والاعتزاز بالهوية الإسلامية وتقديم الصورة السليمة، عن الدين الإسلامي المعتدل. وكذلك تربية عقول الشباب وتشجيعهم على التفكير والبحث فيما يتلقونه من الغرب ، فليس كل ما جاء منه فيه منفعة ، ومن الضروري إيقاظ وعي الشباب بدينهم ووطنهم ومحاربة الأفكار الهدامة وتعريفهم بتاريخهم الإسلامي والوطني المشرف لكي يتمسكوا بتقاليدهم وثقافتهم ، وتشجيع كل ما هو مبتكر ومبدع حتى لا نترك تلك الفرصة للخارج للتأثير عليهم من هذا المنطلق ، وتشجيعهم للمشاركة المجتمعية والوطنية ، إلى جانب أهمية دعم الأمن الفكري لدى الأجيال الحالية والقادمة وتدريبهم على حماية الذات والفكر، ومعالجة أي نقاط ضعف يمكن أن تستغل لتعزيز الأفكار الهدامة.

التعليم أكبر عامل في الحفاظ علي الهوية ، فمراحل التعليم المختلفة تشمل أهم مراحل في تشكيل كيان ووجدان المواطن مع اختلاف قدراته الشخصية.

الاعتزاز بالقيم والأخلاق التي توارثها كل مجتمع من مجتمعاتنا العربية ، والتي تمثل أركاناً أصليّة فيه والتمسك بها ومحاولة عمل موسوعة أعمال للأطفال تناشد هذه النواحي لكل مجتمع على حدة .

غربلت كل ما يأتي من الدول الأخرى غير المتوافقة معك في الميول السياسية والأهم الميول الدينية ، وخاصة في الأعمال الفكرية والثقافية.

عمل لجان ذات قدرات متخصصة تراقب كل ما يقدم للطفل سواء من الداخل والتركيز بشدة علي كل ما يقدم للطفل من الخارج ، واستبعاد كل ما يضر بهوية مجتمعاتنا .

عمل فحص نفسي ووطني لكل من يعيش لعدة سنوات في الدول الغربية قبل أن يتم توليه أي مسؤولية داخل وطنه خاصة العمل داخل الجامعات والمدارس ، لأنه أصبح يمثل دور القدوة للكثير من من هم تحت مسؤوليته ، ولهذا يجب فلترتهم جيداً ، ووضعهم في المكان المناسب لهم.

طوفان الأقصى

قصف

ألا إنها جومستيا عرب

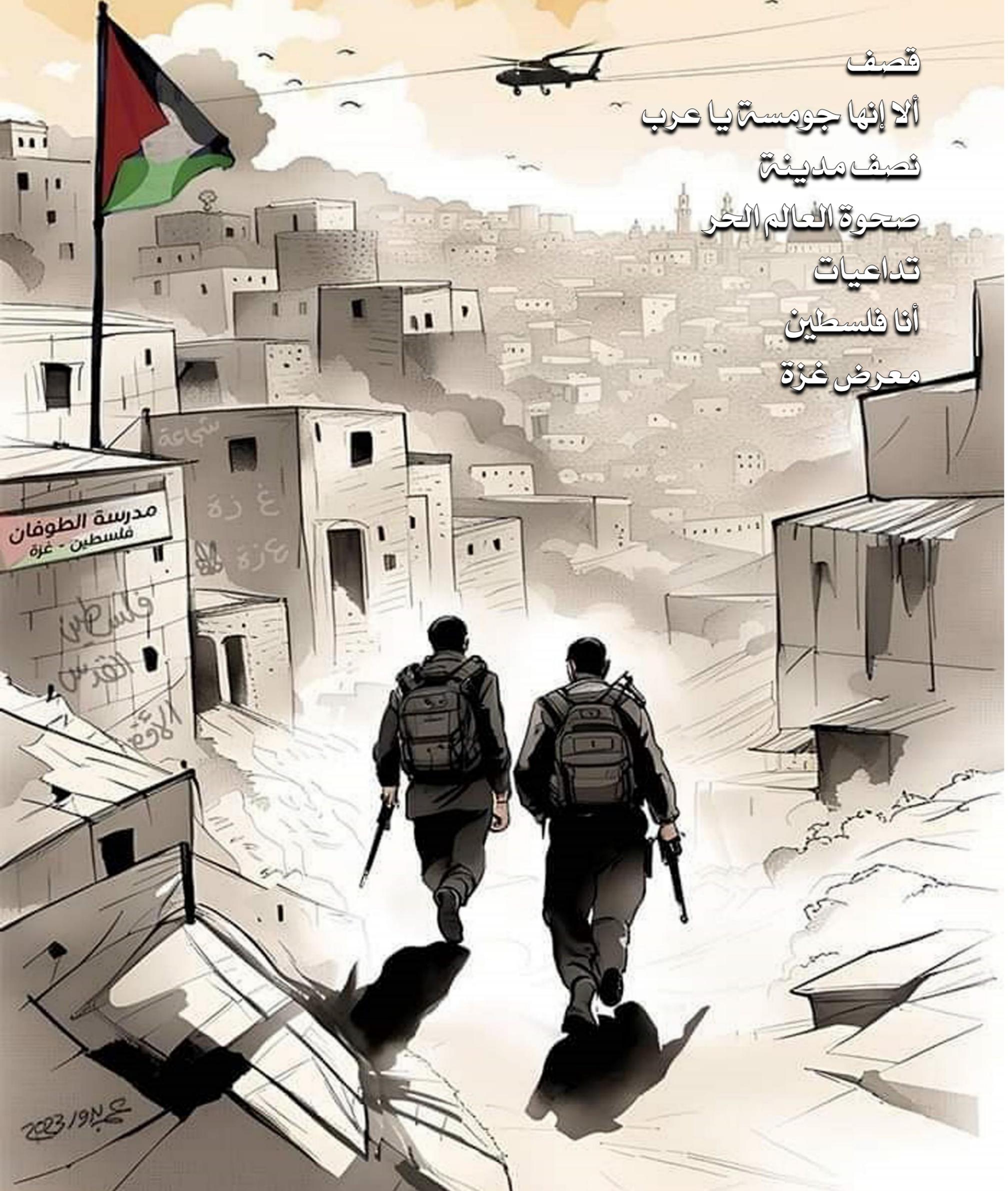
نصف مدينة

صحة العالم الحر

تداعيات

أنا فلسطين

معرض غزة



اللوحة للفنان الأردني . عمر بدور



بشير المقربين
كاتب وشاعر. اليمن

قصف

إلى غرف الطوارئ
يقصفون بداخل المشفى
ومن نجا منهم
يظل ينزف في عراء
كان اسمه قبل هنيهة مشفى
بجوار أنقاض
ترابط تحتها جثث الأطباء
والذين قضوا ممن كان يسمون بالجرحى
ومن كانوا هنالك مسعفون
ومن نجا منهم
سيسقي بذرة التحرير
ويرعى كل الذين سيطلعون من الرفاة
برفقة الزيتون
كان هذي الأرض
تنبت بالدماء.. تخصب بالأشلاء
ثم تزه مرة أخرى
زُمر من الأجيال والأبطال
سيقرعون مجددا ناقوس طوفان
فابشر أيها الأقصى



قصفت منازلهم
ومن نجا منهم..
إذا ساقوه للمشفى
قصف الذين أسعفوا الناجين..
ومن نجا منهم
إذا شاءت الأقدار أن يصلوا



محمد لشينين: بقلش
شاعر وكاتب. اليمن

ألا إنها جومسة يا عرب ..!! (5)



أقطاب و أذئاب التفتيق أي المتفتيقين والمتفتيعات وهم (كما ذكر أنفا) كل من احتنكه الشيطان وحب إليه الكفر والفسوق والعصيان فصار غويا مبينا وإخوانه يمدونه في الغي ثم لا يقصرون ضلوا وأضلوا ويحسبون أنهم مهتدون إذ استحوذت عليهم و استخلصتهم (فيعوقيا) فيرو سات العوز القيمي أو الأخلاقي فاتخذوا ال شيطان وليا واستجابوا له إذ دعاهم أن تفتيعوا فتفتيعوا وشقوا وفتيعوا وشقوا الإذ سانية وكل الكوكب الذي شهدت وتشهد حقب الحياة فيه ما لا يحصى من المواجه والفواجع التي جلبتها وتجلبها أجيال التفتيق في الأرض وهم المتفتيعون والمتفتيعات المدين استخلصتهم (فيعوقيا) فيرو سات العوز القيمي أو الأخلاقي وكانوا عدتها لشقاء البشرية عبر الزمن .

فبقة الفطرة!!

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو

لا شيء غير محاولة التأمل لحالات تمثل ذات قدر (وجه) جوفكتة (جوم) ست الفكر من خلال استدعاء طبيعة الجواميس التي وإن كانت في الغالب لا تحمي نفسها من الضواري حولها فإنها عنيفة الاضطراع الجاموسي الجاموسي وهل نبتعد عن الحقيقة أو نتجنى إذا قلنا إنها من أبرز صيغ (ساصهت) صيهنت الإسلام أو تسخير الإسلام لخدمة الصهيونية التي تهندس وتدبر مواجعا بما لا يحصى من فنون إشعال الحرائق لتحقيق أهدافها بأقل التكاليف أو ما يوصف بالتكلفة الصفرية للحرب إذ لا تتحمل خزينة العدو أي نفقات في هذه الحرب التي تنفذ بصيغ متقدمة من (المحار شت بين الكلاب أو المديوك) تلك الفاحشة المعدودة من أعمال قوم لوط ..

فهفغتر

تعد فهفغتر (فاح شت هند ست فقه الغش التربوي أبرز العناوين الرئي ست أو الجامعة لكل أطوار و أطارا سارا لا ستراتيجي لكل رؤوس وأقدام و

نفسها بعد وقت معين من دخول DNA حيث بعد 32 دقيقة سيخرج منها حوالي 100 لاقمة بكتريا Bacteriophage .

(فَهْفَفَة) فاحشة هندسة فقه الفضيلة

Obscene engineering jurisprudence of virtue وتعد احدى اهم وابرز العنا صرا والمكونات الرئيسية لشخصية الاثم الذي يجنح اليه اهل فيعوقيا فيرو سات المعوز القيمي او الاخلاقي ولربما افاد للتعرف على فهففة فاحشة هندسة فقه الفضيلة استدعاء ما تيسر من الجوانب المؤذية او الضارة في المنتجات المعدلة وراثيا من خلال العمليات والتقنيات المعلومة لدى العلماء والمدارسين والعاملين في الهندسة الوراثية (Genetic Engineering) والتي تسمى أيضا بالتعديل الوراثي وهي تلاعب إنساني مباحا شرابا لمادة الوراثية للكائن الحي بطريقة لا تحدث في الظروف الطبيعية وتتضمن استخدام المادنا المؤشب غير أنها لا تشمل التربية التقليدية للنباتات والحيوانات الهندسة التربوية : على نحو من المحاكاة الافتراضية لما ذكر عن الهندسة الوراثية (Genetic Engineering) والتي تسمى أيضا بالتعديل الوراثي وهي تلاعب إنساني مباحا شرابا لمادة الوراثية للكائن الحي بطريقة لا تحدث في الظروف الطبيعية فإن (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي يمكن أن توصف بأنها الهندسة التربوية (Educational engineering) او الهندسة الموراثية التربوية (Educational genetic engineering) إذ تأتي (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي بمجموعها ك تدخل او تلاعب إنساني مباحا شرفي مادة الفطرة الإنسانية السوية إذ يستجيب المتفيعقون والمتفيعقات لدوافع (فيعوقيا فيرو سات المعوز القيمي او الاخلاقي التي تأمرهم باعتقاد ما تقره كبرى بناتها (فهففت) فاحشة هندسة فقه الفضيلة التي تحدث بهذا الاتجاه عالمنا من (هنفكت) هندسة الفكر المأسوفلة عن انتاج (جوفكت) جومسة الفكر لذلك تستحوذ (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي على المساحات الاوسع من الاهتمامات والجهود والامكانيات التي تستنفر لها (فهففت) فاحشة هندسة فقه الفضيلة جيوشا من المفهفين (أهل فهففت) والمهنفتين (أهل هنفتت) هندسة الفتوى (المدين يطوعون ما أتاهم الله من العلم لخدمة الصهيونية من خلال ما مجموعة (سلصهت) صهينة الإسلام التي يحدث لها (التفيعق العالمي) أجيالا من المتفيعقين والمتفيعقات (أهل فيعوقيا) فيرو سات المعوز القيمي أو الاخلاقي التي تبدو اليوم طاغية السيادة على الكوكب برمته خصوصا في

ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمتة بهيمتة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء " أجد بهذا الحديث النبوي الشريف ما يكفي للتعرف على الشخصية العامة لـ (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي ودورها في مهام وأهداف المتفيعقين والمتفيعقات في الأرض إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة - أي أن الله سبحانه وتعالى ركب فيه نوعا من الجبلتة يكون معها متهيا لقبول الحق طبعاً وطوعاً واختياراً لو تركته شياطين الإنس والجن . ويؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه وتعالى يخلق الإنسان سوياً في فطرته فيفسدها عليه مربوه فيشوهها بقوله صلى الله عليه وسلم (كما تنتج البهيمتة بهيمتة جمعاء " أي سليمة لانقص فيها فما زال إبليس بهم حتى قطعوا أذانها وشوهوا خلقتها كما شوهوا فطر الناس وجبلتهم التي فطرهم الله عليها إلا إنها التربية وأثرها على الإنسان الذي إن استقام مربوه في تربيته كان إنساناً سوياً وإن لم يستقيموا لا ريب كانوا (متفيعقين) أي أهل (فيعوقيا) فيرو سات المعوز القيمي أو الاخلاقي الذين زين لهم (تفيعقهم) السوء المنافي لفطرة الله التي فطر الناس عليها من خلال ما يوصف هنا بـ (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي تذكري ولا استدعاء المزيد من قدرات وعي واستيعاب (فهفغتر) فاحشة هندسة فقه الغش التربوي نقف هنا لتذكر تلك التعاريف التي وردت في الحلقة الأولى من هذه المادة عن (فيعوقيا) وبناتها : (فيعوقيا) فيرو سات المعوز القيمي أو الاخلاقي : وهي كائنات افتراضية تبدو مستحقة أيضاً الوصف بأنها (لاقمات البش Humophage) لما يبدو من الشبه المعنوي بينها وبين (لاقمات البكتيريا Bacteriophage) المعلومة لدى علماء ودارسي العلوم ذات الصلة وأبرزها علوم (الأحياء Biology) و (المنبات Botany) و (الأحياء المدقية أو المجهرية Microbiology) و (المبكتيريا Bacteriology) و (الفيروسات Virology) وهي (لاقمات البكتيريا Bacteriophage) : نوع من الفيروسات متخصص في إصابة البكتيريا وبعد هجومه عليها فإنه يضح DNA الخاص به بداخل المبيكتريا، ويتخذ مذهيين مذهب م سالم lysogenic cycle حيث يدمج DNA الخاص به بـ DNA الخاص بالبكتيريا ويستعملها للحفاظ على DNA الخاص به، ولكن إذا شعر بالخطر أو بأن الظروف البيئية غير مناسبة فهو يأخذ المذهب الثاني المذهب الثاني lytic cycle هو الهجوم والتدمير، حيث يستغل البكتيريا لإنتاج العديد من البكتريوفاج التي ستنتقل بعد تدمير البكتيريا

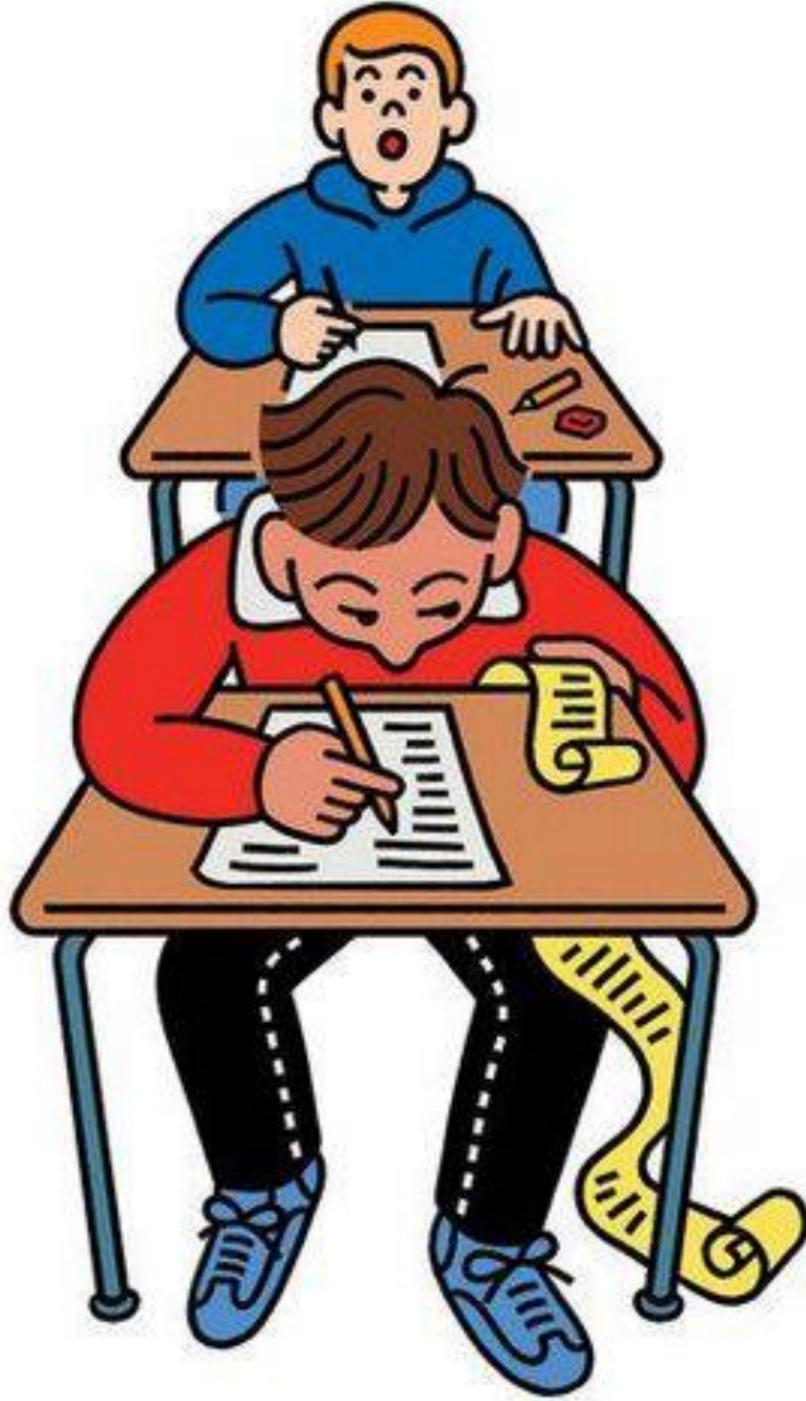
بَمَعْرَة

وي سألونك عن جمعرة قل : جمعر يجمعر جمعرة
فهو المجمعر إن جمعر غيره والمجمعر المفعول و أما
المجمعر نف سه فهو المتجمعر الذي تجمعر يجمعر
تجمعرا و ... وي سألونك عن جمعرة قل : هي
(الجامعة العربية) ! حدى أبرز وأكبر إنجازات
(فهففت) هندسة فقهاء فضيلة التي بها ومن خلالها
وجدت لسبيل الغي .

هنفكة

هندسة الفكرم ساحات وم سارات ومدارت لا
محدودة (جوف - كت) جومسة الفكر بعالم من
(فهفغتر) فاحشة هندسة فقهاء الغش التربوي .

وطننا العربي وعالمنا الإسلامي حيث تتجلى أعلى
تركيزات سيادتها الإطاعية في كم وكيف
تواجدها وتأثيرها في واقع العرب والمسلمين المذيين
يتداعون لإرضائها بتوسيع دائرة (ساصهت) صهينة
الإسلام بالمزيد من (فهفقت) فاحشة هندسة فقهاء
الفضيلة وبناتها وأخواتها و صويحباتها أمثال (هنفقت)
هندسة الفتوي (هنشرة) هندسة أحكام
الشريعة و (هنمشة) هندسة المشروع و (هنوطت)
هندسة الوطن أو الوطنية و (هنقنت) هندسة
القانون أو القانوني وما إلى ذلك من دواعي وعوامل
توفير المزيد من فرص الأمان للحلم الصهيوني الذي
لأجله تتنافس عروض رسم خارطة المستقبل الأفضل
الذي تقربه عينه ويبلغه مأمنه !!





داود دائل
كاتب وقاص. اليمن

نصف مدينة

... هل هذا من أجل اللا.. شيء!، كل العالم
سيموت ليصبحوا أسيرا لظلمة حفر متشابها،
فلسوف يبقى فقط في فؤادها حب القبّة،
والمسجد.

حاولت التحرك، انزلت بالبلاط، فهزّت بدنها
عواصف ثقيلة هبت عليها من جميع الجهات..
دفعت جسمها بجهد.. ثبتت ساعديها قرب
مرآتها التي لم تبق إلا نصفها، فهي معلقة
بشكل مقلوب منذ زمن بعيد.. استقامت مرة
أخرى.. حملت نحو صورتها في وجه المرأة
بخذلان حمامة مكسورة الجناحين، ثم
فكرت بأخر انتهاك للحرية حدث على
حائط الفاصل، والذي قد أخذ نصف مدينتها.

ضربت بكفها الأيمن على جدار مخدعها
بعنفوان عجيب، وكرمح أحترق أعين
المحتلين، ثم مشقت أرقها بقطعة قماش
ممزقة.

من داخل التباس العتمة، تشاور كفيها،
وتسأل نفسها في مرآتها:

- ماذا قد يحصل بعد أن يرحل كل من في
القدس؟!.

- ومن سيحمي القبّة الصفراء.. إذا...؟!.

- ومن سوف يصلي بالمسجد الأقصى.. لو...؟!.

... تكتشف بأن أمامها وجهًا مقيدًا في وجه
آخر لم تألفه، كان يومها يزهوا برونق
مدهش!.

**الإهداء: للشعب الفلسطيني الأبى، وإلى كل
شهيدا فيها.**

توسد القمر زاوية من زوايا سماء المدينة.. كم
من نجم حين يرى القمر يتمنى أن يمسي قمرا،
وكم يا عبد مملوك يحلم بأن يصبح حر.

الليل يكتسح أمكنة المنازل، على تنهد عش
صغير، بجوفه امرأة وابنتها. انتصب فوق
الطاولة أربع من الشمع سرق الرعب اثنتان، بين
هزيم المدافع، واهتزاز المدينة، فلم يتبقى سوى
اثنتين تسامرانهما بتوهج خفيف، وخوف قد
ترك في القلب رجفة مؤلمة.

مقلتي الأم تترقبان بدرا يعتنق وجه النافذة،
وهي واقفة بمحاذات السرير.. لا تحب النوم..
كفيها يدعكان عينيها بفتور، يسكن في
جسدها صريرا حان بأشواك حادة، أصوات
أنفاسها المكتسحة بالهواء تريد أن تسلب عنها
حريتها بسهولة.

مرت في العتمة كخيال سينمائي، في عقلها
ألف قصة وحكاية، فأمنياتها تعيد لها
تذكرها لعقدتها المنزوع من عنقها منذ سنوات
طويلة.

بصوت رخو اتجه صوب نسيم محمل بهذيان
النجوم، وهي تشاهد إلى شوارع المدينة بقراءة
هادئة، تقول لحالها:

- ماذا حصل في هذا العالم الغريب على طوال
الوقت الملعوب؟!.

صمت يتلاشى في جوف "الآه"، يهز جدران
الحقيقة صوت "الأووف"، نطحت عنق الزمن
أحلام تنقب عن ملجئ قريب للاختباء.

على صوت الأنين المجروح، سمعت همس المرأة يحدث:

"آه يا جسدا أكلته الأشواك، وكبله الوقت المغدور".

ضربت الطاولة بقبضتها بعنف، دموعها دوما تشاركها الغضب، وهي تنصب كنهر جاري.. ارتفع كل ما كان فوقها من عصافير تلوين منتصبة، وحبّات وشم مجتمعة، فاستقبلتها أرضية الغرفة سارقة بعض قطرات ألوانها السائلة.

.. الواقع المفروض على النصف الآخر من المدينة لا يريد أن يعلمها الاستسلام إطلاقا.

عصافيرها الحنونة تتألم على القاع منهمة بالعتاب، فلا تلبث أن تبكي، وتقول:

"ما غير هذا الكف الحنون، وهذا الوجه الذي يعشق فنون التزين؟!"

قفزت من فمها عبارات صارخة كانت تشاطرها النهدة الحزينة:

"لماذا أخذو جزءا منها؛ لتصبح نصف مدينة؟!"

تتالت شهقاتها المزروعة بحشرجة شحوب جاف، فدخان بالحارة لا زال يكتسح نوافذ منزلها كالعادة.. هناك صوت انفجار سمع من مخيم ليس بالبعيد هز الأحياء كلها، فخرجت أما تحي بوقار ابنها الذي صار شهيدا في خبر ذيع مباشرة على القنوات الفضائية.

أثقلت منهكة.. جذبت بدنّها، من دون أي قوة سقطت على الأرض، وعينيها تشاهدان قمر السماء، دموعها المعتادة أيضا تحفر بتهور في خديها المثخان بالوجع، فكانت (كعزير قوم ذل).

تردت أصداً صوتها من صدر جدر الفصل العنصري.

.... "لماذا أخذو جزءا منها؛ لتصبح نصف مدينة؟!"

بين وجع زاد من أنينها، رحل النوم عن مقلتي طفلتها الجميلتين؛ حينها عجت حيطان الحقيقة من جوف العتمة.. اقتربت محتففة جسمها، وهي تحمل شيئا من الطموحات التي ظلت ترتقب حدوث النصر القريب على المغتصبين.

حملت مزدريّة، الساعة تبدو الثانية بعد منتصف الليل، وهناك بدر ما زال ملازما يقبل النافذة، فيحزن، ويبكي بسرور.. يذهل النجوم؛ لكئه خلال لحظات سوف يقفز، وييده رائية النصر، الأب يصغى لصوته مدويا يردد أناشيد وطنية في الحي الإسلامي؛ حتى صار كل من في القدس يردد بعده، والأم تبحث عن حلم أبنائها الذي يريد أن يفل من النافذة ويطيّر.

بينما كانت تشاهد الدموع تنهال من عينيها أمها، قالت بوجل:

- ما هذا البكاء يا أمي!، هل حصل شيء سيء للقدس، جعلك تبكي بهذه الغزارة؟.

قرفصت؛ لتمسح الدموع والعرق عن وجه وعنق أمها، ثم أضافت:

- هل عاد صوت الدبابات، وهزيم المدافع، وضجيج الطائرات إلينا؟.

ضمت ابنتها بحزن عميق، فهز حكيها كل منطقة في فلسطين:

- هنا كانوا يعيشوا طيورا أحرارا، فأصبحوا بالحلم سراب، ضربوهم، وقتلوهم، ثم سفكت دماؤهم في الشوارع والطرقات من أجل حب القبة الصفراء والمسجد الأقصى، وبعضهم سحبوا إلى سجون مجهولة، اختفوا نساء ورجال، لم يعودوا بعد أن رحلوا عن القدس، فبقت أسماؤهم أنشودة مكتوبة بلون الدم يرسمها الأطفال على جدران مهدمة في الجزء المتبقي من المدينة.



فراس العلى
شاعر وكاتب. العراق

صحوة العالم الحر

مركز الطغيان العالمي في إسرائيل، أدركت تلك الشعوب أن يد الله العليا التي تحقق الحق وتزهق الباطل باتت قريبة أن تكف إسرائيل وحلفائهم وتلقي بهم في مهاوي الردى، فنجد ان سياسات الغرب وحكوماتهم أصبحت أكثر جوراً من حكومات الشرق والحمد لله بدأت الثورات المناهضة توقد شراراتها وتنتفض ضد الحرب في غزة، التي مقابها لا تبدي اي جهة حكومية من دول الخليج العربي وبلاد الأردن وتركيا راعية الإسلام المتشدد أي اهتمام ملموس تجاه قضية غزة، وذلك لأنها تشم أريج النصر الفلسطيني بعطر العقيدة الشيعية الباسلة سبحان الله جل جلاله، وكان حديث الأئمة وما يحصل واقعا متجسدا وما هو بحديث عابر، و إنما عبرة وموعظة لكل مؤمن صابر، لذلك ما يحصل من تغير نوعي في امزجة الرأي الأوربي سينعكس سلبا على سياسة اليهود ومن تحالف معهم وبان زيفهم ودفاعهم عن المقدسات والمسلمين، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين، وصبرا على ما جرى فيك يا غزة سوف يأتي اليوم الذي يجبر به كسرك وتقر به عيون شعبك المجاهد العظيم، وسوف ينتصر لك الله والإنسان العالمي الحر، وبعزم أبناء علي بن أبي طالب عليه السلام، شيعة المذهب الأحرار الأبرار.

لقد عمدت أجهزة الأمن الإسرائيلية والموساد والاستخبارات بالتعاون مع حلفائهم إلى أن تشوه الحقائق فيما يحدث في غزة من إبادة جماعية، وتعمد ان تظهر حركات المقاومة الفلسطينية على أنها مليشيات إرهابية، ولكن الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل حيث اختمرت الحقيقة وادرك القاصي والداني ما يحدث من قمع وإبادة بحق أهالي غزة وان إسرائيل أكبر منظمة إرهابية في العالم تريد أن تقتل العالم بأكمله من أجل أن تبقى تعبت بمقدرات الشعوب، وتبين أنه ليس لإسرائيل انتماء ديني سماوي او مبدأ حقوق الإنسان لأنها تسعى بقوة لتدمير أمن هذا الكائن الذي كرمه الله أعظم تكريم، لقد عرفت الشعوب الحرة ولا سيما طلاب جامعات الغرب مدى الظلم الواقع على هذا الشعب الفلسطيني ومدى تخاذل حكام العرب الخونة في المنطقة المحاذية لإسرائيل ونصرتهم لهذا الشعب بأبسط الإمكانيات الدفاعية ضد قوى الاستكبار العالمية وخيانتهم للإسلام الذي يفرض عليهم الجهاد في سبيل الله لنصرة إخوانهم المسلمين، أدركت تلك الشعوب البعيدة ان الواجب الإنساني العام يحتم عليها نصرة المظلومين في اي بقعة من العالم، لان الظلم يخدش كرامته الإنسانية جمعاء، لذلك بعد الرد الإيراني على



لطيفة محمد حسيب القاضى
كاتبة وشاعرة □
فلسطينية مقيمة في اليمن

تداعيات

مع سقوط الأوراق.
تسول وردة.
تسول فكرة.
تحاصرنا الساعة.
يتضاءل منها الحب
تحت تلك العيون الحزينة.
أعطني يدك
على سبيل الذكرى.
إني بكيت معك ،
وغنيت الأغاني معك.
العشب يتكلم مع الصحراء.
والشجر يتحدث إلى الغابة.
إني لست حكاية تحكيها ،
أو قصة ترويها.
ولست صوتا تسمعه
أو شيئاً تفهمه.
إني الألم نفسه ،
وسقوط الأوراق
مع الخريف
الذي يلامس الأوراق التي نحبها.



صوتك وصوتي صديقان لبعضهما بعضا.

الدمع سر.
البسمة سر.
الحب سر.
كانت دموع تلك الليلة بسمة حب.
رنين الساعة.
بجانب السرير ،
فستان عروس صماء.
ترى
في الحديقة
بين العشب فرحة حزين.
في اللوحة ،
طفل صغير مرسوم.
أرتدي اللا جدوى



رحاب مدين
شاعرة وكاتبة. مصر

طونف الأقطبان

أنا فلسطين

عدوي قاتلته مجاهرا ومساترا

خزيته، ما أعطيت في ديني
الدنيا !!

دير ياسين و جنين و
جباليا و النصيرات و غزة
تتبعها ، كلها مذابح
دموية !!

ردوها علي ، أريكم غلظت
قلوب وحشية !!
تدهس في خطاها كل
طريق للسلم بأقدام غلاظ
همجية !!

تدهس أرض بذرتها
زيتون غصن ماتت بطفولت
عشب . . . بريتا !!

وأدت فيها براءتي ، وكلها
بشاعات و حماقات و دائما لا
تأتي البقية !!

نزوح و تهجير و جرائم
حرب ، تبيد و تذبج لا يهم
بدم بارد ؛ أو بنفوس
سادية !!

مذابح دموية !!

أنا فلسطين طعينة الروح
وطعنتي تمج دما ، يسقي
رمال غزه و يغرق جزرها
ويابسها العطاش ما له
روية !!

أنا فلسطين !!
لا أكاد أكفكف دموع
مجزره حتى ترجعني أخري
و دائما لا تأتي

البقية !!
ما زالت الأيام تحكي مصيبي
يوما بيوم في الصباح
جرحي و شهداء وقت
الضحية !!

ضاقت نواحي الأرض
بجندي ، فلا تبكي عليهم
فجندي شهداء ليس بينهم
ضحية !!

أنا فلسطين
لا أكاد أكفكف دموع
مجزرة حتى ترجعني أخرى
و دائما لا تأتي
البقية !!

أنا فلسطين



نحن الأحق بنصرة إخواننا
إن كان الغاب شريعة قوم
بغوا ، فلتكن القوة خيارنا
لسنوات صمود
أسطورية !!

فيها ندق طبول الحرب و
نضرم نيرانها ليسطرها التاريخ
في عبراته معارك فخر
ملحمية !!

فأقل ما نطلبه من التاريخ
ونرتجي أن يذكرنا بشرف
نحن لا نستسلم ننتصر او
نموت وتلك فضيلتنا
الروحية !

وجرائمها تتأبد في وجدان
الدنيا ، وأحزانها على النسيان
عصية !!

يقف حزينان الحزين يشهد
ماثلا ، بمذابح التقتيل يفضح
ملفاتها ...

السرية !!

ترقى كونها جرائم حرب
ذاع عارها و تستوجب الملاحقات
القضائية !!

رأتها رأي العين عيانا بيانا

وتكتمت على فظائعها ذاكرة
سوداء و وصمات عار هيئات
إغاثية !!

طوفان الأقصى



محررنا غزوة

نحن أحرار
we are free



2023/19N

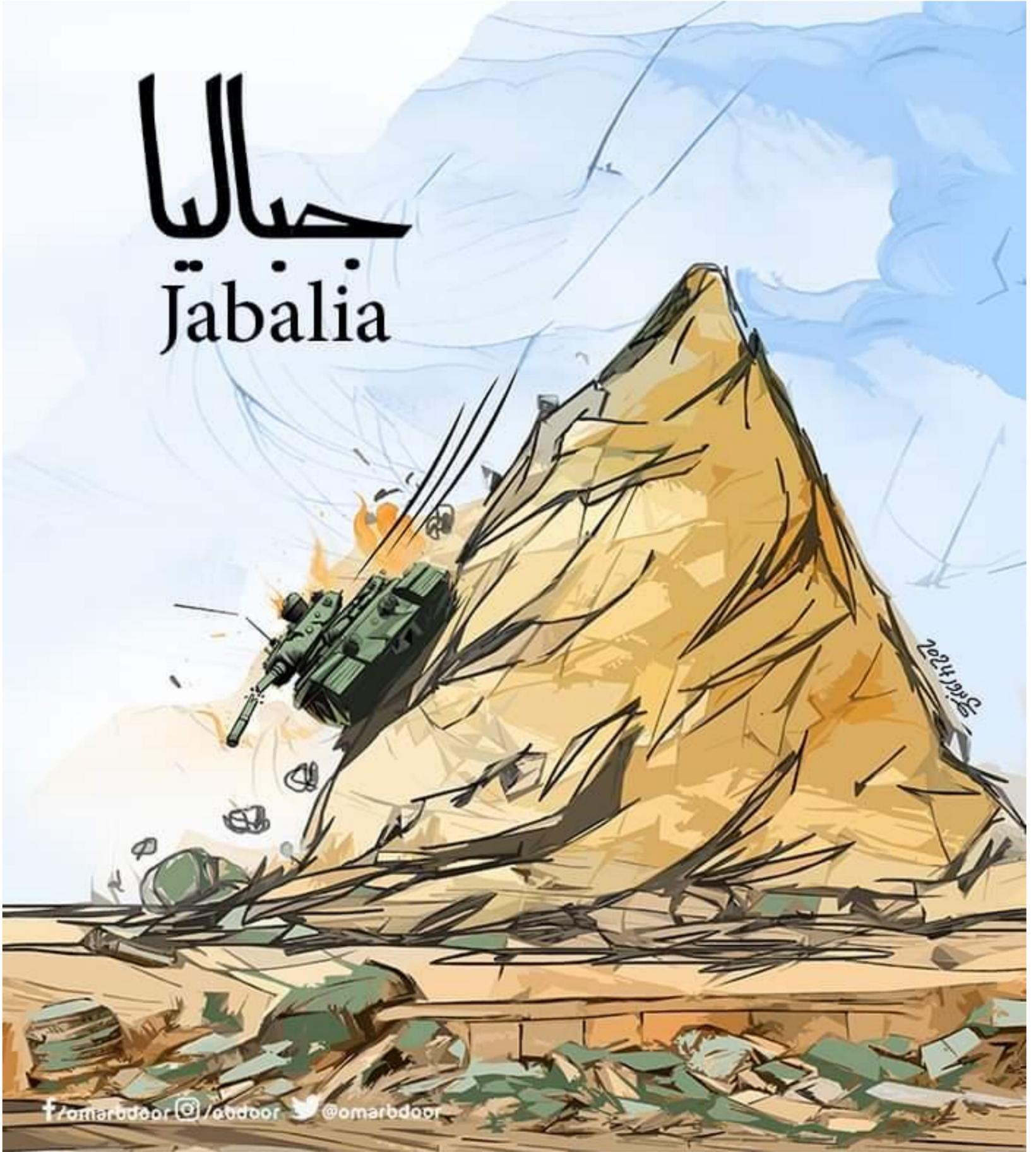


عمر بدور
قاص وفنان تشكيلي. الأردن

معاً لنصرة غزة



جباليا Jabalia



يا موت مهلاً؛
إني أحب الحياة..
Oh death, wait;
I love life..



عبدالله 2024

f/omarbdooor @omarbdooor

وما زلنا نشاهد

and we are still watching



مجرم حرب
A criminal of war
פושע מלחמה





f/omarbdoor @omarbdoor

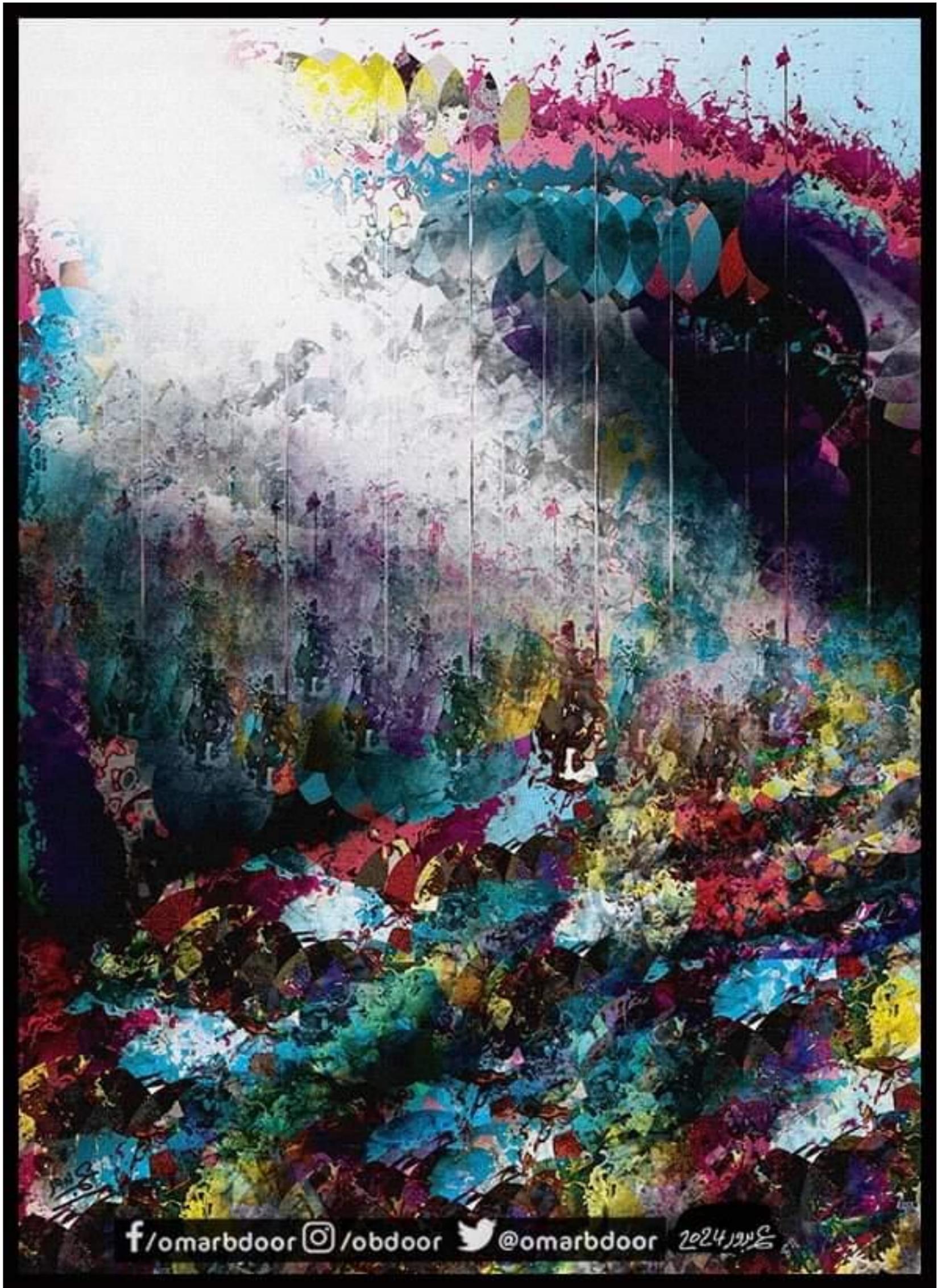
شهداء (دير الغصون)
الضفة الغربية









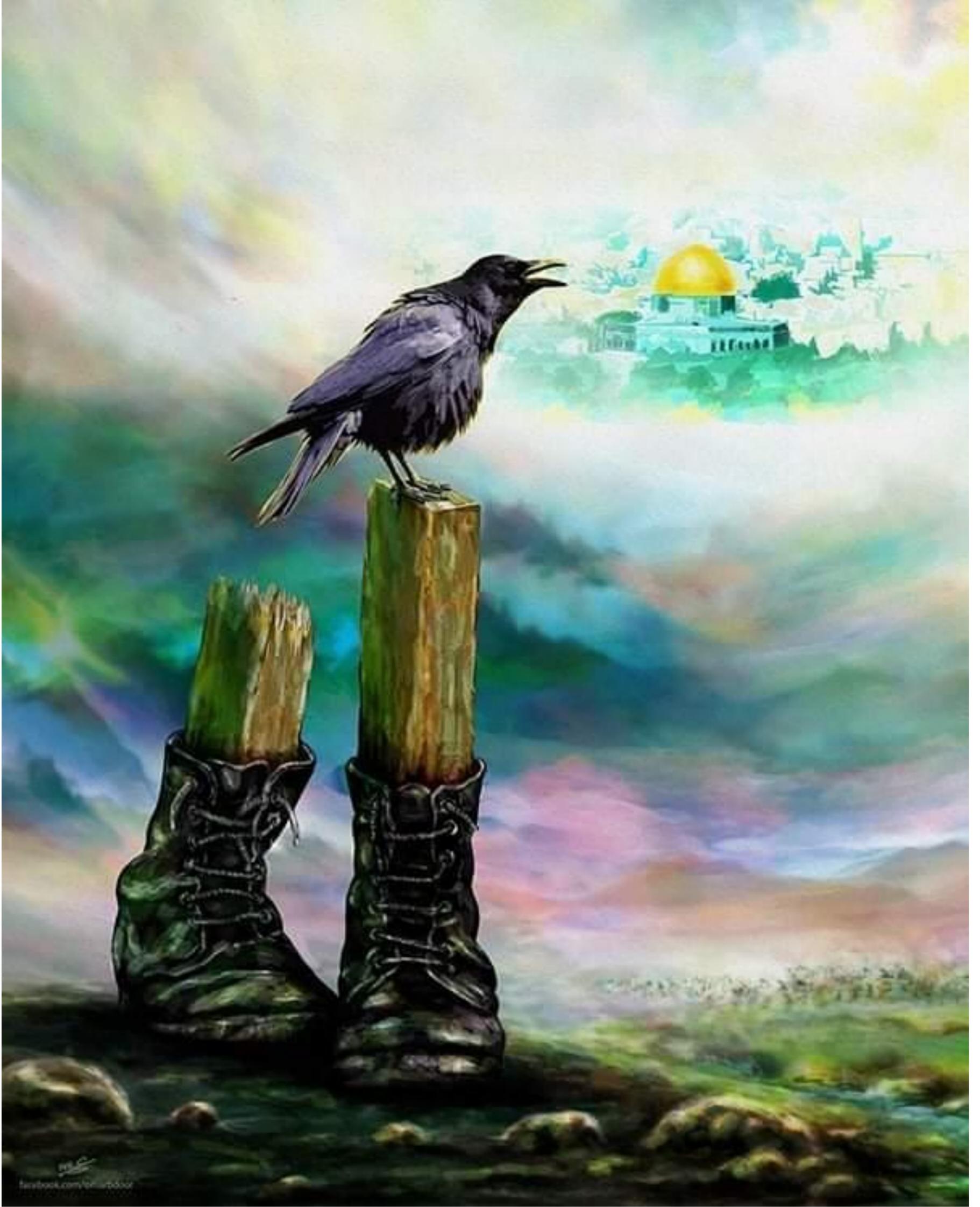


f/omarbdooor @omarbdooor 2024

مستمرين Continuing



f/omarbdour @omarbdour 2024/5/26





المهر

The bride's dowry



f/omarbdoor @/obdoor @omarbdoor





حاطب ليل

ملاحة حيرة

السنوار يحكم ..

■ أما من عارضت القرار 9 دول.. طبعاً الكيان الصهيوني على رأسها.. مع حبيبته " ماما أمريكا " وسيفها البتار بالفيتو.. وبعض المسماة دول.. في حين ليست معروفة على الخريطة.. مثلاً : دولة (بايوا).. و (ميكرونيسيا).. و (ناروا).. و (بالاو) صوتت بالمعارضة للقرار.. سنقدم لأي قارئ يطلعها لنا على الخريطة.. ثلاث كرفقات هدية عليها شعار المجلس .

■ أما دولة فلسطين العربية المحتلة.. والتي يجري عليها هولوكست لـ أنفس أطفال بريئة وحديثة وليست كذبة.. ضج لها أحرار طلبت جامعات دولهم الديمقراطية.. والمنادية بحقوق الحيوان قبل حقوق إنسانهم الأبله.. فليست دولة.. لأن بلفور لعنه الله.. وعد أن يعطي أرض بلا شعب.. لـ شعب بلا أرض.. وأن أحد أبنائها يحكمها فهذا مرفوض فلماذا (السنوار يحكم).. تناقض قانوني دولي عجيب وغريب.. فهل هناك عالم تفاهة أكثر من هكذا عالم.. ربما ولم نره بعد.. ويكفى يا اتحاد الأمم !!!

■ صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة.. بغالبية كبرى تأييداً لطلب عضوية دولة فلسطين بـ المنظمة الأممية.. مع منحهم حقوقاً إضافية كـ دولة مراقب.. بتأييد 143 عضواً من مجموع دول العضوية.. ومعارضة 9 دول.. و امتناع 25 دولة.. فاحتفل بالقرار فخامة الرئيس عباس في "أرب أيدول مع طقافة عظيمة.. أكد تعرفونها.. أكثر من ما يدور في جلسات مجلس الإرهاب.. عفوا.. مجلس الأمن".

■ ثم خرج مندوب الكيان الصهيوني بصفاقته ويعمل استعراضى فج.. يحمل بيده صورة للسنوار.. ويحذر من أنه سـ يحكم غزة.. واليد الأخرى خرامت صغيرة على قد عقله لـ يخرم ميثاق الأمم المتحدة على منصة المجلس.. ويرفض، ويستنكر، ويشجب.. وعلى مرأى ومسمع من العالم الحر.. مقلداً لـ رئيس الجماهيرية الليبية القومية العربية العظمى.. عندما مزقه على نفس المنصة.. ولكن لـ رؤية أخرى .



مرايا

مركز تكوين للإلحاد : هدم للقيم وتشويه
للحقائق

التمني والرغبة ما بين الحرية واللاوجودية
هل انتهى دور المثقف؟!
رهان حرف و كلمة





أيمن دراوشة
كاتب وقاص وناقد. الأردن

مركز تكوين للإلحاد : هدم للقيم وتشويه للحقائق



مقدمة:

يطل علينا مؤخرا ما يسمى "بمركز تكوين" بأرائه المضللة وأفكاره المشبوهة، ناشرا سموم الإلحاد والتشكيك في العقائد الدينية، سعيا منه لنزع الإيمان من قلوب الناس وترويج للفكر المادي الضال.

مخاطر فكر مركز تكوين لنشر الإلحاد:

- ❖ هدم القيم والأخلاق: يسعى مركز تكوين لتقويض القيم والأخلاق النبيلة التي تشكل أساس المجتمعات، مستبدلا بها مبادئ هشة تهدد تماسك الأسرة وتفكك النسيج الاجتماعي.
- ❖ التعرض للأديان ورسالتها: يسيء مركز تكوين استخدام لغة مغرضة ومضللة لتشويه صورة الأديان السماوية بشكل عام، والدين الإسلامي على وجه الخصوص والتعدي على الرسول صلى الله عليه وسلم، منتاسيا دور الأنبياء في نشر الحضارة والارتقاء بالإنسانية.
- ❖ التشكيك في الذات الإلهية: تنكر محطة تكوين وجود الله تعالى - خالق الكون ومالكه - منتاسيا الأدلة العقلية والنقلية التي تثبت وجوده جلية لا تخطأ.
- ❖ نشر الأفكار المادية الضالّة: يروج مركز تكوين من خلال منصاته ومحطاته الفضائية للفكر المادي الضال الذي ينكر وجود الروح ويحيل كل شيء إلى المادة، منتاسيا حقيقة أن الإنسان كائن مركب من روح وجسد، وأن الروح هي جوهر الإنسان وحياته الأبدية.
- ❖ يضم مركز تكوين الإلحادي في مجموعته ثلثة قدرة من ملاحدة العصر واللادينيين المدعومين على نطاق واسع من الحاقدين على الإسلام من العرب والغرب معا، وقد سبقهم إلى ذلك مجموعة أخرى من ملاحدة العرب الذين ذهبوا إلى مزبلة التاريخ، ولم يخلفوا وراءهم

سوى النفايات من مؤلفات وفيديوهات يشتمون بها بوقاحة رسولنا الأعظم، والذات الإلهية، ومن الملاحظ أن أكثر هؤلاء التافهين والتافهات يقيمون في دول غربية تحميهم وتقدم لهم الدعم باسم حقوق الإنسان.

تفاهات مركز تكوين وقذارته:

- ❖ اعتماده على مغالطات منطقية: يبني مركز تكوين خطابه على مغالطات منطقية ونظريات علمية زائفة، متناسيا أن العلم الحقيقي يثبت إيماننا بالله تعالى.
- ❖ استخدامه لغة مضللة: يوظف مركز تكوين لغة مغرضة ومضللة لإيصال أفكاره المسمومة، مستغلا جهل بعض الناس وسذاجتهم.
- ❖ استهدافه لفئة الشباب: يستهدف مركز تكوين على وجه الخصوص فئة الشباب، سعيا منه لتأثيرهم على مستقبل المجتمع، ونشر أفكاره المضللة بين الأجيال القادمة.

خاتمة:

إن مركز تكوين الإلحادي يمثل خطرا حقيقيا على عقائدنا وقيمنا، ونحن مطالبون جميعا بالتصدي له ونشر الوعي بين الناس، حفاظا على إيماننا وحماية مجتمعاتنا من سموم الإلحاد والتشكيك بديننا ورسولنا.

دعوة للرد:

- لا نكتفي بالنقد، بل يجب علينا المبادرة بالرد على أفكار مركز تكوين من خلال:
- نشر المعرفة الصحيحة: نشر الوعي الديني والثقافي الصحيح بين الناس، وتفنيد مغالطات محطة تكوين بالأدلة العقلية والنقلية خاصة بين فئة طلاب المدارس الذين ستصلهم فيديوهات غزيرة إلى جوالاتهم.
- الدفاع عن الإسلام: الدفاع عن الإسلام ورسوله الكريم، وتوضيح دوره العظيم في نشر الحضارة والارتقاء بالإنسانية.
- معا، نحمي إيماننا ونحصن مجتمعاتنا من خطر الأفكار المضللة والمضللة.



التمنى و الرغبة ما بين الحرية و اللاوجودية

منى فتحى حامد
كاتبة وقاصة وشاعرة. مصر

المشاعر والأحاسيس، أي تصبح علاقتها فقط تنحصر ما بين تلبية احتياجات ومراعاة أبناء، أما الزوج في تعداد المهملين المغيبين عن هذه المشاعر الوجدانية...

لن يكون للمرأة أو الزوجة أحقية التعبير أو التعايش أو التطلع لأية رغبة أو تمنى للقراءة أو الطموح والاطلاع عند البعض، هذا بالتالي هذا يؤثر على متطلبات الزوج والأسرة بصفة عامة، في ذلك الوقت تتحول حالة المرأة من صمت إلى تحمل إلى رضا بالأمر الواقع....

بعض الأشخاص يرونها سلبيات، يأملون تعديلها للأصلح...

لكنه البعض الآخر هل يتقبلون تلك التغييرات؟!...

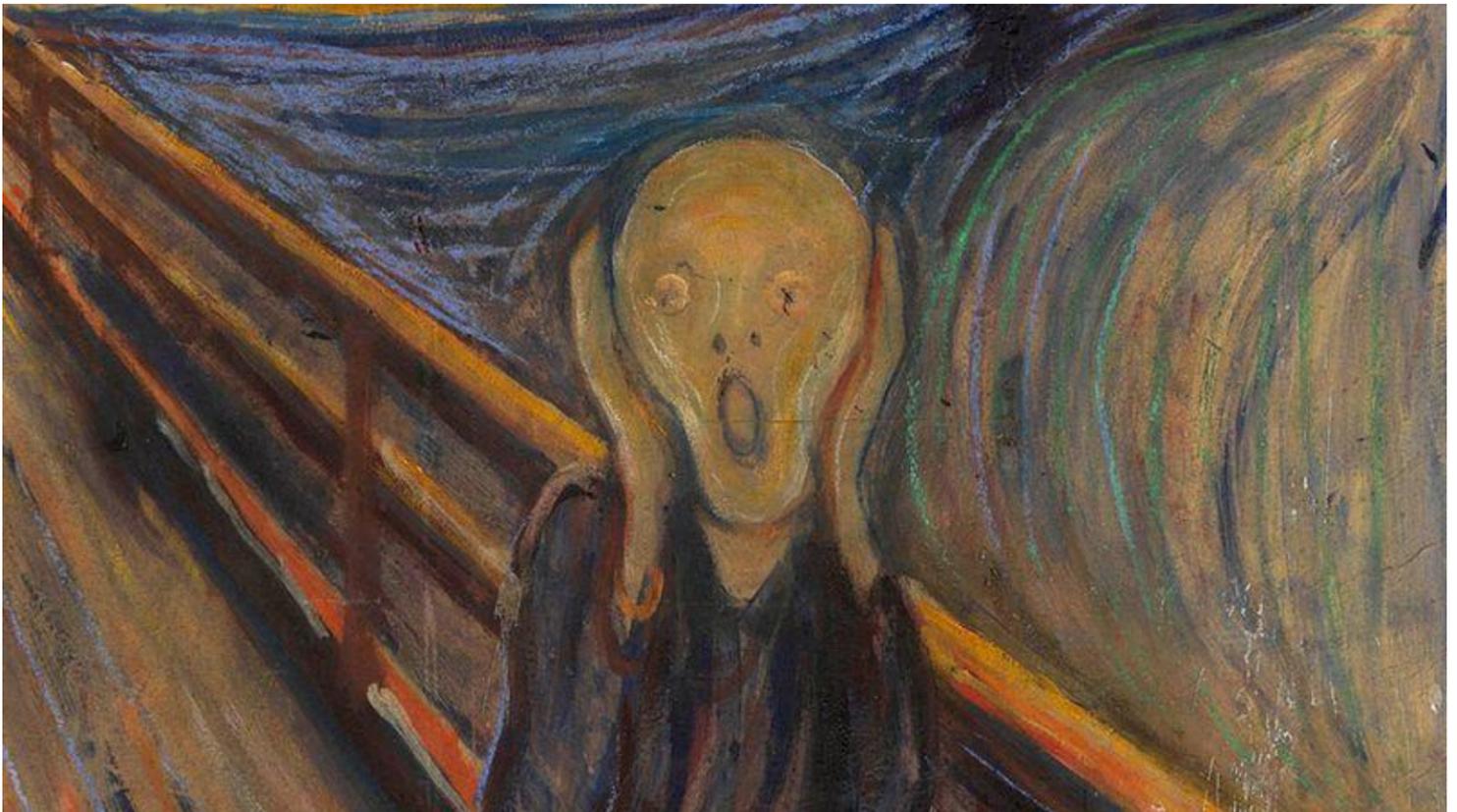
ما زالت تواجه فئة معينة من المجتمع مشكلات العصبية والعنف حول شؤون الحياة، فهي تؤدي إلى سوء سلوك مجتمعي...

عدم التعامل الراقى بين الأشخاص وتدهور سلوك الأبناء وعدم التآني والترثيث والوعي عند اتخاذ القرار ..

هذه الظاهرة تتواجد بكثرة بين المعلم وتلاميذه، بين زوجين أحدهما يتسم بالتسلط أو الانفراد بالرأي أو الحد من النقاش...

أغلبية مجتمعاتنا الشرقية التي بها تنقيد المرأة بالصمت وقلّة الحوار وسلبية التعبير عن رأيها، بالمقابل أن تحيا بأمان وسلام دنيوي وأسري..

تهميش الزوجة للزوج في بعض الأحيان حينما يشير إليها بلغة الحُب والرومانسية والتعبير عن





خالد الحديدى
كاتب وصحفي .مصر

هل انتهى دور المثقف؟

بالقضايا الاجتماعية والبيئية والثقافية، وتشجيع التغيير الإيجابي والتطور في المجتمع. لذا، نستطيع القول بأنه مهما تغيرت الظروف وتطورت وسائل الاتصال والإعلام، لا يزال لدى المثقفين دور حيوي وضروري في المجتمعات اليوم. يجب عليهم أن يبقوا ملتزمين بأخلاقيات المهنة والبحث عن الحقيقة ونشر الوعي والتفكير النقدي، لكي يستمر دورهم الفعال في بناء مجتمع أكثر تقدماً وتطوراً. ونستطيع أن نقول تاريخ كلمة "ثقافة" في



اللغة العربية يعود إلى عام 1930، عندما أسس سلامة موسى المجمع العربي للثقافة العلمية وأصدر المجلة الجديدة، التي كانت تهدف إلى نشر الأفكار والعلوم الحديثة التي ظهرت في أوروبا. تبع ذلك في عام 1937، كتاب "مستقبل الثقافة في مصر" الذي أصدره طه حسين، الذي تناول فيه هوية مصر التاريخية والثقافية وارتباطها بالثقافة اليونانية. سلامة موسى وطه حسين كانا من بين الشخصيات البارزة التي أعطت لكلمة "ثقافة"

مع بداية القرن العشرين، بدأت تظهر تيارات فكرية جديدة في الوطن العربي، منها التيار القومي الذي دعا إلى التحرر من الاستعمار والاستقلال الوطني، وكان للمثقفين دور كبير في تشكيل وجهات نظر الناس تجاه هذه القضايا. ومع اندلاع الحروب العالمية وانتشار الأيدولوجيات الجديدة، زادت أهمية دور المثقف في توجيه الرأي العام ونشر الوعي بالمسائل السياسية والاجتماعية.

ومن خلال النظر إلى تاريخ النهضة العربية، يمكن القول بأن دور المثقف كان حاسماً في قيام هذه الحركة الفكرية والثقافية التي أثرت في مجتمعاتنا بشكل كبير. فقد كان المثقفون يعتبرون رواداً في تحقيق التغيير الاجتماعي والثقافي، وكانوا يعملون على نشر الوعي وتعزيز القيم الإنسانية والديمقراطية.

ولكن مع تطور العولمة وانتشار وسائل الإعلام الحديثة، بات من الصعب تقدير مدى تأثير المثقفين في المجتمع اليوم. فهل نعيش في عصر حيث انتهى دور المثقف؟ هل أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، تسيطر على تشكيل الرأي العام بدرجة أكبر من دور المثقفين؟

قد يبدو أن معظم المثقفين اليوم يكونون محصورين في دوائرهم الفكرية والثقافية، ولا يستطيعون الوصول إلى الجماهير بنفس القدر الذي كانوا يفعلون في السابق. وربما يكون دور المثقف قد تحول من كونه ناقداً اجتماعياً إلى كونه محافظاً على التراث الثقافي والأدبي.

مع ذلك، لا يزال لدى المثقفين دور هام وحيوي في المجتمع، حيث يمكنهم تقديم الرؤى العميقة والنقد البناء وتعزيز قيم الحوار والتفاهم. يمكنهم أيضاً العمل على تعزيز الوعي

بعدها التربوي وأشار إلى نشر القيم الحديثة عبر التعليم. كانت هذه الفترة تشهد تقدماً في أوروبا وانتشار المذهب الليبرالي، مما دفع بعض



المفكرين العرب إلى التفكير في إصلاح التفكير الإسلامي وإعادة بنائه وفق مبادئ الليبرالية.

الإمام محمد عبده كان يروج لفكرة أن لا يكون هناك سلطة على المسلم في إيمانه ويؤكد على حرية التفكير واعتماد العقل في التفسير. بدأ العديد من المفكرين العرب في تأثير الأفكار الأوروبية السياسية والعلمية في كتابة التاريخ الإسلامي من خلال تأكيد العقلانية في السلوك والحياة.

كتاب طه حسين "مستقبل الثقافة في مصر" يعتبر ذروة المؤلفات ذات الطابع الليبرالي. في هذا الكتاب، استخدم طه حسين منهجه النقدي لتعميم التعليم ودعم الديمقراطية. دافع عن انتماء مصر لثقافة المتوسط، ورأى أن مصر تمثل دوراً تربوياً وتعليمياً في العالم العربي.

السؤال الدائم الذي يطرح حول علاقة المثقف بالسلطة والقوى النافذة، يجب أن يتم مناقشته بعناية. يمكن للمثقف أن يكون محركاً للتغيير والإصلاح في المجتمع، ولكن يجب أن يكون مستقلاً وغير مرتبط بأي جهة أو سلطة. يجب عليه أن يحمل مسؤولية كبيرة في توجيه المجتمع نحو الأفكار الحديثة والتقدمية دون تأثير السلطة.

علاقة المثقف بالسلطة

هي مسألة تثير جدلاً كبيراً في المجتمعات العربية والإسلامية، حيث يجد المثقف نفسه في موقف حساس بين المطالبة بحرية التعبير

والتفكير، وبين خوفه من تبعات قد تكون على حياته وسلامته.

في مصر تاريخياً، تعرض العديد من المثقفين للاضطهاد والمضايقات من قبل السلطات الدينية والسياسية. فعلى سبيل المثال، في بداية القرن العشرين، تم اتهام منصور فهمي بالإلحاد بسبب رسالته للدكتوراة التي تناولت موضوع "أحوال المرأة في الإسلام"، مما دفعه للاختباء والانعزال. وكانت هذه الحادثة بداية لسلسلة من حوادث تعرض فيها مثقفون مصريون للاضطهاد والمعاناة في سبيل آرائهم وأفكارهم.

في عام 1925، جرد الشيخ علي عبد الرزاق من رتبته العلمية بسبب كتابه "أصول الحكم في الإسلام"، وفي عام 1927، تم طرده حسين من الجامعة بسبب كتابه في الشعر الجاهلي. ولا يقتصر الأمر فقط على ذلك، بل وصلت التضييقات لتشمل السجن، حيث تعرض عباس محمود العقاد للسجن في عام 1930 بسبب تصريحه الشهير "مستعدون لسحق أكبر رأس في البلاد في سبيل صيانة الدستور وحمائته".

هذه الحوادث تجسد صراعاً دائماً بين المثقف والسلطة، حيث يسعى المثقف إلى نشر الوعي وتوجيه النقد نحو السلطة وإيصال صوت الضعفاء والمظلومين. ومن ناحية أخرى، تسعى السلطة إلى تقييد حرية التعبير والتفكير وضمان استمرارية سيطرتها على المجتمع.

إن ما يجري في مصر، وفي العالم العربي بشكل عام، يعكس توتراً دائماً بين القيم الدينية والسياسية وبين حرية التعبير والفكر. فالمثقفون يجدون أنفسهم مجبرين على اتخاذ مواقف صعبة، ويتعين عليهم مواجهة التحديات والمخاطر التي قد تنتظرهم نتيجة لآرائهم وآرائهم.

إن حق المثقف في التعبير والتفكير هو حق أساسي، ويجب على المجتمع أن يحترم هذا الحق ويسمح للمثقفين بالتعبير عن آرائهم دون مضايقات أو انتقامات. إن الحوادث التي شهدتها مصر تجاه المثقفين يجب أن تكون درساً لكل الدول بضرورة احترام حرية التعبير ومساحة الفكر والنقاش في المجتمع.



رجاء موليو
باحثة أكاديمية. المغرب

رهان حرف و كلمة

كالقصة مجهولة النهاية، خطواتي باتت
مشئت الهدف، أين أجد نفسي أين أكتشف
حالي؛ أين أوقع بصمتي وأنهى مكائد
أشخاص يشبهون في أرواحهم الشياطين...
حركاتي تجري هنا وهناك!! حتى شففتي
تعجز عن التعبير بكلمات صريحة المعنى
والمبنى.. لمن أصغي وأنا في السراب!؛ أسير
مكبلة القدمين مكبلة اليدين صامتة
الكلام، أسير وأسير إلى أن ينفك قيدي دون
شرط مسبق ...

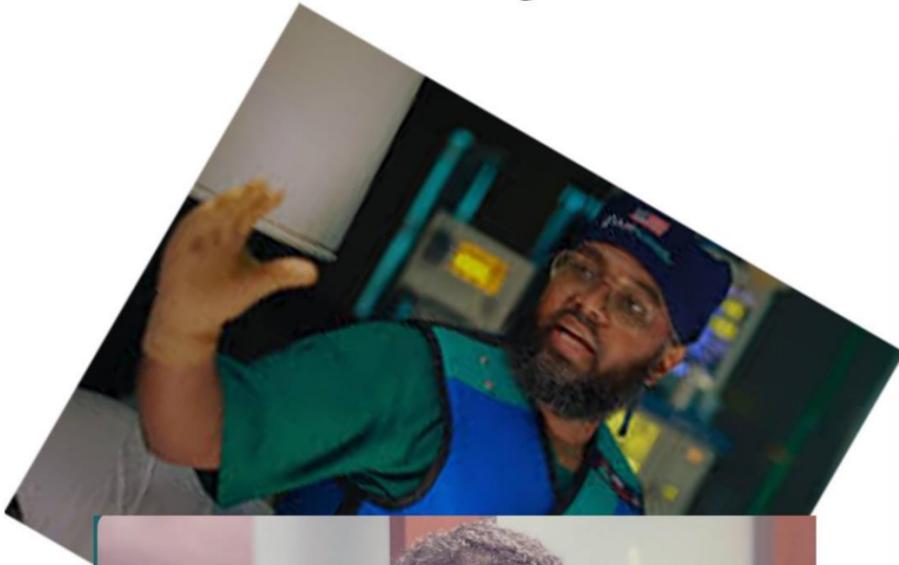
بالموسيقى تتغذى الروح والذات، وتحن وتقفز
للماضي البعيد؛ رائحة الحنين تشفي الجروح
تعبر عن كنه ميولنا لكل شيء نحب.
ونقهر أنفسنا للوصول إليه.. أين أنا من نفسي
وأين جزئي من كامل ذاتي؟! فعلا هناك
تقاطع الحب. إحساس جديد في حياتي، تنن
روحي لمن اختارته شريك، تتدل مرة وتتدل
مرات، شتان بين الحب والكراهة. وشتان بين
الجهل والمعرفة.. حياتي كنهر فياض يجري
في سيول جاريتة، في عيون تشبه كومت
صوف تتلاحم خيوطها دون تعثر ولا انقطاع،
جف الحبر عن رسم معالم حياتي؛ أصبحت



شخصيات جديدة

بطل من مسقط.. يضمّد جراح غزة هاشم

د. خالد الشموسي، طبيب أزدّي من عمان، استشاري هضمية و مناظير متقدمة، زمالة أمريكية كندية، درس الطب في لوس انجلوس له مركز طبي كبير في بلده، بروفيسور مساعد، في مسقط عاصمة عمان وفي الولايات المتحدة وأوتاوا ومانيتوبا في كندا.. يعني من أعلى المستويات، والدنيا مفتوحة له على مصراعيها. ترك هذا كله وتوجه إلى غزة لـ يساعد إخوانه ويجري عمليات جراحية لهم. كان بإمكانه أن يترك رفح.. ورأى اشتداد الحرب عليها، ففضل أن يبقى مع إخوانه فيها.



ومع بدء جيش الاحتلال الإسرائيلي باجتياح بعض المناطق في رفح، خرجت عدة وفود طبية عن طريق معبر رفح البري، لكن الطبيب خالد رفض الخروج وعندما "استولوا اليهود على معبر رفح" ترك ابنته ذات العشر سنوات في المستشفى تعالج من مرض السرطان لـ يبقى في غزة.

ومما هو جدير بالذكر علينا أن نذكر مقولته الشهيرة " (الحمد لله، صرنا مع أهل غزة نعيش معهم ونموت معهم (المحيا محياهم والممات مماتهم) "

مستشهدا بـ حديث رواه مسلم أن النبي قال للأَنْصار: «كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله واليكم والمحيا محياكم والممات مماتكم».

ومن أقواله الخالصة قال : "عند اقتراب الأجل، على الإنسان أن يحرص على 4 أمور: الوصية، وكثرة ذكر الله، والدعاء بالصبر والثبات، وإصلاح النية.

ومن وقت لآخر ينشر الطبيب خالد صوراً فيديوهات.. يظهر فيها التفاف الأطفال حوله، وأصبح الدكتور الشموسي "الجميل"، كما يصفونه أهل غزة، أيقونة من أيقونات صمود الناس، الذين يتعرضون لحرب إبادة منذ أكثر من 7 أشهر.

ولما لافالدكتور خالد الشموسي جاء إلى غزة ليطبب جراح أهلها ويخفف الآلام، ورغم احتلال معبر رفح، ومع وجود فرصة للخروج والنجاة بنفسه في اللحظات الأخيرة، إلا أنه رفض أن يترك أهله في غزة ويخرج منها، وبقي معهم!!

وبدأ الدكتور خالد بتوثيق عمله في معالجة أهل غزة، بمستشفى غزة الأوروبي في رفح، والذي كان من الممكن له العمل في أي مكان، وبالأجر الذي يطلبه، لكنه ترك ذلك كله وراء ظهره وجاء إلى غزة راغبا محبا وساعيا لأجر من نوع أجل وأسمى.

وليعلن صموده على قراره بالبقاء مع أهل غزة في الحياة والممات وطرح سؤالاً في إحدى تدويناته: لماذا تأتي إلى غزة؟!

لـ يجيب هذا الطبيب الإنسان دكتور خالد : لأننا يجب أن نقدم الرعاية الطبية لغزة عندما تتخاذل الدول والحكومات وتتجاهل السياسة موت الأطفال. عندها سنأتي لإنقاذهم.

مناقشة عربية



قراءة في نص انعكاس
ثروة على كورنيش صيرة
رواية " صنعاء - القاهرة - الخرطوم " فواصل انطباعية بين المتوقع و
اتجاه السرد المتعرج
من كتاب شجون الغربية
في حضرة ناظم حكمت
قراءة في رواية لازورد للكاتبة عبير العطار
قراءة نقدية في قصيدة أم الحقول
سأطه النص على الشخصية الروائية في رواية قيامت الحشاشين

خالد هانو
KHALDO
2023

Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هانو



إبراهيم الحكيم:
كاتب وقاص . اليمن

قراءة في نص

انعكاس، للأستاذ أحمد بن عفيف النهار:

انعكاس

"نعقت العصافير.."

غرد الديك ، و صاح الغراب، و أدركت شهرزاد
جحافل النوم ، انسل سيف مسرور ؛ فسكت
شهريار عن مباح الكلام"

قراءة:

نص انعكاس للأستاذ أحمد بن عفيف، نص يعتمد في بنائه وفكرته على التناص، فالكاتب يستفيد من هذه الميزة ليعزز الأفكار التي يريد إيصالها مستندا بقصص أخرى معروفة ومشهورة، وهذه ميزة للنصوص المكثفة والقصيرة جدا التي لا تحتمل الإسهاب، ويعتمد جمالها على عمقها في المعنى وقلتها في الكلمات.

العنوان:

انعكاس، يعني أن ينعكس الشيء أي ينحرف عن مساره باتجاه معاكس، ضد الأصل..

وهو عنوان فاتح للمتن ومرتبطة به، إذ أن العنوان، يعد مدخلا رئيسيا للنص وفهمه فهما صحيحا..

ويبدأ الكاتب القصة، بجملة متناقضة، مثيرة للغرابة والتساؤل "نعقت العصافير" فيتساءل الكاتب بغرابة وتعجب، كيف تنعق العصافير، والمفترض أنها تغرد؟ وتأتي جملة أخرى مشابهة "غرد الديك"، فيتساءل القارئ.. هل يغرد الديك يا ترى؟ أم يصيح؟ ويلتهمه الفضول للمتابعين واكتشاف مغزى الكاتب من هذا التناقض..



"صاح الغراب" وهنا يتضح الانعكاس المقصود في العنوان ونبدأ بربطه مع المتن واستخلاص الرؤية التي أراد الكاتب عرضها في مضمون هذا النص، لم قال الكاتب صاح الغراب، واستخدم لفظ "صاح"، الذي من المفترض أن يصف صوت الديك؟ هل يعتبر الغراب ديكا؟ ولم؟

وتأتي النهاية التي من المفترض أن توضح المغزى، وأن تكون غير متوقعة، ومدهشة.. يقول النص قبل

والديكتاتورية أن تحدث ارتباكاً.. أو ربما لا تكون عادلة، فتجبر كل على ما لا طاقة له به.. ملاحظة: يفضل التخلص من حرف الـ "و" بداية كل جملة... والـ "ف" وتجعل النص...
"نعقت العصافير.."

غرد الديك ، صاح الغراب، أدركت شهرزاد جحافل النوم، انسل سيف مسرور؛ سكت شهریار عن مباح الكلام"

بدونها يكون النص حركياً أكثر، وأشبه بصعقات تسدد للعقل..

وختاماً، النص هادف، مكثف، وجميل.. لغته ممتعة، وذكية.. بارك الله بك ولك...

الخاتمة: "انسل سيف مسرور" وهنا تتضح رمزية السيف، القوة، والإجبار على القبول بأي شيء دون اعتراض، حتى وإن كان ذلك لا يتلاءم مع طبيعتك، كأن ينعق العصفور، مقلداً الغراب.. لم عساه يفعل ذلك إن لم يكن تحت وطأة السيف والعذاب والخوف..

وتأتي الخاتمة، تناصاً مع حكايات شهرزاد والملك شهریار.. فيقول "فسكت شهریار عن مباح الكلام" والمعروف أن شهریار كان يستمع لحكايا شهرزاد التي كانت تحكيها له. فكيف يسكت شهریار..

وأعتقد أن الكاتب أراد من هذا الخلط والانعكاس أن يبين كيف للقوة





د. بدر العرابي
أكاديمي وناقد. اليمن

ثرثرة على كورنيش صيرة

قال عمر بن أبي ربيعة، الشاعر الوسيم الذي يسيطر على هواجس النساء الجنسية، في عصره:

"بينما ينعتني أبصرني

دون قيد الميل يعدوبي الأغر.

قالت الكبرى: "أتعرفن الفتى"

قالت الوسطى: "نعم هذا عمر"

قالت الصغرى، وقد تيمتها،: "قد عرفناه.. وهل يخفى القمر؟!.."

هذا النص فيه سحر وجمال وكشف لأنماط متعددة من الحالة الشعورية والنفسية والجنسية للنساء، في علاقتهن مع الرجل؛ واستبطان وتحليل سيكولوجي لموقف الأخوات الثلاث، في ملفوظاتهن الثلاثية.. وفيه كشف لحالة الميول للفتى الجميل الوسيم عمر، والرجل الذكر عامت، عند النساء؛ فالكبرى في ملفوظها: "أتعرفن الفتى؟! يصيبها الاندهاش.. اندهاش المرأة وانجذابها الماحق للفتى الوسيم، وهي في عمر من التشبع الجنسي؛ لكن الملفوظ يشير إلى عكس ما يفترض أن تكون عليه ردة فعلها، بوصفها امرأة مجربة وبلغت من العمر والتوازن النفسي والجنسي، في موقف كهذا، ما يفترض أن تكون ردة فعلها، مستقرة.

ملفوظ الوسطى: "نعم هذا عمر" يشير لاستقرار وتوازن نفسي ذاتي، ويأس وفشل في تحقيق الوصل

مع عمر وتسليم لهذا الفشل، بينما ملفوظ الصغرى: "قد عرفناه وهل يخفى القمر؟! يشير إلى فوضى وجرأة واندفاع الفتاة الصغرى السريع، دون بصيرة؛ وبما يتوازن ويتطابق مع عمرها وسلوكها المراهق، وما هي عليه من انجذاب واندفاع متوازن مع رغباتها ووعيها السلوكي، دون أعمال حدود.

لماذا لجأ عمر إلى إحداث هذا الانزياح الواسع، في ردة الفعل التراتبية الطبيعية لثلاث نساء من أعمار مختلفة؛ يفترض أن تكون ردة فعل الكبرى، فيه مستقرة؛ للمطابقة الطبيعية بين استجابتها التي كان يفترض أن تكون مستقرة.. بينما جعل ردة فعل الوسطى مستقرة في استجابتها.

عمر أراد أن يقول أن رغبة النساء بي، تضرب الوضع الطبيعي النسوي النفسي بمقتل؛ فأنا اجذب المرأة المتشعبة جنسيا والمرأة الأقل تشبعا والمرأة الفتاة المراهقة منعدمة التشبع والتجربة.

ثم إنه يريد أن يقول: إنني ذكر مطلوب، حين تراني النسوة، بمختلف أعمارهن، أحدث اضطرابا في وعي النساء وأضرب تراتبية الانجذاب الطبيعية والحدس والتوازن، بمقتل.

ومن ثم يريد أن يقول إنني، بوصفي ذكرا وسيما، أعطي كل مساحة الذهن الأنثوية الكلية، ببعدها العمودي الرأسي (كبرى / وسطى / صغرى) وأعطي مساحة الذهن النسوي، ببعدها الأفقي الشامل، في المستويات العمرية الثلاثية؛ بوصف

كل عينتة من الثلاث النساء (الأخوات تمثل كل نساء جيلها وعمرها ، بشكل أفقي ممتد إلى خارج المشهد والمواقف الراهن ، ويشمل كل امرأة حاضرة ، في الواقع ، خارج المشهد والموقف الراهن .

أعتقد أن ثمة تطابق بين ما أراد أن يضعه عمر بن ابي ربيعة ، من دلالة ، وما أراد أن يضعه امرئ القيس ، في محاولتهما إثبات ان كل واحد منهما ، لديه سلطة جنسية وواقعية واسعة :

"ألا رب يوم لك منهن صالحا (يوم الغدير)

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة .

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا .

كدابك من أم الحويرث وقبلها ..

مهفة يبيضاء غير مفاضة..."

فلدى امرئ القيس أيضا ، هاجس استعادة السلطة الفعلية الواقعية ، كان قد سيطر على قصيدته ، و يحاول من خلاله ردم فجوة متحركة في ذهنه و بداخله ، وهي فجوة وحقيقة غياب السلطة والسيادة الواقعية لديه ، لكنه ، من خلال القصيدة ، يحاول ان يبحث عن واقع مغاير و توازن نفسي افتراضي ، في القصيدة التي غلبت عليها السلطة اللغوية والموضوعية .

أما عمر فيهرب من السلطة الواقعية ولا يرغب بها ، ويكتفي أنه أمير دون سلطة : (قليل على ظهر المطية ظلّه ..سوى ما نفى عنه الرداء المحبر) لذلك اوصل الدلالة بثلاثة أبيات وثلاث ملفوظات ..

بينما امرئ القيس ، أطنب في رسم الدلالة الخفية والتي تدفعه من الداخل بإصرار ، وتتجسد في يأسه وفشله في استعادة السلطة الفعلية (الحكم) . ومن ثم ، فإذا كان عمر يرغب في رسم مساحة السلطة الجنسية على المرأة ، في البعدين الزمنيين ، الراسي والعمودي ؛ دون عداها ؛ فأمرئ القيس إنما يحاول أن يسد مساحة ذهنية بداخله (ضغط الحرمان من السلطة الفعلية) من خلال : السلطة على الرجال / الصحبة : (قفاوقوفا) والسلطة على المكان (الوقوف في وضع مسيطر ومحتضن للمكان) ..السلطة على الطير : (وقد اغتدي والطير في وكناتها ، والتماهي مع سلطة الذئب الذي يسود المكان ، في ظل غياب سلطة الإنسان : فقلت له لما عوى .. كلانا والسلطة الجنسية على الإناث (يوم دارة جلجل ..خدر عنيزة ، وما جرى من تقاذف وتناوب ملفوظات الأمر والسلطة بينه وبينها: عقرت

بعيري...فانزل...لك الويلات وسلطة الزجر والتوبيخ (ولما أحس امرئ القيس أن عنيزة ، بملفوظاتها الأمرية السلطوية ، قد قلبته وسلبت وعطلت نسق السلطة المتواتر ، في ذهنه ؛ عبر تواتر رموز الأمر والزجر اللغوي، في ملفوظاتها الأمرية ، وكذا تغييبها لهاجس السلطة عامة لديه : أفاطم مهلا (التماس) لمحكوم من حاكم ..اغرك مني ..مهما تأمري القلب يفعل) (استدرك) ولجأ إلى التعويض وردم مظهر تبدل وانتقال وانفراط عقد السلطة ، لديه : (فقلت لها : سيرى (أمر) (أرخي) أمر..ولما رأى أنه لم يستطع طمر وتغييب سلطتها اللغوية التي امتدت في مساحة زمنية ونصية واسعة _ لجأ للسلطة الموضوعية : (فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا) كدأبك من أم الرباب و أم الحويرث وجارتها) حتى أحس باستعادة سلطته في الموقف ..ثم مضى في موضوعات أخرى من السلطة ، كالسلطة على الليل والمكان (وكل ما هو مرأى لديه من وجود .

أريد أن أقول ، أن النص الشعري الحق ، هو ما كان مدفوعا من لا وعي الناص ، وفيه مقاربة فاضحة للحالة النفسية والشعورية للناصر ، دون أن يدرك الشاعر ، نفسه ، أنه يكشف ضعفه ونقصه الحقيقي الذي يدفع القصيدة للتكوين دون إرادته .. وأن النص / القصيدة ، إنما تصنعها وتدفع بها (نفايات عقديتة)كامنة، برسوخ ، في لا وعي الناص ، فهي تنفلت لتتحد باللغة ، في أثناء طقس القصيد ، وتعتمد إلى هدمتها نفسها وتوزيع نفسها في مساحات النص ، وفي الفراغات وبين السطور وفي خضم هطل من الانفلاتات غير الواعية ، فالشاعر هنا ليس سوى مرددا ومنشدا لدفق من النصوص ، تقترب في أن تكون هذيانا و أداء وقوالب من بنى إيقاعية غنائية زاريتة غير واعية .

وهنا نخلص إلى أن ثمة مظهرين من القصيدة: قصيدة تتشكل دون وعي الناص ، وهو ينجزها ويدفعها للحضور والتكوين ، وفقا لما ترغب هي أن تكونه ، وثمة قصيدة ، يكبحها الوعي ويخضعها للمنطق الموضوعي واللغوي ؛ فيضعها بشكل قالب آلي ، مانعا إياها أن تكون ما أرادته هي ، لتكن ما أرادها هو .



زياد مبارك
كاتب وناشر. السودان

رواية «صنعاء_القاهرة_الخرطوم» للكاتبة تسنيم طه فواصل انطباعية... بين المتوقع واتجاه السرد المنعرج

إخماد الأحداث فانضاف لذلك التعقيد الحل
اللامتوقع لمشكل الشخصية الرئيسية للرواية
«شمس» الذي سايرها منذ البداية وعبر الزمن
المتناثر الشذرات في: صنعاء، القاهرة والخرطوم.
بداية وقبل إفضاء القول إلى البناء فهذا
تسطير لقراءة انطباعية بصورة تداعيات ما بعد
القراءة عن مكان الجذب في الرواية التي
أسجل عنها هذه الفواصل، لا تحلق نقدي يهدف
بأدواته للإحاطة بالرواية أو بما يستطيع منها
رغم أنها تستحق، وجدا..

العنوان:

يجنح العنوان بالخاطر إلى رواية المكان
باقتناصه لأسماء مدن ثلاث، عواصم لدول
عربية، غير أن ما يميز جنس رواية المكان أن
المكان يعد شخصية قائمة في الرواية
فيتعدى دوره (كمكان) إلى دور آخر مضاف
هو (تأثيره ذاته في السرد)، وهنا أعني السرد بما
فيه سواء انطبعت آثاره على الشخصيات أو
الأحداث أو... الخ. ولكن في رواية «صنعاء
القاهرة الخرطوم» فالعنوان مختل فالبقاع
الثلاث ليست ذات أثر في الرواية غير أنها
(مساحات) شذرت فيها الكاتبة زمن الرواية
بامتداد عمر (شمس) المصرية المولودة في صنعاء
وعاشت فيها جزءاً من طفولتها، ثم المقيمة لاحقاً
بالقاهرة قبل زواجها، والمقيمة بالخرطوم بعد
زواجها من السوداني (معتز) المولود لأم مصرية.
غير أن المكان، أو لأقل الأمكنة لتمدد
الأحداث في ثلاث مدن، لم يكتف باتخاذ
هيئته المعروفة كعنصر جغرافي محدد..
فالمكان محمل ببعده فلسفي شيد منه هيئة
متجددة للمكان بالمضاف إليه من قيمة.



صدرت رواية «صنعاء القاهرة الخرطوم»
أولى روايات الكاتبة تسنيم طه عن دار
«المصرية السودانية الإماراتية للنشر والتوزيع»
بعد فوزها في مسابقة «كيميت» للرواية
العربية، ثم مسابقة «علمان الأدب» برعاية
الدار السودانية المصرية اللبنانية، طبعت
٢٠٢٠، في ٢٤١ صفحة، و٢٨ فصلاً.

أتولج في إبداء انطباعي عن الرواية بأكثر ما
شدني إليها، وهو البناء المعقد لا أعني على
مستوى الأحداث المتشابكة - كما سأفصل -
ولكن تشذير الزمن (زمن الحكاية) مع
صبغه بصبغة فلسفية تبتد في الختام حين

فصنعاء حيث ولدت "شمس"، تلك المدينة تصيرت من حاوية لزمان في الحكايات إلى ذاكرة تحمل أشياءها الشعورية المؤثرة في شخصية "شمس" في الأحداث اللاحقة الجارية في القاهرة والخرطوم.

المدخل، العتبة السردية:

مدخل الرواية، أي رواية، هو ما يحدد للقارئ قراره بإكمال القراءة أم لا لطبيعة الرواية الطويلة نسبيًا بما تنزعه من وقت. فما لم ينجح الروائي في الحث على المتابعة منذ المدخل فلن يجد فرصة أخرى لفعل لذلك، لأنه في الحقيقة لن توجد فرصة أخرى لأن القارئ نفسه لن يتابع بعد دلوفه عبر مدخل غير جاذب.. في رواية «صنعاء القاهرة الخرطوم» كان المدخل في الفصل الأول بعنوان (سلسيون) المروي على لسان "شمس":

«أخيرا سأتزوج، وسيرتاح الكل.

وستزول العقبة من طريق أختي المتلهفة لدخول

القفص الذهبي، وستلقي أمي عن كاهلها خوفها من العنوسة على ابنتها الوحيدتين، وستريح والدي من تقريعها لتمسكه بوصية وعادات وتقاليد عفا عليها الزمن»، (الرواية، ص ٥).

وهذا مدخل مفصح، كاشف عن جملة من شخصيات الرواية: شمس وأختها، أمهما وأبيهما، الموضوع الأساسي ذي الطبيعة الاجتماعية (قضية العنوسة). ولكن بالتقدم في فصول الرواية تنضح في الأحداث قضايا المرأة بصورة عامة منبثقة في الأحداث المتعلقة ب: "شمس"، أختها "ميسم"، أمهما بدرية وجاراتها، وصديقات "شمس".

ولكن.. بعد الفصل الأول القصير - وكذلك كل فصول الرواية ذات نفس قصير - جاء الفصل الثاني على لسان بدرية، والدة "شمس"، ليدور عن قرار ابنتها بالغاء زواجها.. وهكذا منذ البداية اشتغلت الكاتبة على هدم المتوقع بعد تقديم مقدمات توحى إليه بينما تفضي بالقارئ إلى اتجاه سردي آخر.. وربما بعد تكرار هذه الهدميات يجد القارئ أنه يجاري السرد بلا توقعات أو ربما هكذا قرأت أنا، على الأقل.

المُضمَر في صنعاء:

يتكشف السرد عن سر عزوف "شمس" عن زواجها من "معتز" في اللحظات الأخيرة، وعن انسحابها من خطبتين سابقتين قبل ذلك.. وذلك لالتصاق ذكرى قديمة ضاربة بجذورها في

بواكير الطفولة بصنعاء، تتسم بحدث عادي لا يتوقع أن يكون مؤثرا حيث بدأت القصة بلعبة (عريس وعروسة) المعروفة مع الطفل اليمني ابن الجيران "وضاح".. وبقراءة أمي الطفلين الفاتحة بشكل عابر تحولت تلك الذكرى لدى "شمس" إلى حالة أشبه بالاستدعاء اللاواعي كلما بدأت في الإعداد لمشروع زيجته ليفشل مشروعها بإعلان مفاجئ منها بصرف النظر لأن.. تمت قراءة فاتحة زواجها من "وضاح"!.. ولكن ذكرها تستدعي في شكل كابوس يغض مضجعها ولا ينزاح إلا بالعزوف عن الزواج المزمع والاستمرار في حالة (العنوسة).

تعدد الأصوات السردية:

إن كان ثمة خفض للقيمة الفنية للرواية - وهو خفض محدود - فهو للإكثار من الأصوات السردية بصورة فيها شيء من المبالغة، وهؤلاء الرواة وإن كانوا يؤدون دور المرآة في الغالب لشمس وأحداث حياتها ولكن إسناد ضمير المتكلم لشخصيات (ثانوية)، وأقل منها لشخصيات (هامشية) أثقل القراءة بتشبيك الرؤى من قبل كل هذا العدد من الرواة، ويمكن هنا إحصاء الرواة:

- شمس.
- أمها بدرية.
- نازك أم معتز.
- تسايح أخت معتز.
- معتز.
- حمدي والد شمس.
- روماني صديق معتز.
- ميسم أخت شمس.

وعلى رأيي أن الضمير المتكأ عليه في طول الرواية هو (المتكلم) وكان في تنويع ضمير الراوي سعة عن حصره في مساحة محدودة استلزمت كثرة إسناده لرواة هم فعليا لا دور لهم في الأحداث غير أنهم أولجوا في السرد كمكمل للحبكة، أعني بعضهم.

القضايا، الموضوعات:

اشتغلت الكاتبة على مستويين اجتماعيين: ما قبل الزواج وما بعده. وفي هاتين المرحلتين بالنسبة لشخصيات الرواية الأنثوية "شمس" وأختها وغيرهما.. أظن أنها نجحت في عرض اشكالات وحلول (معا).. قد نتفق معها في جانب الحلول أو لالكن المغزى الأهم للإشارة فيما قدمته الكاتبة كنهايات مغلقة ذات

رؤى لها مدلولات قد لا تكون كذلك.

عصر التشويق:

تجلت براعة الكاتبة في إشاراتنا للحلم، الكابوس، بدون أن تفصح عنه بالحكي الصريح وإنما هو كابوس مؤثر في مجريات الأحداث ولكن ما هو؟.. وبتصاعد مشوق للحدث الرئيس، شمس وزواجها وكابوسها.. تطرق باب إحدى مفسرات الأحلام لتحصل على تعبير لذلك الحلم الذي قيدها بالعنوسة طويلا.. والحلم عن وضاح يتضح في الختام أنه ليس رؤيا حق كما تظن شمس بل وهم وزيد لتجد أن الأصلح هو الحاضر (مع معتز في الخرطوم) وما يمثله من توثب للمستقبل بما أعدته له من مشاريع.

يمكن الإضافة هنا أن أحد فصول الرواية حوى خدعة سردية بتوغل "شمس" في عالمها الحالم، والفصل فلسفي يتمطى إلى أغوار النفس لتلمس غير المدرك الذي لا يرتفع إلى مستوى الإدراك إلا بالتفتيش هناك، لا على طريقة ابن سيرين الفقيه المفسر المعروف.. ولكن على طريقة تحسس الكوامن النفسية التي تنعقد بأحداث الطفولة وتنفتح فيها المراحل التالية لتصير سلوكا لا يمكن فهمه تماما إلا بالنبش في الذاكرة سجل النفس ومرآتها.. وتصرخ شمس: "هنا والآن" في الفصل الأخير الذي عنوانه (كش ملك) ليكتشف القارئ أن كل فرضياته القسرية عن وضاح قد سبقت إلى سياق يتباعد إلى فلسفة الحياة نفسها، ووجوب القطيعة النفسية مع المنغصات الساكنة في أرجاء النفس، بإشارة عمومية مفتاحية قدمت نموذجها السردى المتجاوز إلى نماذج وحالات (ومتلازمات) لا يمكن أن تحصى.

المعرفية ذات الطابع الموسوعي:

اتخذت الرواية مظهر الدليل الشامل لزخم معلوماتي بديع، وجدا.. بشكل يدل على اشتغال حقيقي في حشد هذا الكم الكبير لأجل التثقيف المعرفي من: التاريخ القديم والحديث العالمي والعربي والسوداني، الأحداث السياسية، الوجبات، العادات والتقاليد، المظاهر العمرانية، الآثار، المناطق السياحية، وأسماء كتب وكتاب وشعراء، ومن أهل الفن الغنائي والتمثيل... وهذا الحشد في مظلة بمساحة العنوان «صنعاء القاهرة الخرطوم» وأوروبا أيضا.. وإن اكتفت الرواية بهذه القيمة

الثقافية العالية لكفى بها إبداعا وتفنيانا.

اللغة:

السهولة فوق التصور بدون اجتهاد في تدويقها وتنميقها، السائلة هكذا تحمل أحداثها ورؤاها وأشياءها كقناة مناسبة، اللغة التي عندما بدأت الرواية توقفت عندها وتساءلت عن بساطتها ولما فرغت رأيتها الأنسب وتساءلت كيف يمكن أن تكتب إلا هكذا.

الاقتباسات:

لدي رأي قاطع، أو كان كذلك، بأن اقتباس الأشعار والمقولات من بطون الكتب وأفواه الحكماء وأقلام الكتاب.. ولصقتها في الرواية يفسد الرواية.. قد لا يوجد رأي قاطع بصورة دائمة لأن رواية «صنعاء القاهرة الخرطوم» لها من الاقتباسات حوت الشيء الكثير، الكثير جدا.. غير أنه الاقتباس المناسب في السياق المناسب، الجو الذي لا يغبشه الاقتباس بل يزينه.. والكاتبة نزعته من الديوان الغنائي أغنيات بدءا من أم كلثوم وطلال مداح وعمرو دياب وعبد المجيد عبد الله وفيروز ومعتز صباحي ومصطفى سيد أحمد... الخ.. ومن (قواعد العشق الأربعون).. ورغم تعدد تلك الاقتباسات لكنها جاءت متلائمة، ومتألفة، مع الشحنات الشعورية التي اندرجت في سياقاتها وأحداثها.

وأخيرا:

مؤكد أن الرواية تستحق عناية نقدية جادة لا عابرة كما تولجت فيها.. وكما قرأتها خطفا.. لأن ما أسلفت الإشارة إليه في بداية الإلقاء يستحق ذلك.. وهو بناء الرواية، بنيتها، سمها ما شئت.. خصوصا تشذير الزمن مع تحميله أحداث خارجية: (صنعاء وما جرى في ناحيتها من حروب وتوحيد لقسميها الشمالي والجنوبي إلى الحوثيين اليوم)، (مصر وما جرى فيها من أحداث النكسة والثورة وغيرها)، (الخرطوم وما جرى في سودانها منذ الممالك القديمة ومعارك المهديّة إلى الثورة الأخيرة وفض الاعتصام الذي شهدته شمس وزوجها معتز).. والتعقيد الذي استرعى انتباهي هو إحاطة زمن الحكاية بأحداث الشخصيات مع أحداث أخرى خارجية، شكّلت تلك الإحاطة برمتها وبكل محتوياتها مع تشابك الرواة في تبادل السرد بنية روائية تستحق اشتغالا نقديا، حقا.

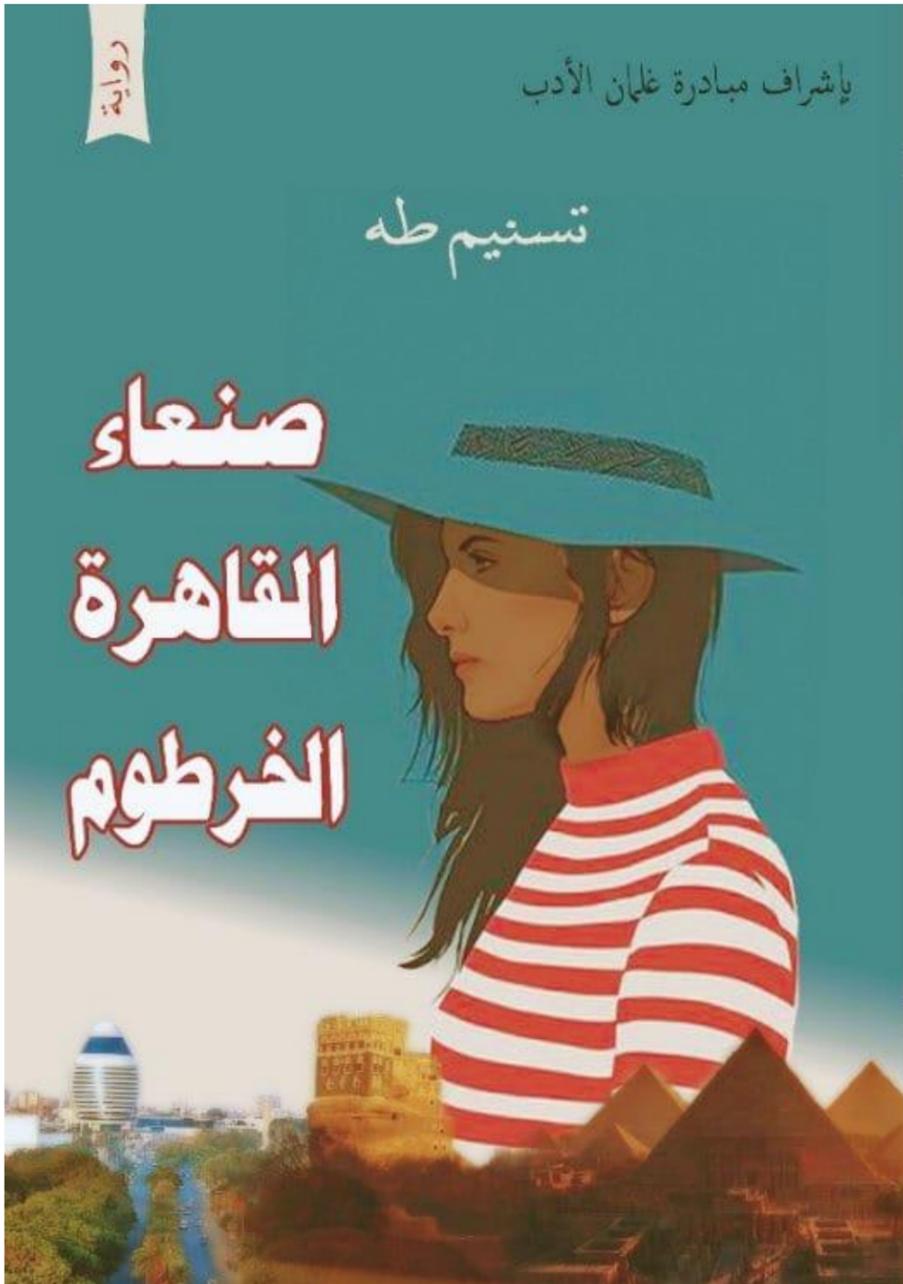
ونظف بذلك أو لا نظف به، هل هم يفكرون بطريقة هذا القاضي الذي تتحدث عنه القصة الصغيرة التالية؟

عندما يجعلوننا نكره يوم مولدنا من أجل موافقة صغيرة على أمر ما، وقد نتمنى لو أننا كنا في عصر الكهف، فلا دوائر رسمية ولا توقيعات ولا أختام، هل خيالهم بصورة أو بأخرى متصل بخياله؟

ومع هذا التساوق بين الأحداث الخاصة بالشخصيات والأحداث العامة (كل ما هو غير متعلق بها) والحشد المعرفي الطاعي في مساحات كبيرة نتجت هذه الرواية الشاهقة، والتي سأقرأها مرة أخرى - إن شاء الله - متى ما أتيح لي ذلك، وعلى مهل..

سؤال في البال

عندما يجعلنا حضرات القائمين على الدوائر الرسمية نروح ونجىء نحن المواطنين والمواطنات، مرات ومرات لأبوابهم من أجل توقيع ورقة،



رواية

صنعاء - القاهرة - الخرطوم

تسنيم طه

AMAL MOHAMMED



عن الكاتبة

تسنيم طه
من مواليد شندي، شمال السودان
خريجة آداب لغة فرنسية



غلمان الأدب



علوان مهدي الجيلاني
شاعر وكاتب وناقد . اليمن

من كتاب شجون الغريبة القصيدة العربية و اختلاط عناصرها خلق أشكالاً شعرية جديدة

صار منذ مطلع القرن العشرين نسقا تختلط فيه عناصر كثيرة أضعفت قوة الموجّهات السابقة لكتابة الشعر، وخلقت موجّهات ومفاهيم مغايرة ولدت إمكانات لظهور أشكال شعرية جديدة.

وإذا كان ظهور (قصيدة التفعيلة) في أربعينيات القرن العشرين، قد مثل أول خروج حقيقي على النظام الصارم للعمود الشعري، حيث انتقل الشعر من وحدة البيت إلى وحدة القصيدة، ومن الالتزام بوحدة القافية إلى إطلاقها، فإن ظهور (قصيدة النثر) عند نهاية خمسينيات القرن نفسه، مثل طلاقاً قطعياً للقافية، ولجملة من المواضع التي طالما التزمت بها قصيدة العمود وقصيدة التفعيلة أيضاً.

لقد تخلقت قصيدة النثر العربية من نسق معرفي تم انتقاؤه من عدة مصادر، ومن مستويات نصية متباينة تتداخل وتتناقض، ومنها تتشكل هويته.

من ضمن عناصر النسق المعرفي الذي تخلقت منه قصيدة النثر مجموعة المفاهيم والأعراف الثقافية الجديدة، وعلى رأسها مفاهيم الاختلاف، والتجاوز، والتخطي والمغايرة.

لقد ترتب على تلك المفاهيم مجموعة من الإجراءات أهمها: تبديل أصول اللعبة تماماً، بدءاً من إعادة تعريف الشعر نفسه، فهو لم يعد شعراً، فقد صار شعراً ونثراً في نفس الوقت.



إذا كانت المعاجم تعرف النسق من كل شيء بأنه: ما كان على طريقة نظام واحد عام في الأشياء كلها، فإن النسق المعرفي الذي انكتبت القصيدة العربية سابقاً وفق موجّهاته ومفاهيمه لم يعد كما كان، فقد

وركون إلى المألوف والسائد، وهو إذ يعارضه يناقضه ويضغط عليه، أو يزيحه ليمسح تأثيراته في الوعي العام وفي خطاب النخب أيضا.

وهنا لا بد من تسجيل اعتراض على مفهوم النسق المعرفي في ذاته، كما حدد لهذا المحور، إذ أن استعمال مصطلح (النسق المعرفي)

ولكن مفهوم النسق المعرفي في هذا السياق لا يمكن أن تكون له الفعالية المرتجاة، فهو لا يعمل بكفاءة عالية، ولا يكون منضبطا إلا إذا قرأناه في ضوء غيره من المفاهيم، مثل مفهوم الأفق المعرفي، الذي يعني أن في كل حقبة من تاريخ البشرية توجد مجموعة من الأفكار والقيم والحقائق المعرفية السائدة تتحدد في

معروضات القامحة
الأولى للكتاب

طالعة 3
جناح C67



دار نشر
غناوين
BOOKS
رؤية فخرية للنشر

بصيغة المفرد، وبألف ولام العهد كما يقول معجب الزهراني: "قد يخدعنا ويضلل أقوالنا وأفعالنا. فتاريخ المعرفة وواقع الثقافات البشرية كلها يفيدان بأن الأنساق الثقافية متنوعة، مختلفة، متعارضة، متناقضة، متغيرة، متطورة، وقابلة للحياة والموت، إذ سيقابل نسق التجاوز نسق الثبات، وسيقابل نسق المغامرة نسق الخوف، كما سيقابل نسق الاختلاف نسق الائتلاف، ونسق التخطي نسق المسيرة.. وهكذا.

ضوئها مفاهيم الإبداع، والعلم، ومناهج البحث العلمي، ومعايير الحكم على جدة وجدية هذا الخطاب الفردي أو الجماعي.

وحيثما نقول إن الأفق المعرفي الذي سبق ورافق ظهور قصيدة النثر كان يتجه بقوة لصالح مفاهيم التخطي والتجاوز والاختلاف والمغايرة، فهذا يعني في ما يعنيه أن هذا الأفق المعرفي يقوم بمساهمة فعالة في خلق نسق معرفي جديد يعارض مفهوم النسق القديم، بما يعنيه ذلك النسق من جمود واجترار،



جودت هوشيار
كاتب وناقد ومترجم. العراق

فان حضرة ناظم حكمت

ورغم أنني كنت وما أزال من عشاق شعر
ومسرح ناظم حكمت، وقرأت كل ما
ترجم منها إلى اللغة العربية، غير إنني
سمعت تلك الأبيات لأول مرة، من فتاة
روسية- ونحن على ظهر باخرة سياحية في
صيف عام 1961 ضمن مجموعة طلابية
من جامعتنا، في ليلة صيف روسية بيضاء،
حين يظل الأفق مضيئاً طوال الليل.

قضى حكمت حوالي 17 سنة في السجون
التركية بسبب شعره الإنساني الجميل التي
فسرته السلطة كشعر ثوري يروج
للسيوعية. وفي أوائل 1951 أعلن الشاعر
المشرف على الموت بسبب عجزه في القلب،
الإضراب عن الطعام مطالباً بإطلاق سراحه.
ولكن السلطة ظلت صماء. وكان
حكمت آنذاك في حوالي الخمسين من
العمر، وأشهر شاعر تركي في داخل
تركيا وخارجها. وخلال فترة الإضراب حاز
على جائزة مجلس السلم العالمي وانتخب
على إثرها نائباً لرئيس المجلس. و أثرت
ضجة عالمية وطالب كبار الكتاب
والشعراء والفلاسفة والمفكرين والفنانين
في شتى أنحاء العالم بضمهم سارتر

إذا كانت إيطاليا بلد الفنون التشكيلية،
وألمانيا بلد الموسيقى، فإن روسيا بلد الشعر.
فقد كان الشعر على مدى مئات السنين
أحد أهم روافد الثقافة الروحية للشخصية
الروسية. وحين يجتمع عدد من الأصدقاء أو
الزملاء - سواء في مناسبة عائلية، أو حول
موقد النار في أعماق الغابة الروسية
الساحرة في سفرة استجمام أو في بعثة
جيولوجية- فإن الحديث لا يخلو من الشعر
والشعراء وقد يصاحبه العزف على الغيتار.
ولا يقتصر الأمر على الشعراء الروس، بل
يرددون أحياناً أبيات من قصائد كبار
الشعراء الأجانب مترجماً إلى اللغة الروسية
شعراً. كم مرة سمعت في موسكو
يرددون بعض أبيات شعر الشاعر التركي
العظيم ناظم حكمت.

"أجمل الأيام، تلك التي لم نعشها بعد

أجمل البحار، تلك التي لم نبخر فيها بعد

أجمل الأطفال، هم الذين لم يولدوا بعد

أجمل الزهور، تلك التي لم نرها بعد

أجمل الكلمات، تلك التي لم أقلها لك بعد

وأجمل القصائد، تلك التي لم أكتبها بعد."



اختفت تلك الأجواء الفنية والأدبية المفعمة بالتجديد والإبداع الحقيقي الذي كان سائدا حينما كان طالبا في موسكو في العشرينات. واختفى أصدقاؤه من الكتاب والشعراء والمسرحيين و الفنانين الذين عرفهم في شبابه. منهم من تمت تصفيته ومنهم من كان يقضي سنوات السجن في معسكرات الاعتقال الرهيبة. وكان يزعجه ذكر اسم ستالين في قصائد الشعراء الروس (الرسميين) من دون مسوغ فني والتشويه المتعمد لقصائده المترجمة إلى اللغة الروسية، وصور ستالين في كل مكان.

ذات مرة قال حكمت لصديقه الكاتب والشاعر ايليا اهرنبورغ: "إنني أحترم جدا الرفيق ستالين، ولكنني لا أحتمل القصائد التي تقارنه بالشمس. هذه ليست قصائد سيئة فقط، بل تنم عن ذوق سيئ."

في شباط عام 1953 أصيب حكمت بأزمة قلبية وظل طريح الفراش في حالة حرجة لعدة أسابيع. وتقول الطبيبة التي كانت تعالجه، وأصبحت في ما بعد على علاقة حميمة معه: "لقد نجا حكمت بأعجوبة إذا أخذنا بنظر الاعتبار مستوى الطب في ذلك الوقت."

وأراغون ونيرودا وبيكاسو بإطلاق سراحه. وقد اضطرت السلطة تحت ضغط الرأي العام العالمي إلى الإستجابة لهذا المطلب، ولكن وضعته تحت الإقامة الجبرية والمراقبة. ثم تم استدعاؤه لأداء الخدمة الإلزامية في الجيش، رغم أنه كان مريضا، وسبق إعفائه من التجنيد لأسباب صحية. وكان الهدف من وراء هذا الاستدعاء واضحا وهو القضاء عليه، عن طريق ما تتطلبه الخدمة الإلزامية من تدريب عنيف. ولم يكن أمامه سوى الهروب من تركيا واللجوء إلى الإتحاد السوفييتي في حزيران 1951.

شهرة حكمت سبقتة إلى موسكو حيث ترجمت قصائده إلى اللغة الروسية ونشرت على نطاق واسع منذ الثلاثينات من القرن العشرين، وعرضت مسرحياته على مسارح موسكو ولينينغراد وبقدومه إلى موسكو أصبح على الفور محط أنظار الأوساط الأدبية في الإتحاد السوفييتي، وقام برحلات كثيرة إلى شتى بلدان العالم.

لم تكن الحياة سهلة في الإتحاد السوفييتي في أوائل الخمسينات وأصيب بخيبة أمل في النظام الإشتراكي على النمط الستاليني، ولم يكن يتوقع أن تكون الحياة في بلد إشتراكي بهذا البؤس، فقد

في أوائل الستينات في فترة ذوبان الجليد. هبت رياح التغيير على روسيا في كافة مجالات الحياة، وشرع الروس بفتح أبواب الستار الحديدي أمام الأجانب وخاصة الطلبة من بلدان العالم الثالث ومنها العراق. لم يكن يمر أسبوع دون أن أحضر أمسية شعرية أو أدبية في هذه القاعة أو تلك. ولن أنسى ما حييت أمسية أقيمت لناظم حكمت في 18 تشرين الثاني 1961 في متحف (مايكوفسكي). (وأنا أنقل هنا ما كتبته في دفتر يومياتي في ساعة متأخرة من تلك الليلة بعد رجوعي إلى المدينة الجامعية حيث كنت أسكن). كان الازدحام شديداً و غصت القاعة الصغيرة والممرات بعشاق الشعر. وقف الشاعر أمام الجمهور المتلهف لشعره، فارع القامة، أشقر الشعر، وعيناه الزرقاوان تلمعان ويبدو مفعماً بالحيوية وعلامات الرضى على محياه، قال الشاعر:

- أيها الرفاق! أتذكر جيداً تلك الأمسية الشعرية في قاعة البولوتكنيك، التي حضرتها بصحبة مايكوفسكي وقرأت شيئاً من شعري لأول مرة أمام الجمهور الموسكوبي. كنت في التاسعة عشرة من عمري، مرتعباً من قراءة شعري باللغة التركية، ومتردداً جداً. ولكن مايكوفسكي دفعني وقال: "تعال أيها التركي، لا تخف. على أية حال لن يفهموا شيئاً، ولكنهم سيصفقون لك، لأنك شاعر ثوري. حقا لم يفهموا شيئاً من شعري ولكنهم صفقوا لي بحرارة، وكان ذلك أول تصفيق لي هنا. درست في موسكو وقضيت فيها أجمل سنوات شبابي. وفيها أحببت وكتبت شعراً حقيقياً لأول مرة. رأيت في موسكو (الأوبرا). وتعلمت الكثير والكثير من الأشياء لأول مرة هنا. تعرفت على مترجم أشعاري، الشاعر أدوارد

باغرييتسكي، ولهذا أعتبر نفسي موسكوبياً قديماً. سأبلغ الستين من العمر قريباً. أحاول كتابة الشعر والمسرحيات ورواية واحدة. ربما سأنجح في كتابة الشعر، وستكون مسرحيتي سيئة، وسأفشل في كتابة الرواية.

- ضحك في القاعة!

- والآن أسأل زملائي الشعراء المترجمين قراءة ما كتبته من قصائد في الآونة الأخيرة. وكأنها تقرير المقدم اليكم. ولكن قبل ذلك أريد أن أقرأ عليكم إحدى قصائدي باللغة التركية وهي بعنوان (بحر قزوين). هل أنتم موافقون؟ عندما يطلب مني قراءة شيء من شعري أمام الجمهور أختار هذه القصيدة القديمة لأنني لا أحفظ غيرها عن ظهر قلب. هذا أولاً، ولأنها أسهل فهما من حيث الإيقاع ثانياً. الآن أنا لا أكتب مثل هذا الشعر. كنت أكتب هكذا عندما كنت في العشرين من عمري.

كان كل من في القاعة يصغي بانتباه وهم يحبسون أنفاسهم. وعندما أنهى الشاعر كلامه، دوت عاصفة من التصفيق المتواصل.

ثم قرأت الشاعرة المترجمة (فيرا بافلوفا) مقاطع من مسرحية حكمت (البانوراما الإنسانية). القاعة صامتة. لا نائمة ولا سعال، ولا صوت تحريك مقعد.

قال الشاعر: " استلمت الآن ورقة من أحد الحاضرين يقول فيها: "الرفيق ناظم، نحن نحبك جداً، ولهذا جئنا لنستمع إلى أشعارك الرائعة، ولنعرف رأيك في المسرح وعن حال الفن اليوم عموماً."

ناظم حكمت: "بعد المؤتمر العشرين فتحت النوافذ على الحياة الثقافية في روسيا - هذه حقيقة! ولكن ظهرت على هذه النوافذ شبكات مختلفة في الآونة الأخيرة - هل هذا أمر طبيعي؟ الجديد

سينتصر حتماً. أنا متأكد من ذلك. وبالنسبة إلى المسرح أيضاً. لقد شاهدت العصر الذهبي للمسرح السوفيتي، قبل أربعين عاماً، وعندما عدت إلى موسكو في عام 1951، وجدت أن كل المسارح كأنها تطبق نظرية ستانيسلافسكي، ولكن شيء ما قد اختفى منها، ولا وجود لروح ستانيسلافسكي فيها. واتضح أن المخرجين اللامباليين أو غير الموهوبين يستخرجون نظرية ستانيسلافسكي من الخزانة كعمامة معقمة بالفتالين.

في يدي ورقة أخرى، ولكنني أريد أن أرى الشخص الذي يسألني، لأن هذه مجرد ورقة. تسألون عن الفن التشكيلي! يبدو لي أن هذا الفن عالمي أكثر من أي فن آخر، لأنه لا يحتاج إلى الترجمة، كما يحتاج الشعر. قد يكون الشعر المترجم جيداً أو سيئاً، أما الفن التشكيلي فإنه لا يحتاج إلى الترجمة. لدينا في روسيا الكثير من الفنانين التشكيليين الشباب الموهوبين جداً، ولكن كل الطرق مسدودة أمامهم،

وهم لا يستطيعون عرض لوحاتهم هنا أو في الخارج، وليس بوسعهم حتى الحصول على الكتب الغربية عن الفن التشكيلي الحديث. البيروقراطيون يعتقدون أن الموهبة ليست بالأمر المهم، وأن المواهب غالباً ما تظهر بكثرة، ولذا يمكن التعامل معها بخشونة. هذه هي جريمة الجهلة. الموهبة بحاجة إلى المساعدة والرعاية وهي تضيع من دونهما. لا ينبغي الزعل من البيروقراطيين ومن السلطة. في البحر الأسود نوع من الأسماك القوية، ومن الصعب جداً اصطيادها. ولكن الصيادين يضربونها على خيشومها فتزعل، وبذلك يسهل اصطيادها. أنفي كبير والحمد لله. ومهما تلقيت من ضربات على أنفي فإني أواصل الكتابة.

ثم تحدث الشاعر عن منع عرض الكثير من مسرحياته في الإتحاد السوفيتي رغم أنها تعرض بنجاح في العواصم الغربية ومنها مسرحية "وهل كان هناك إيفان إيفانوفيتش؟" وقال حكمت: "كلما سألت أحداً من أصدقائي عن السبب، لا أتلقى جواباً. كان يمكن أن أستاذ وأتوقف عن الكتابة ولكنني واصلت الكتابة وكتبت بعدها مسرحية "أن تكون أو لا تكون" وهي مسرحية جادة للغاية. كتبتها وأنا أفكر في مصير صديقي الكساندر فادييف وغيرها كثير. إذا كنت حقاً كاتباً فلن تتوقف عن الكتابة. جلبت لي زوجة بولغاكوف روايته "المعلم ومرجريتاً" وعدة مخطوطات أخرى له. نتاجاته ممنوعة من النشر أيضاً، ولكنني على ثقة أن أولادكم سيقروون نتاجات بولغاكوف الممتازة و ستدخل ضمن المقرر الدراسي في المدارس في زمن أحفادكم مثل نتاجات بوشكين ودوستويفسكي."

رأيت ناظم حكمت للمرة الأخيرة في بيت الأدباء (مقر اتحاد الكتاب السوفيتي) عام 1962، في أمسية مكرسة للاحتفال بالذكرى الستين لميلاده. جلس الشاعر على منصة الرئاسة وبجانبه الكاتب العالمي إيليا اهرنبورغ. الذي قدمه للحضور. - إضافة إلى بعض الشعراء الروس المشهورين.

. كان ناظم حكمت يبدو مرهقا ولكن سعيداً في الوقت ذاته. كانت القاعة تغص بمئات الأدباء والمثقفين ارتجل اهرنبورغ كلمة قصيرة هزت مشاعر الحضور، وتقدم ناظم ليلقي قصائده باللغة التركية، كما فعل ذلك قبل أربعين عاماً في قاعة البولوتيكنيك. ولكن هذه المرة كانت قصائده مترجمة إلى الروسية مسبقاً. - حيث يأتي بعده شاعر روسي مشهور ليلقي القصيدة ذاتها باللغة الروسية. وكان قد كتب قصيدة لمناسبة بلوغه الستين، تحت عنوان "رؤيا". وجاء

صوته رخيماً وعذباً، يشوبه بعض الحزن والأسى:
أنا الآن في الستين
لم أكن أبلغ العشرين
حينما رأيت حلماً
وما زلت أراه كل حين
أراه صيفاً
أراه شتاءً
حينما يهطل المطر
وحينما تتلبد السماء بالغيوم
أستيقظ في هذا الحلم وأحيا
وأقتفي أثره
ما الذي لم يحرمني منه الفراق؟
انتزع مني الأمانى - بالكيلومترات
والأسى بالأطنان

شعر رأسي
والأيادي التي صافحتها
غير أنني لم أفارق حلمي وحده
تجولت في حلمي
في أوروبا
في آسيا
في أفريقيا
الأميركان وحدهم
منعوني من الدخول
أحببت كثيراً من الناس في حلمي
من البحار
من الجبال
من السهول
دهشت لأشياء كثيرة!

كان حلمي في السجن - نور الحرية
وفي المنفى - تابل خبزي
ومع إشراقة كل يوم
مع أول خيوط الضياء
كان حلمي - الحرية العظيمة لبلادي.
توفي ناظم حكمت في صبيحة يوم الثالث
من حزيران 1963 عندما كان يمد يده

إلى صندوق البريد قرب باب شقته ليتناول
جرائد الصباح التي كان مشتركاً بها، نقل
جثمانه إلى القاعة ذاتها التي شهدت
الإحتفال بالذكرى الستين لمولده، وجاءت
جماهير غفيرة لألقاء النظرة الأخيرة عليه،
ودفن في مقبرة العظماء في موسكو. و
ضريحه منحوتة على شكل إنسان يحمل
على ظهره صخرة كبيرة ترمز إلى تركيا
التي حملها معه أينما حل وعاش. كلما
زرت موسكو أقف خاشعاً أمام ضريح ناظم
حكمت، و أشاهد كيف أن الناس من
مختلف الجنسيات يضعون باقات الورود
عليه وهم يقفون خاشعين، وربما يرددون
بينهم وبين أنفسهم بعض أبيات شعره السهل
المتع.

في عام 2009 قررت الحكومة التركية
إعادة الجنسية التركية إلى شاعرها
العظيم بعد اسقاطها عنه إثر لجوئه إلى
روسيا. وعاد شعره المحظور سابقاً إلى
الجمهور التركي مجدداً، وحتى الرئيس
التركي أردوغان يردد في خطبه أحياناً
أبياتاً من شعره الجميل.
أحدث ناظم حكمت ثورة حقيقية في
الشعر التركي محطماً القيود التقليدية
التي كانت تكبله، وقد أسبغ النقاد عليه
لقب (بوشكين التركي). تأثر العديد من
الشعراء العرب بشعر ناظم حكمت منهم
عبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري ونزار
قباني ومحمود درويش.



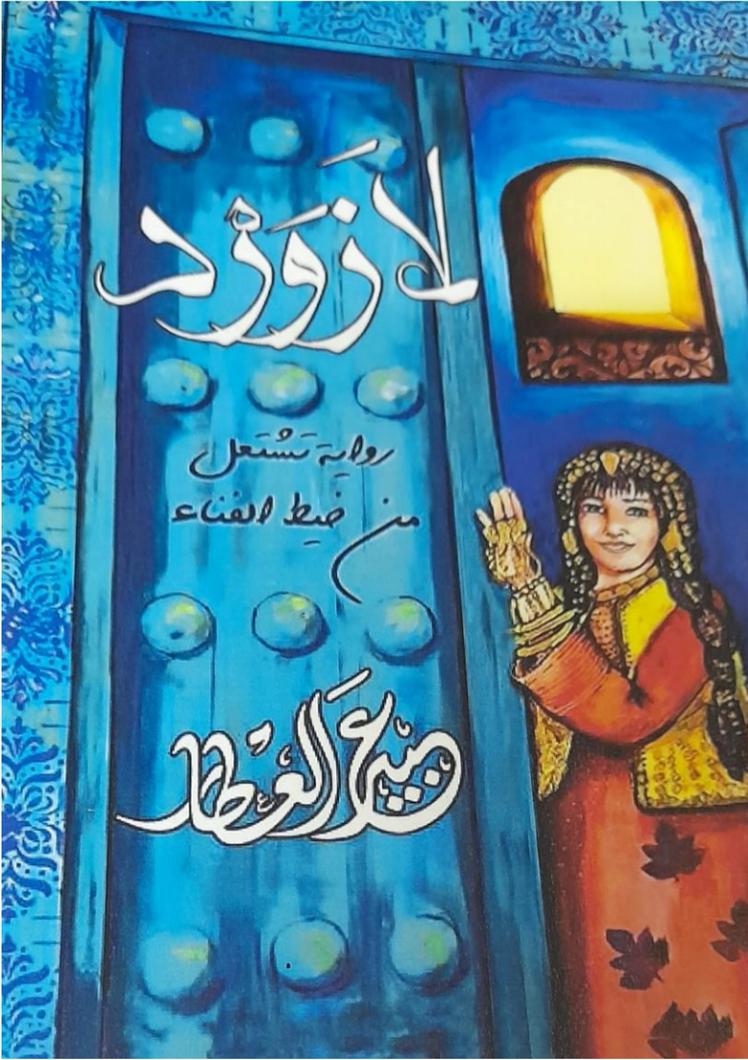


نجيب تركي
كاتب وناقد. اليمن

قراءة فن رواية لازورد للكاتبة عبير العطار

دون مصراعين، يدخل منها ضوء أصفر، إضافة لما

الكيل دون معيار في رواية (عبير العطار)



في اللوحة من دلالات هناك حاشية شبه جزئية في الغلاف الأمامي للرواية، كما أن هناك عبارة وضعت تحت العنوان (رواية تشتعل من خيط الفناء).

الإهداء كبير ومبصر للخاتمة التي سيتعرف عليها القارئ قبل انتهائه من قراءة الرواية، أرادته الكاتبة أن يكون بطعم الفقد والوجع، بطعم دموع الأمهات اللواتي لفظهن أبناؤهن دون شفقتهم ولا رحمتهم.



قبل البدء بالحديث، رغبت أن أبحث عن معنى كلمة (لازورد) فوجدت أنها تعني (المعدن الشفاف والشمين)، وهو معدن يستخدم كحليّة وفي المجال الطبي أيضاً، بالتأكيد روح عبير محلقة مثلما يضيوع العطر في أرجاء المكان.

بعد الحديث عن العنوان، وجب عليّ أن أستنبط عن ماذا يتحدث الغلاف، وأية رسالة تريد الكاتبة أن توصلها إليّ كقارئ: فتاة مبتسمة بالزي التقليدي، ممسكة باب عتيق أظنه باق مما خلفته الدولة العباسية، وفي الخلف نافذة

الفناء أزرق) و بهذا تقسيم أرادت الكاتبة كسر المقولة المتوارثة في أن الشاعر لا يستطيع كتابة الرواية إلا مرة واحدة، لأنها كتبتا مرة وثانية وثالثة.

لعل ما لاحظته كقارئ السرد المفصل بين ثنايا هذه الرواية، ولا أنكر أنني خلتها كما لو كانت مسودة خام قادرة على التوصيف أكثر عن الأم المضحية بحياتها ككل، وعن الأولاد الذين باتوا خارج نطاق تغطية تلك التضحيات وأصبحوا ضحية لنزواتهم الصبانية والاستهتارية، ما أرغب في قوله أن ما يسمى بالسارد المشارك موجود بصفته شخصية رئيسية في العمل وإن كان ذلك مواربا، وتعدد الشخصيات في الرواية وأهمها "صوفي" لا يقلل من قيمة العمل، حتى وإن كانت أدوارهم ثانوية.

الشيء الشائك في الرواية، أو العنصر المهم الذي تأخذه الرواية كمنحى لها، هو الصراع بين أحقية العيش والموت، ومن خلال الأسئلة التي طرحتها صوفي تبين لي أن لديها أسلحة مكنتها من مقاومة صلف العيش واللعنات المتلاحقة للمرأة المطلقة وأذكر منها:

الكتابة: وهي المتنفس الأول لها.

البيت: رغم ما فيه من تمرد من قبل الأولاد إلا أنه يظل حامي الحمى والقادر على ملمة الأحران ودفنها.

جهازها الإلكتروني، والمقال الأسبوعي في الجريدة السابقة، ومن ثم إدارتها لصحيفة مرموقة، ثم سرعان ما لحق بتلك الأسلحة الضعف والهوان وكان ل صوفي أن تبحث أو تخلق لها أسلحة جديدة وهذا ما كان (السفر، زواجها من يوسف مرة أخرى، التعلق بالأحجار الكريمة وما يصدر منها من طاقة، الشاكرات السبع).

في هذه الرواية عملت الكاتبة على توسيع رقعة الألم وتضييق ساحة الأمل، وهذا الشيء مبعث للسؤال تلو السؤال، ولخلق البلبلة أكثر مما هو حاصل في الرواية، وعليه فإننا نعزي أنفسنا لوجودنا في هذه الحياة التي لم نرحمها بتوازننا وخلقنا فيها كما لو كنا شطرا لبيت من الشعر لم يستطع قائله تكملته.

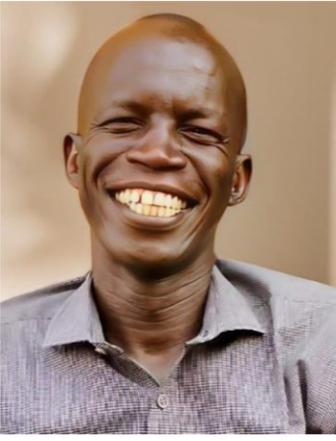
بدأت الرواية بما يشبه التقرير الصحفي أو الحدث الذي يفاجئك أول ما تمسك صحيفة المساء بخبر مفاده (يحاول الموت أن يغيب من كتبت عنه مقالات قاتمة)، وهي الآن تصارع سكراته الأخيرة، بهذا الحدث تلوي عبير الحبل حول عنق القارئ ليتقصى مفاد الخبر ومصدره وتبعاته، شهقة تلو أخرى وهو يتحرى كقارئ لا كضابط أمن عن ماذا بعد؟!

تظهر فلسفة الكاتبة دون إرادة منها في بعض الأسطر، (الأقدار دوما تستكثر على الإنسان تكيفه مع الظروف) وشاعريتها في أسطر أخرى، كما يتضح للقارئ اختلاف الرواية عن سابقتها سواء من خلال الحدث الرئيسي أو الشخصيات أو حتى الحبكة التي بذلت فيها الكاتبة جهدا تشكر عليه، من ذاتها أولا ومن القارئ ثانيا، ولا أستطيع أن أنكر أن نواجذي كانت تبرز بعد قراءتي لبعض الجمل فيها، كامتنان للكاتبة على إنصاف الرجل.

الخيوط الزرقاء كانت العلامة الفاصلة بين الماضي والحاضر، وكانت بمثابة الشبكة التي انتشلت البطلة كن عالمها الواقعي المر إلى العالم الافتراضي بأجنحته البلورية والذي دائما ما يردد سؤال (بماذا تفكر الآن) وكان هذا الفضاء ما ساعد بطلتنا الكاتبة في تحريك ماء الكتابة الساكن ووضعها للعديد من العبارات خفيفة الكلمات والثقيات في معانها ومغازيها.

بما أن المرأة التي تعاني في الرواية صارت امرأة مطلقة (منبوذة) من قبل المجتمع الشرقي البائس، فإنها كانت أقوى مقاومة من المرأة التي في عصمة رجل يسرح ويمرح إلى آخر الليل غير مكترث ببيت وعائلة، وحدهما النافذة والوحدة كانتا خير معين للبطلة على تجاوز مرحلة ما بعد الطلاق، وكل ذلك السعي من أجل الولدين اللذين تركهما والدهما كما لو لم يكونا من صلبه، ولتجديد الثقة بالحياة كما ذكره لنا السارد العليم.

قسمت الكاتبة الرواية إلى خمسة عشر زمنا مع العنونة لكل زمن بما يتناسب مع صيرورة السرد والمكان اللذين حددتهما حسب ما تراه مناسبا، بداية بالزمن الأول: معانقة الحياة، وانتهاء بالزمن الأخير الذي حمل عنوان (سيظل



زكريا نمر
كاتب ليبرالي . جنوب السودان

قراءة نقدية في قصيدة أم الحقول للشاعر محمد صالح النور

بالأمل والفرح والسعادة والرغبة في تشكيل حلم إنساني كسبيل للعودة إلى الوجدان والعاطفة، كمدينة ساحرة ذات مناخ جيد وعلى تحرير النفس البشرية من الحقد والحسد والكراهية والانتقام الذي قد يجد الشاعر نفسه داخله تتحدث عن ذاتها المدينة خالدة في عقول أهلها. الورد بأبيات القصيدة الرائعة عن المدينة الجنية والذي اشتهر شاعر ببراعته في كتابة الشعر، فقد قال الشاعر:

الجنية يا دار العلوم

الثورة يا دار الفنون

ماذا أكتب

وماذا أقول فيك

يا أم الحقول

يا نسمة من ريحة عدن

يا حتماً من كل الجنان

يا طيبة يا جود يا كرم

يا لفحة من ناسك

حنان عادوك المخاليق بالفتن

يوم شالوا من واديك أمان.

و يقول الشاعر "محمد صالح النور" عن الواقع المؤلم الذي يعيشه الإنسان فإن الحياة في مدينة الجنية قاسية الهرب من الواقع الحقيقي و الحقائق يعني استسلاماً وانهازماً، و هذا ما يغذي حالة الصراع والعنف بأشكاله و الانحراف بأنواعه والصوت العنيف عنف في التعبير بسبب ردود الفعل على ذلك التهميش. فليس هناك من يسعى إلى كبت هذا العنف وترويضه فهو يعتبر نفسه إنساناً مؤجلاً عن تحقيق ذاته ووجوده ومغيباً عن قصد، ولا يريد أن يستسلم لهذا الوضع المصنوع بأيدي خفية سلبت حقوقه بفسادها وتجدد من المسؤولين

إن من وضايف قصيدة النثر الوصف بغرضية منطقية، و بفضل عنصر "اللاغرضية" يتخلص السرد الذي هو سمتاً رئيسية في قصيدة النثر، من منطقيتها النثرية، فهو ليس مخططاً روائياً يريد أن يصل إلى نتيجة ما، وإنما غرضه غرض فني جمالي محض. وتعتبر قصيدة النثر هي النموذج الحالي الأمثل المتوافق مع صورة المجتمع المدني الحديث قلباً وقالبا. كتبت قصيدة أم الحقول النثرية بشكلها وصيغتها ولغتها المميزة، وقد وضع الشاعر محمد صالح النور الفكرة في إطار النثرية متميزة، ويسرد الشاعر نمط حياة في مدينة الجنية العريقة، إن كل قصيدة النثرية عبرت عن مدينة الجنية كمدينة العلم والعمل والبناء والارتقاء والبحث عن الذات كانت حريصة أن تبرزها كمدينة للسحر والطرافة والنور واللون والبلاغة والسلم والأمان والطمانينة النفسية والسخاء والرؤيا والخشوع والخضوع والنماء والماء. عن الشاعر "محمد صالح النور" من مواليد غرب دارفور، فهو شخصية وطنية و إنسانية ومتعدد الاهتمام بين الشعر والقانون و الترجمة واللغة والفكر والسياسة، دائماً منحاذا للفقراء معتبرا الشعر وسيلته للدفاع عن الحق منفتحاً على آداب العالم، متمرداً يهتم بالمهمشين. يحارب القهر والتسلط متحرراً من كل سلطة و أتقن اللغة العربية و الإنجليزية و الفرنسية و له قصائد كثيرة. تنوعت أبيات القصيدة أم الحقول الرائعة يحكي شاعر عن مدينة الجنية كالقلعة العلم النافع والمعرفة فالقصيدة أم الحقول كتبت بلغة بصرية تطفح



من قام دوام زولا جسور
والغنية كانت
يا السلام يا السلام
يا الثورة
يا شباب أملي
يا السلام
يا الثورة
يا مقر أهلي
يا فيك راحة قلبي
وفيك عزاز أهلي
يا الثورة
ما بنساكي
حتى عشرة يوم
ساقتي عودة إليك
يا شبيه الحور
فيك ناس أمونتا ورقية
كمان وزهور
في شافهم بسمتا
وفي وجيهم نور.

إن المدح لمدينة يرتبط بشخص يعرف
المدينة التي تعد مكانا أثيرا عند الشاعر،
يكون مدحا ملؤه الشعور بالفخر
والاعتزاز بالمكان والمدوح معا.
وهنا ترتقي مكانة الشاعر معهما لتصير
في مرتبة عالية تخلق لدى المتلقي نوعا من
التأثير الجمالي والفني فالشاعر له طاقة

من يبث لهم أشعة أمل مزيقة بوعود
مؤجلة فلقد أصبح هؤلاء المهمشون أحجار
الوطن في البناء الضخم الذي تشكلت
بواسطته رموز وشخصيات ورجال أعمال
حققت ذاتها الجسعة وما زالت تسعى إلى
المزيد فهي لا زالت تسعى إلى أهدافها الأنانية
من خلال تأجيل التنمية في تلك المناطق
دارفور عظيمة الأقل حضا والمهمشة
والفقيرة، وبالتالي أجلت إنسانية هؤلاء
الشباب وأجلت معها أهدافهم و أحلامهم
وبات شبح الجوع يهددهم وتلغي ابتسامتهم
وتشطب رغباتهم في تكوين بيت صغير
هادئ و أداء طقوس الحياة اليومية. تنوعت
أبيات قصيدة أم الحقول الرائعة و يقول
الشاعر:

الجنية
يا دار العلوم
الثورة
يا دار الفنون
ماذا أكتب وماذا أقول فيك
يا أم الحقول
سكنوك العزاز أولاد أصول
العاشوا فيك كل الفصول
لا جابوا يوم سيرة الحروب
لا شافوا فيك زما خجول
غنوك بيت ود الحسن

روحية وشعورا غريزيا فهو يعد أحد أبناء
دارفور العظيمة وخاص مدينة الجنينة
العريقة التي تعتبر إحدى المدن التاريخية و
و أحد معالم الحضارة الانسانية في
السودان .

استمر الشاعر محمد صالح النور في
قصيدته بشكلها النثري ليعبر عن أنه من
الصعب على الإنسان أن يعيش في مكان
آخر غير بلده الذي نشأ وترعرع فيه،
فيجلس في غربته يفكر في بلده وينتظر
الوقت الذي سيعود فيه إليها، فقد قال؛
الجنينة

يا دارالعلوم الثورة

يا دارالفنون

ماذا أكتب

وماذا أقول فيك يا أم الحقول

الليلة فيك بركان يثور

فيك العيال شايلين سلاح

حالفين يمين باسم البطون

ضربوا الحصون،

فضوا البكور

نزعوا الجنين

الكان مصون من أمه

فات باسم البطون

يا الله يا رب المنون،

لمتين وكيف الحال يكون

والجار يهون،

الشيخ يهون

البتت تهون،

والشاب يهون

الفات يفوت،

والمات يموت

والحي يخش جوه السجون
وغدا نعود
حتما نعود
لأرضنا يا أم الحقول
زي الجنود الحاربوا جيش البيوت
جيش البيوت قالوا
جيناكم عشان الفلول
ونقول سلام
ويطير حمام فوق للغمام
وكمان نقول بكل احترام
أرضنا سلاح بعد الفلاح
ووقف النواح
نزرع شتول
جوه الحقول
نعمر نصون
كل الحصون

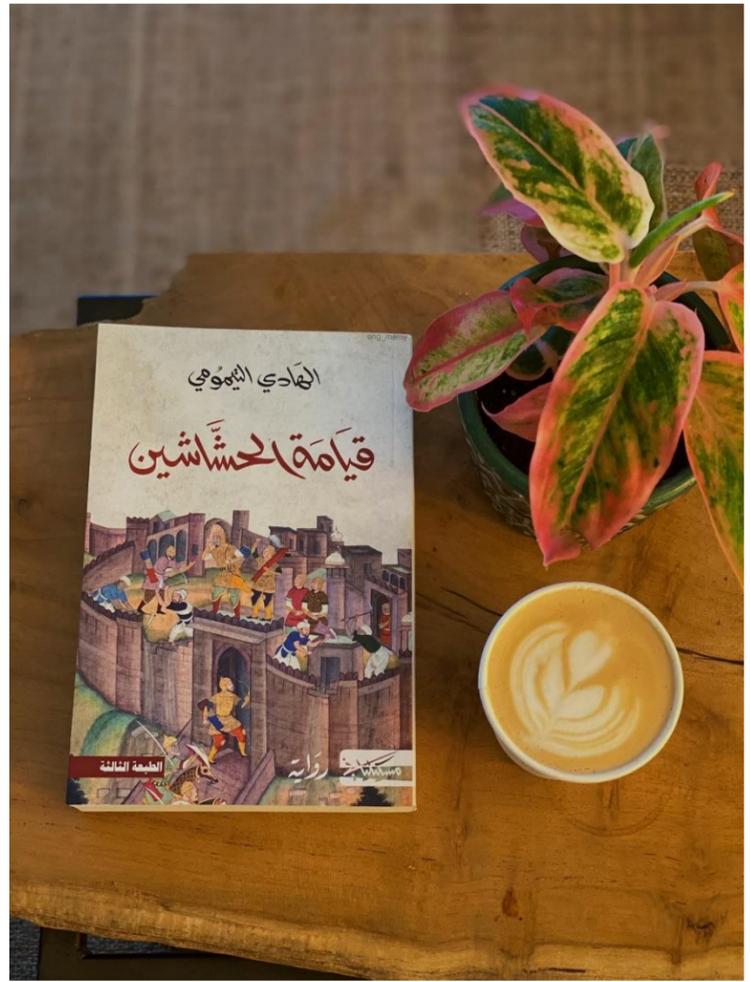
ونكيد عزول بنور الصلاة .

إن المشهد السياسي السوداني ينعكس
على كل زوايا الحياة وعلى كافة
المشاهد، فإذا كان المشهد السياسي مربكا
تملاه الفوضى وصاحب القرار عبارة عن
زعيم عصابة، فماذا نتوقع من باقي المشاهد
للأسف المشهد دامي في وجود نخبة
سياسية وتشكيل عملية سياسية سيئة
وعرجاء وانعكاس إدارة الحكومة
الحالية على الوضع، فطغى القتل
والميليشيات والإجرام، وليس بمقدور هؤلاء
أن يفهموا معنى بيت الشعر والزهور
والطيور، كما لا أظن أن الحكومة
القادمة قادرة على تقديم مشهد ثقافي
يرقى إلى مستوى الطموح .

سلطة النص على الشخصية الروائية في رواية قيامة الحشاشين

زياد مبارك
كاتب وناقد وناشر. السودان

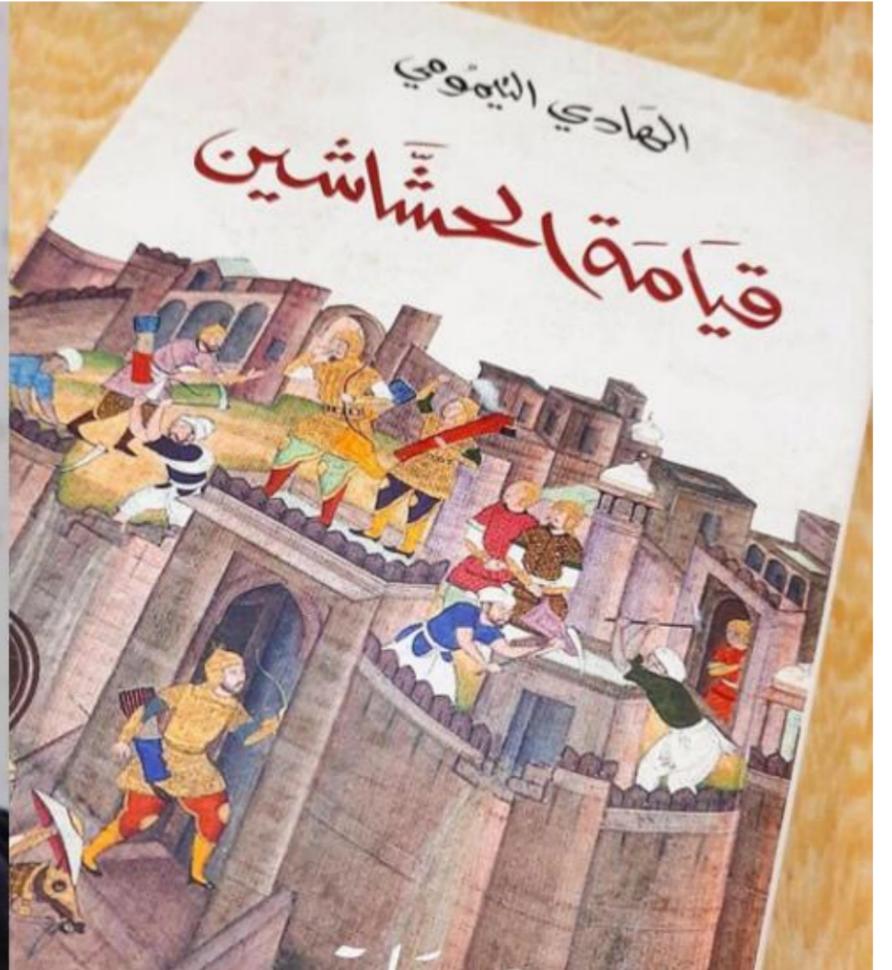
على الشخصية، فتصبح الشخصية حاکمة داخل النص الروائي مما يجعل منها نسخة من الشخصية التاريخية الأصل، ما يجعل من الرواية إعادة كتابة للتاريخ بأسلوب أدبي. وهذه المواجهة للنصوص، لتؤدي إلى رواية تاريخية ناجحة، يجب أن يلجأ فيها الكاتب لاستخدام سلطة مطلقة على حقائق التاريخ ويلغي دور النص التاريخي، وهنا فالمؤلف لا يلغي دور المؤرخ وإنما يخفض من سلطة النص التاريخي لإلغاء فاعليته كحقيقة مطلقة، وذلك لصالح النص الروائي طالما وجد أن العلاقة بينهما هي علاقة عكسية، فالنص الروائي التاريخي الناجح يستند على نص تاريخي فضفاض يقتل جموده توهج النص الروائي ويجعل منه نسخة أخرى من التاريخ. إن سلمنا بما سبق؛ فالقاعدة الثانية وهي لا تقل في الأهمية عن القاعدة السابقة، أن ليس كل ما يعرف عن الشخصية التاريخية يقال في الرواية. فهذا الدور متروك للمؤرخين ويكتفي المؤلف بذكر ما يخدمه في بناء عالمه الروائي سواء استله من كتب التاريخ أو نتج من اجتراف خيالي بحت. ينسجم ما ذكره واسيني الأعرج في عبارته المفتاحية ضمن حوار بهادي الشهوي في مجلة جمعية الروائيين السودانيين (جرس) عن الرواية التاريخية؛ من أن وقوع مؤلف الرواية التاريخية في فخ محاكاة التاريخ بحذافيره، بأسلوبه الأدبي هو خطأ لا بد منه عند البدايات.. تنسجم هذه العبارة مع

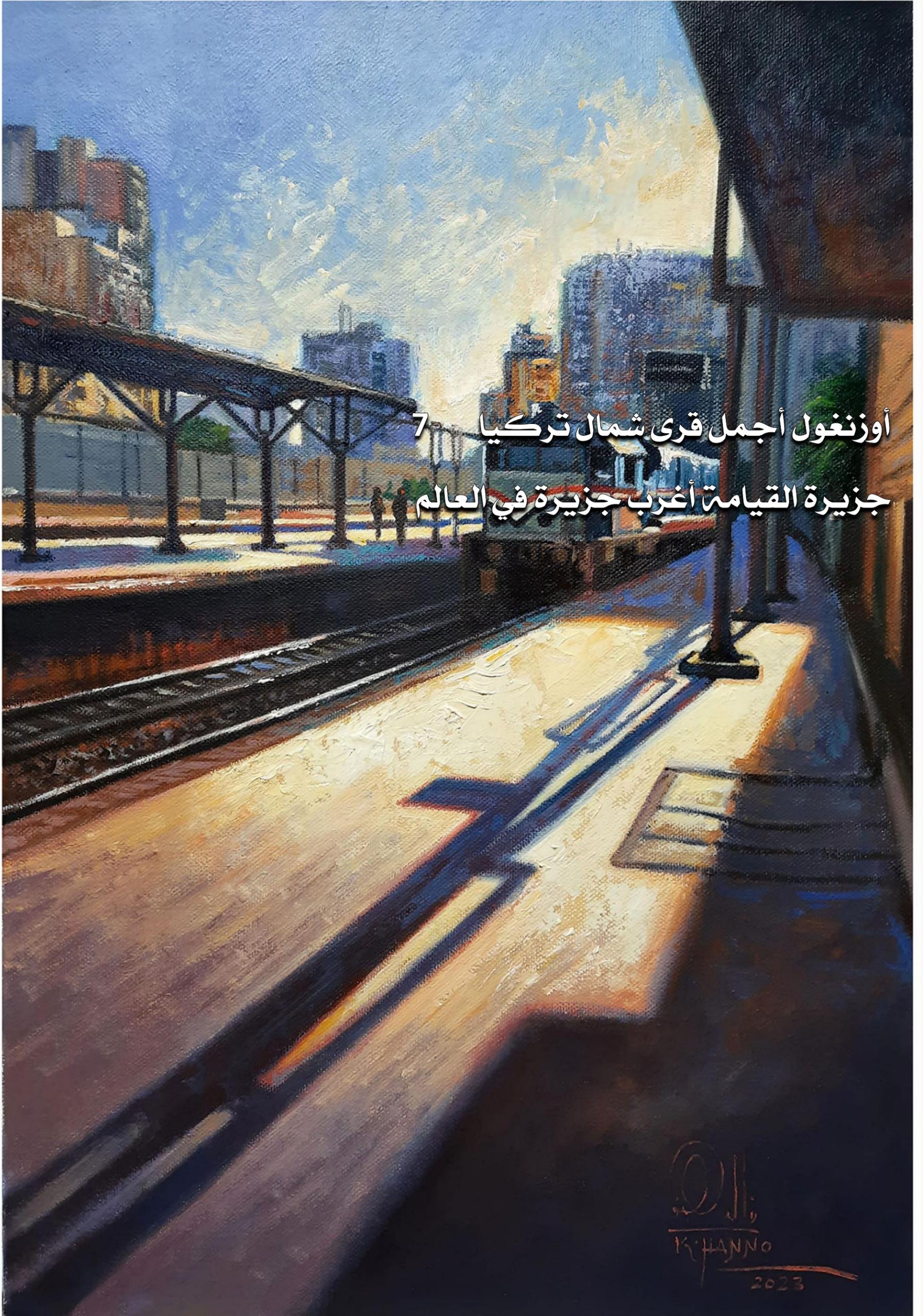


تتجلى سلطة النص، والمقصود به النص التاريخي، حين يستل الروائي من المدونة التاريخية عصرًا ما ليبنى وفق تصوره الخاص عالمه الروائي الذي ليس بالضرورة أن يتطابق حرفيًا مع ذلك العصر إذا استثنينا عنصري الزمان والمكان. من أكبر إشكاليات الكتابة الروائية عن الشخصية التاريخية ما يمكن أن نعبر عنه بالمطب السردى - إن جاز التعبير - الناشئ من اصطدام الرؤيتين؛ التاريخية الجامدة المحتكمة للتصور التاريخي، والرؤية الخيالية للشخصية في عالم الرواية. وهنا يجد المؤلف نفسه بمواجهة ركام من النصوص والحقائق التاريخية الخاصة بالشخصية مما يحد من سلطته الخيالية

اللحظة الآنية: خطاب السرد المعاصر، ومزامير الصباح، وحاشية الشرح للمزامير. وحسب ضرغام فهذه الخطابات تصطرع لصنع العقلانية في السرد. وما يهمننا في سياق سلطة النص على الشخصية التاريخية؛ في رواية (قيامة الحشاشين)، هو اصطرع الخطابات الذي ينقل الرواية من التاريخ البحت إلى الأسطورة والنبش وراء الأسرار والبحث على النسق البوليسي الذي يجري على أحداثه أستاذ التاريخ التونسي وراء المخفي في قبر حسن الصباح ومزاميره المدفونة، لتكون البطولة خالصة له ولعصره، ولكن التيمومي يستدعي التاريخ ليشارك معه شخصية حسن الصباح، مع كثافة من التخيل حولها، بحيث يمكن القول - رغم كم المعلومات الغزير بالرواية - إن شخصية الصباح في الرواية؛ هي شخصية روائية بامتياز، لا التاريخية التي نعرفها في المدونات القديمة.

مصطلح (رواية التعليم) الذي أورده د.حلمي محمد القاعود في دراسته التطبيقية عن الرواية التاريخية، ووصف هذا النوع بالمعلومات التاريخية الغارقة في بحر العواطف، وهو النوع الذي يمثل ريادته جورجى زيدان وطه حسين وعلي الجارم وعبد الحميد جودة السحار... إلخ، قبل أن تسعى الرواية التاريخية في تطورها شيئاً فشيئاً إلى (الرواية الناضجة)، ومن ثم (رواية الاستدعاء) كما في روايات جمال الغيطاني ورضوى عاشور. تتمثل سلطة النص على الشخصية التاريخية في رواية (قيامة الحشاشين) للروائي التونسي الهادي التيمومي في الخطاب الماضي، وهو بتعبير الناقد المصري عادل ضرغام خطاب ذو سلطة فاعلة في تنميط السياقات بالرغم من المدى الزمني. ففي دراسته للرواية حلل الخطابات الثلاثة التي تؤسس بنية الرواية بالرغم من كونها مشدودة زمنياً إلى





أوزنغول أجمل قرى شمال تركيا 7
جزيرة القيامة أغرب جزيرة في العالم

Sidi Gaber train station , Alex , By Khaled Hanno oil on canvas 35 x 50 2023

أربيل العراق عاصمة إقليم كردستان



أربيل ومثذنة المظفرية. أقدم مرجع تاريخي للمنطقة يعود إلى الأسرة الثالثة في أورفي سومر، عندما ذكر الملك شولجي مدينة أوريلوم. تم احتلال المدينة فيما بعد من قبل الآشوريين.

أصبحت أربيل جزءاً لا يتجزأ من مملكة آشور بحلول القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد وحتى نهاية القرن السابع قبل الميلاد، بعد أن استولى عليها جوتيان، وعرفت في الحوليات الآشورية بأشكال مختلفة "أوريليم" و"أربيل" و"أربلا". بعد ذلك، كانت جزءاً من المقاطعة الجيوسياسية لأشور تحت عدة إمبراطوريات بدورها، بما في ذلك الإمبراطورية

الوسطى، والإمبراطورية الأخمينية آشور الأخمينية، الإمبراطورية المقدونية، الإمبراطورية السلوقية، الإمبراطورية الأرمنية، الإمبراطورية البارثية، آشور

أربيل أو أربل أو هولير بالكردية، هي مدينة عراقية ومركز محافظة أربيل وعاصمة إقليم كردستان العراق. وهي رابع أكبر مدينة من حيث عدد السكان

في العراق بعد بغداد والبصرة والموصل والسادسة من حيث المساحة بتعداد سكان قرابة 1.5 مليون نسمة وتبعد عن بغداد حوالي 360 كم وعن الموصل 85 كم وعن السليمانية حوالي 140 كم وعن كركوك حوالي 109 كم.

الأغلبية من سكان المدينة من الكرد بالإضافة إلى أقليات أخرى كالتركمان والعرب والأرمن والآشوريين.

يعود تاريخ الاستيطان البشري في أربيل إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد، مما يجعل المدينة من قائمة أقدم المدن المأهولة باستمرار أقدم المناطق المأهولة باستمرار في العالم [6]. في قلب المدينة توجد قلعة



الكتابات السومرية في 2000 قبل الميلاد التي تشير إلى أربيلوم وأوريلوم وأوريلوم. يعتقد أنها تتكون من الجذور السومرية 'أور' (مدينة) و'بيلا' (المرتفعة)، وذلك لأنها تقع في المناطق العليا خلف الدلتا السفلى لنهر دجلة. في الكردية، لا يزال يشار إلى المدينة باسم هولير، ربما مشابهة للكلمة اليونانية هليوس (الشمس) وتشير إلى معبد الشمس، تقديراً للعبادة الزرادشتية القديمة للنار والشمس. هناك آثار لوجود مستقر قديم في منطقة أربيل يعود إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، ولكن ربما كان أول توسع سكاني كبير في عهد سياخريس (625 - 585 ق.م)، أول ملوك ميديا، الذي أسكن بعض القبائل السارثية فيما يعرف اليوم بأربيل وكركوك. جيران السارثيين في شمال شرق إيران، كانت تلك لاقبائل الإيرانية القديمة رعاة رحل، يشاع عنهم أنهم استخدموا الأنشطة كسلاحهم الرئيسي [14].

اسم المدينة القديم، المعروف في العصور الكلاسيكية بأربيل اليونانية: Ἀρβηλα، يترجم Arbēla، قد يعود إلى الفارسية القديمة آرابايرا و في النهاية إلى الآشورية أربيلو.

الرومانية والإمبراطورية الساسانية فضلاً عن كونها عاصمة مملكة حدياب بين منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وأوائل القرن الثاني الميلادي.

بعد الفتح الإسلامي في بلاد فارس، لم تعد منطقة موحدة، وأثناء العصور الوسطى، أصبحت المدينة تحت حكم الإمبراطوريتين السلجوقية والعثمانية. تضم متاحف أربيل الأثرية مجموعة كبيرة من القطع الأثرية العائدة إلى عصور قبل الإسلام، وبالتحديد فنون بلاد الرافدين، إنها مركز المشاريع الأثرية في المنطقة. سميت المدينة بعاصمة السياحة العربية عام 2014 من قبل المجلس العربي للسياحة. في يوليو 2014، سجلت قلعة أربيل كموقع للتراث العالمي.

تحتوي المدينة تنوعاً عرقياً سكانياً يشمل الأكراد والتركمان و الآشوريين والعرب والأراميين. تحتوي تنوعاً دينياً بنفس القدر، بوجود مؤمنين من الإسلام الشيعية والمسيحية واليارسانية واليزيدية

التسمية

أربيل- الاسم الأكثر استخداماً للدلالة على المدينة القديمة التي تعتبر اليوم عاصمة إقليم كردستان- يشار إليها غالباً بالألفاظ المشابهة صوتياً مثل أربيل إربيل وأربيل. يعود أصل الاسم إلى

جزيرة سقطرى جزيرة البداية



النقوش اليمينية القديمة، حسب الموسوعة اليمينية، من إعداد مؤسسة العفيف الثقافية. في نظرية مختلفة، اقترح دانيال ماكلولين في دليل سفره اليمن أن اسم الجزيرة مشتق من سوق القطرة أو سوق القاطرة، بوصفها كانت سوقا لقطرات الصبر واللبان ودم الأخوين. سقطرى هي أرخبيل يمني يتبع إقليم حضرموت مكون من ست جزر على المحيط الهندي قبالة سواحل القرن الأفريقي بالقرب من خليج عدن.

مثلت جزيرة سقطرى منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد أحد المصادر الرئيسية للبضائع التي كانت تستخدم في طقوس العبادة لديانات العالم القديم، ويمكن أن توصف تلك البضائع بأنها "سلع مقدسة"، ونتيجة لذلك ساد الاعتقاد بأن الأرض التي تنتج السلع المقدسة هي أرض مباركة من الآلهة، وهو ما يفسر الحضور القوي لسقطرى في كتب الرحالة، يعتقد أن اسم سقطرى محرف عن الكلمة السنسكريتية سكهادارا والتي تعني السعادة. ومن المرجح أن تكون سكهادارا تحريفًا للاسم الأصل سكرد في لغة

صحراوي استوائي، ويرتفع منسوب الأمطار الموسمية في فصل الشتاء، خاصة في المناطق الداخلية المرتفعة، بينما يقل على طول المنطقة الساحلية المنخفضة، كما تهب الرياح الموسمية القوية ويرتفع منسوب مياه البحر في مواسم محددة.

عدا الأشجار والنباتات، يكتب الباحث الروسي فيتالي ناوماكين في كتابه سقطرى جزيرة الأساطير أن الأرخبيل يشتهر بالكهوف التي يقدر عددها بأكثر من خمسين كهفاً منتشرة على امتداد الجبال الموجودة في الجزيرة. زار ناوماكين أرخبيل سقطرى في سبعينات القرن الماضي كجزء من البعثة العلمية السوفييتية اليمينية المشتركة التي قامت بالعديد من الدراسات في مجالات عدة مثل الإثنوغرافيا، الأنثروبولوجيا، التاريخ، الطب وعلم الأحياء.

كهوف جزيرة سقطرى ومفاراتها



تعد هذه الكهوف ملاذاً للسكان في أوقات الأعاصير الموسمية والفيضانات، كما أن البعض منها كان مكان عبادة مثل كهف حوق، الذي كان معبداً قديماً أقام السقطريون فيه طقوسهم الدينية وحج إليه الزائرون. تم العثور على نقوش هندية، عربية، إثيوبية، يونانية يعود تاريخها من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن



يعتبر أرخبيل سقطرى ذا أهمية عالمية بسبب التنوع البيولوجي فيه والمتمثل بالنباتات والحيوانات النادرة؛ فما يقارب من 37% من الأنواع النباتية فيه لا توجد في أي مكان آخر من العالم، والأمر ذاته ينطبق على 90% من الزواحف، و95% من الحلزونات البرية، كما يتميز الأرخبيل بالعديد من الطيور البرية والبحرية المهددة بالانقراض، بالإضافة إلى الحيوانات البحرية المتنوعة،^[4] كما تضم الجزيرة نحو 900 نوع من النباتات المتوطنة؛ كأشجار الأيدع أو ما يعرف بأشجار دم التنين (بالإنجليزية: *Dracaena cinnabar*)، وأشجار الصبر، وغيرها، ويصل مجموع هذه الأنواع إلى نحو 307 نوع، الأمر الذي أدى إلى تصنيف الأرخبيل كموقع من مواقع التراث العالمي لليونسكو في عام 2008م. تتكون الجزيرة من الصخور النارية القديمة بالإضافة إلى الصخور المتحولة، إذ يوجد فيها الكثير من صخور الجرانيت، حيث إن تكوينها الجيولوجي لا يختلف عن تكوين شبه الجزيرة العربية، وتشمل تضاريس الجزيرة الجبال، والهضاب، والسهول، والأودية، والخلجان، ويتوسطها مجموعة من الجبال يطلق عليها جبال حجر يبلغ أعلى ارتفاع لها نحو 1500 متر على الجانب الشرقي منها، كما يبلغ ارتفاع المنطقة الوسطى منها نحو 500 متر، ويشار إلى أن الجزيرة تتمتع بمناخ

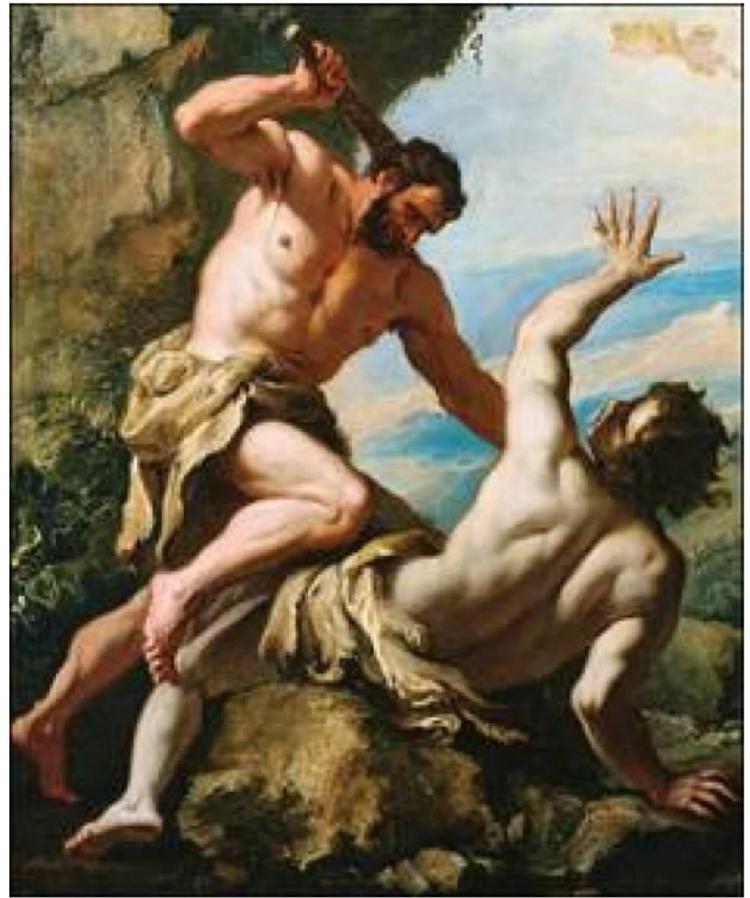


السادس بعد الميلاد في هذا الكهف.

القوة التحويلية للأساطير، حيث غيرت حدثاً عنيفاً دمويًا لشيء ينتفع منه البشر: شجرة استعمل دمها (أي عصارتها أو نسغها الذي لونه أحمر مثل الدم) عبر العصور في الكثير من الأغراض الصحية، وكذلك لصباغة الخشب، والسحر. مازال نسغ الشجرة يستعمل لحد الآن في مواد التجميل الغالية جداً.

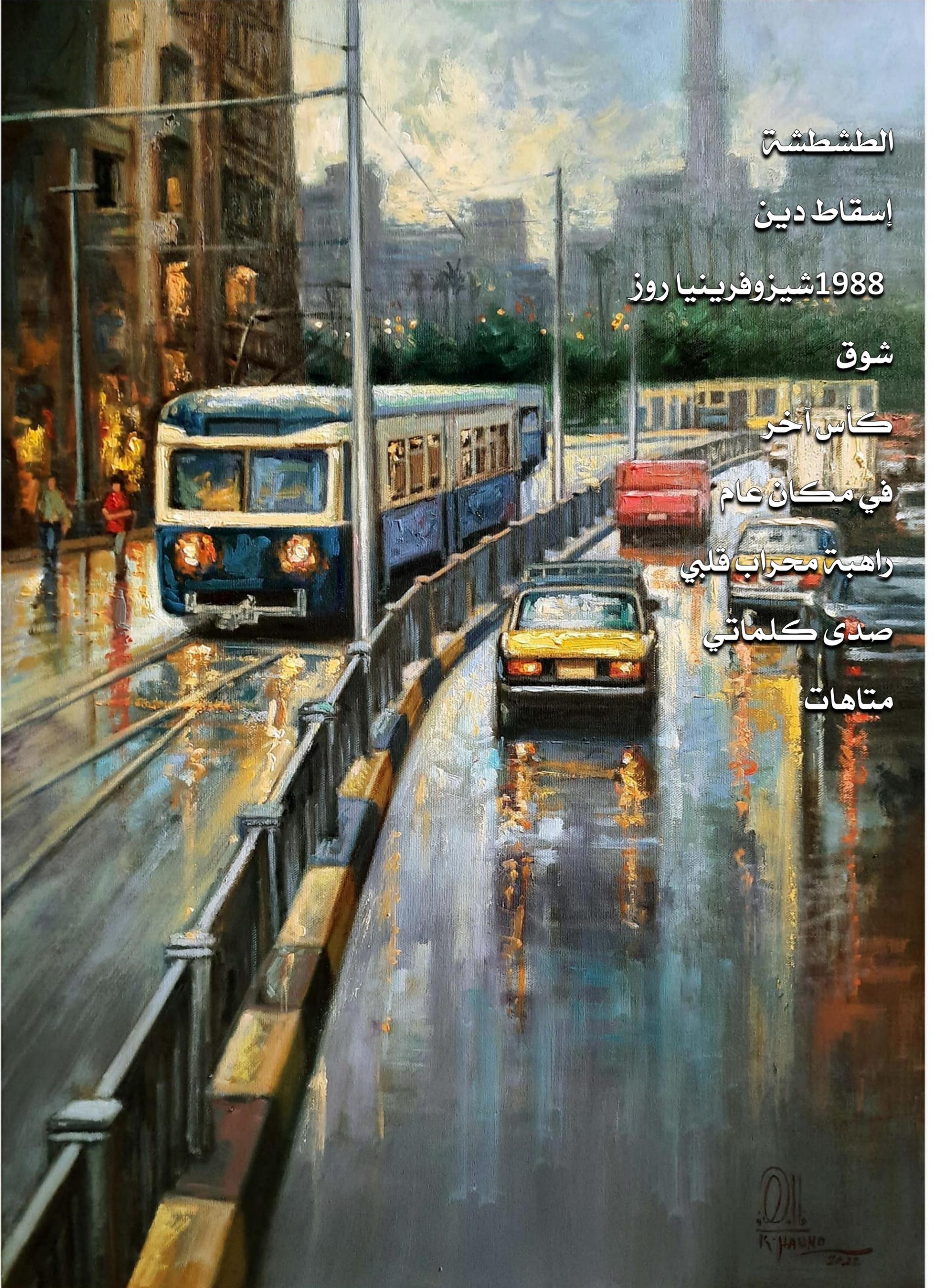
أكبر تركيز في العالم لشجرة دم الأخوين هو في محمية فرهين شمال جزيرة سقطرى. وعلى الرغم من أن ٩٨ في المائة من أراضي الأرخبيل تقع ضمن محميات طبيعية، إلا أن هذه الشجرة الأيقونية مهددة بأخطار عديدة. تغير المناخ، النباتات الغازية، الرعي المفرط للمواشي، التنمية السياحية غير الخاضعة للمراقبة كلها أخطار تهدد التنوع البيولوجي للجزر الستة التي تشكل الأرخبيل.

تقع سقطرى على بعد ٤٠٠ كيلومتراً تقريباً من شبه الجزيرة العربية، حيث يلتقي خليج عدن ببحر العرب. على الرغم من أن مجموعة الجزر هي جزء من اليمن، إلا أنها أقرب جغرافياً من القرن الإفريقي.



شجرة دم الأخوين

تعد شجرة دم الأخوين - التي تعرف بالسقطرية بأعريب أو أعرييب - رمز سقطرى، ولها مكانة خاصة في قلوب السقطريين. من أساطير الجزيرة أن سبب وجود تلك الشجرة هو أن ولدي آدم وحواء، هايبيل وقابيل، تقاتلا في سقطرى. كما هو معروف، أقدم قابيل على قتل أخيه هايبيل، الذي ساق دمه في الأرض. تقول الأسطورة إنه من هذا الدم نبتت شجرة دم الأخوين وصارت مقدسة. تمثل هذه القصة



الطششمة

إسقاط دين

1988 شيزوفرينيا روز

شوق

كأس آخر

في مكان عام

راهبة محراب قلبي

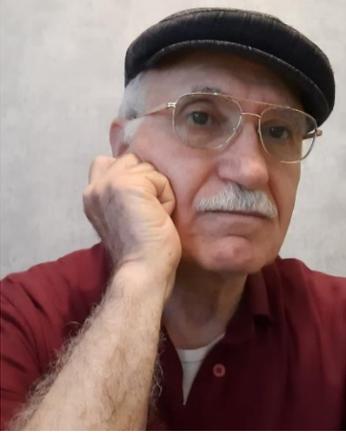
صدي كلماتي

مناجات

ك. هانو
K. HANNO
2022

Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022

محطة الرمل . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هنو



نجيب كيال:

كاتب وقاص وشاعر □
سوري مقيم في فرنسا

الطشّشة

قصة قصيرة جدا

بحياة أمك وأبيك كم حذاء هريت؟

*

تعليق:

تطور أسلوب الطشّشة بعد هذا القاضي الفهيم العليم، وصار اسمه: الروتين، وأمامه يرتجف المواطنون، ويقولون: يا معين.

**

وأوضح حاجب القاضي أنّ المقصود بالطشّشة كثرة الرواح والمجيء!

ارتفع مستوى النزاهة عند القاضي بعد حين، فكان يطلب شهادة على مسألة الطشيش والطشّشة،

فيقلبون حذاء طالب الحاجة ليتأكدوا من اهترائه،

أي أنه جاء وذهب كثيرا!

أو يسألونه: كم حذاء هريت؟

كثير ازدحام الناس بباب القاضي الملقب أبوزفتة!

الدنيا حائصة لائصة، والمشاكل تزداد، وهو لا يريد تعيين قاض ثانٍ لمساعدته، فالثاني قد يصبح منافسا له. ماذا يفعل؟

حك رأسه تحت عمامته، واخترع نظاما للدور أو للأفضلية اسمه: الطشّشة.

خلاصته: الذي يطش أكثر نقضي حوائجه!





أوسان العامر
كاتبة وقاصّة. اليمن

إسقاط دین

قصة قصيرة

طرق الباب بقوة

افتح، يا أستاذ سعيد

نظر إلى زوجته التي تضع يدها على خدها فلم
تجد داخل المطبخ إلا الملح،
همس خالد في أذنه:

أبي المدرسة على الأبواب،

متى تشتري لي الدفاتر والأقلام؟

أمسكت رزان بيده والدموع تترقرق في عينيها:
أبي منذ فترة لا أستطيع أن أعب مع صديقاتي
أخجل منهن فثيابي ممزقة.

ثم مر بجوار أسعد وهو يبكي:

أريد تفاحة.

وسمع أنين سعاد فقد نخر المرض جسدها.

فتح الباب فأمطره صاحب البيت بوابل من
الشتائم، فمنذ شهرين لم يسدد إيجار المنزل:

طيب يا عم صالح سيأتي الراتب وأعطيك حقه.

متى؟

كل يوم وأنا أسمع نفس الكلام منك، أخرج من
منزلي أنت مستأجر مماطل

ثم ذهب وتركه غارقاً في خضم الحيرة فقد
هاجت لجج القهر به وماجت.

قبل دخوله المنزل رفض صاحب البقالة أن
يعطيه كيلوغرام واحد من الدقيق فقد أغلق
حسابه

توسل إليه، بيته لا يوجد فيه إلا الماء

زعق في وجهه:

وهل تريدني أن أنفق عليك؟

حمل خيبته وعاد إلى منزله صفر اليدين
وضع ناصيته على حافة الباب وطفرت من عينيه
دموع كادت أن تصهر الحديد

رن هاتفه مرة، مرتين، ثلاث كان ينظر إلى
الاسم في الشاشة "صاحب الصيدلية" ثم
تساقطت دموعه بغزارة..

استدان منه الدواء لسعاد التي لم تر العافية منذ
شهر، أخذ بعدها يتهرب منه، بعد أن دفع له
نصف المبلغ فقط.

تذكر! كيف كان سلام صديقه جافاً حينما
صادفه في الطريق؟

أسرع في الكلام ثم تحاشاه بحجة أنه مشغول.

كان يريد أن يطلب منه مبلغاً بسيطاً من أجل
قوت أطفاله إلى أن يعود إلى عمله بعد أن تسبب
الحادث في كسر رجله اليمنى

معلم شق الزمن التجاعيد على تقاسيم وجهه

رسم فيه أشكالا هندسية

أصبحت حياته، كاحتمالات، كالمقادير
الجبرية، هو فيها مثل المتغير "سين" في الطرف
الجبري ..، يبحث عن راتبه لتصبح المعادلة
صحيحة

معلم في وطن لم يعد للمعلم مكانته

يصرخ بأعلى صوته:

أين حقوقي؟!

يسمع صدى صوته فقط ...

خمس سنوات لم تكتحل عيناه برؤية معاشه
الذي كان يسد به رمقه، يجر خطاه في الأزقة
والشوارع بائعا متجولا يعول أسرته.

كل من يبتاع منه يردد عليه أنا معلم من
طلابي من دخل كلية الطب ومنهم من ذهب
خارج الوطن، أحد طلابي الأول على دفعته سنة
أولى في كلية الهندسة..

ثم يحبس عبرته ويتنهد ويهز رأسه

“كاد المعلم أن يكون رسولا”

خط السير مزدحم، وشمس تموز أحرقتة
تتدحرج حبات العرق على جبينه بخجل.

التفت عن يمينه ومشى دون أن ينتبه وفجأة
ارتطم به طقم عسكري ومضى مسرعا دون أن
يلتفت له ..

تجمع الناس حوله، وذهبوا به إلى المشفى أصيب
بكسر في رجله وأصبح لا يستطيع أن يمشي
دون أن يعتمد على عكاز.

أغلق الباب، ومشى يتوكأ على الجدار، سمع
أحدهم ينادي باسمه واصل طريقه إلى الأعلى،
ومن سقف المنزل في الطابق الثاني نظر إليه فقد
كان صاحب العربة التي اشتراها منه وبقي عنده
مبلغا من المال لوح له بيده وماهي إلا لحظات

حتى تجمع الناس حوله وأسقطوا ديونهم التي
لهم عنده، يكفكفون دموعهم ويرددون:

رحمك الله، يا أستاذ سعيد.





أميرة محمود فتحاح
كاتبة وقاصّة. اليمن

" 1988 "

"شيزوفرينيا روز"

بدافع تناول الدم لا أكثر، لم يكن بدافع الثأر كما زعم الأطباء النفسيين، ولا بدافع الانتقام أو الجنون، كان الدافع الوحيد هو الإدمان، ذات ليلة كنت أجلس بمفردي في المنزل، كان منزلنا على أطراف المدينة مقابل للجهة الشمالية حيث الهواء النقي الآتي من جهة الشمال وأصوات الرياح التي تضرب الأشجار فتحدث صوتاً مربعاً أشبه بالصفير تطرب له أذني، كان صوت المقعد الخشبي الذي أتأرجح عليه مع صوت الرياح يطفيان على أذني نغمة موسيقية لا مثيل لها، كان الجو مظلم جداً ليس هناك مصداً للضوء سوى هالة القمر، بدأت أشعر لأول مرة في حياتي بالخوف ومنذ تلك الليلة انعدم شعوري تماماً، سمعت صوت آتٍ من جهة مطبخ المنزل، ركضت مسرعة نحو مصدر الصوت ولم أشعر بنفسي إلا حينما وجدت نفسي بحديقة المنزل وصوت الأرجوحة بجانبني عالٍ بسبب شدة الرياح، كنت حينها أدفن الخادمة في حفرة بالحديقة وكان بيدي كوباً من الدماء زينته ببعض قطع الليمون، كان طعمه لذيذاً عزيزياً، اعتقد أنك ستقوم الآن وتجربه، لم أصدق حديث الطبيب النفسي عندما زعم أنني أعاني من وجود خلل في توازن المواد الكيميائية بالدماغ مما أدى إلى إصابتي بمرض الذهان - شيزوفرينيا - وخصوصاً لأنني كنت أقوم بالتقطيع في جسدي منذ الصغر، كنت دائماً الهلع ليلاً، دقائق عقارب الساعة فجراً

أقف على الأرصفة مشردة، لطالما كانت الطرقات هي ملجأ الوحيد، برد الشتاء القارص الذي أصبحت أعتاد عليه فلم يعد جسدي يشعر، ولم تعد عيناى ترى سوى ضوء البرق، ولم تعد أذني تسمع سوى الرعد، ولم يعد قلبي يهاب شيئاً فكيف لامرأة رأت ثمان وعشرون جريمة قتل أمام عيناها أن تشعر بالخوف كامرأة بسيطة تطلق مدافع صوتها إذا رأت فأراً صغيراً يتأرجح على نافذة المطبخ، ثمان وعشرون جريمة رأيتهم بهاتين العينين السوداويتين، والآن أخذ جولتي بين الطرقات والأرصفة قبل أن تعثر علي الشرطة وتعيدني إلى المصححة العقلية، لا أعلم أنا مجنونة حقاً كما يزعمون أم أنني أتيت من عالم آخر، عالماً مليء بالمغامرات التي يهابها البشر، لعل السبب في خروجي بهذه الجولة هو إتمام الجريمة رقم تسعة وعشرون كما ستزعم الشرطة، لكنني بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب من كل هؤلاء الجرائم، أنا فقط آتية لمسرح الجريمة كي أشبع رغبتى بشرب الدماء، يا له من طعم لذيذ ستدمنه حقاً يا عزيزي إذا ارتشفت رشفة صغيرة منه، إنه مشروب أحمر اللون، لزج إلى حد ما، ليس بخفيف لكنه أطعم مما تتخيل، أعدك أنه سيصبح إدماناً إذا قمت بالتجربة مرة واحدة، لست مصاصة دماء، ولا امرأة مجنونة، أنا امرأة خارقة فقط، أتمتع بقوة روحانية هائلة جعلت لي القدرة على فعل أي شيء، تسع وعشرون جريمة كانوا فقط

ممرضتي، كانت تتعامل معي بقسوة شديدة، لم أفعل شيئاً كي أقيد في سريرتي تحت أجهزة الصعق الكهربائي، والإبر المهدئة التي كانت دائماً ما تعطونها إليّ سواء كنت بحاجة إليها أم لا، كانت تؤلمني كثيراً نظرتها لي على أنني مريضة، وهي من أبلغت المصحة العقلية بحالتي العقلية واتهمني أنني مريضة، أنا لست مريضة، كم مرة قمت بشرح هذا، اعتقد الجميع أنني مجنونة ولم يصدق أحد أن دوافع تصرفاتي كانت بسبب رغبتني الدفينية في شرب الدماء، فكم من مرة اقتحمت بنوك الدماء في المستشفيات من أجل رشفة صغيرة من الدم، لهذا قال الأطباء أنني غير قادرة على التفكير بشكل سوي ومنطقي، وساعدهم في تصنيفي بأنني مريضة ذهان عزلي الدائمة فلم أكن أحب الاختلاط بأحد، وكان الطبيب دائم القول بأنني أعاني من مرض الذهان الذي ينتمي إلى النوع ثنائي القطب، لأنني دوماً كنت متقلبة المزاج،



فعندما أكون في حالة مزاجية عالية أشعر أنني أمتلك قدرة خارقة لفعل أي شيء، أما عن قتلي لأبي فهو الجريمة الوحيدة التي شربت

دمائها كاملة، جعلت جسده خالي من الدماء تماماً، فكنت أرتشف منه الدم بتلذذ لأنه قام بقتل أمي وأنا في السادسة من عمري، أصيبت حينها بصدمة عصبية أدت إلى حدوث خلل في المواد الكيميائية في الدماغ، كنت حينها الشاهد الوحيد على جريمته وقتله لأمي بعد قرارها المفاجئ بالطلاق منه، فقدت حينها النطق لمدة سنتين وبفضل صدمتي تلك استطاع أبي أن ينفذ من العقاب، لكنني عاقبته بطريقتي الخاصة، حتى أنه حينها تمنى لو أن الشرطة عاقبته بالسجن بدلا من عقابه بالموت وشرب دمه الملوث، ذلك الذي أحدث لي مغص بعد ساعات من شربه، أما عن جريمتي التسعة وعشرين فهي

تطفي على شعوري الخوف الشديد، رائحة القهوة التي يتناولها أبي كل صباح كانت تخنقني، رثائي كانت تدمن رائحة التبغ، كنت دائماً ما أسلك سلوكاً ليس طبيعياً، ولكن كل هذا ليس سبباً في إتهام ذاك الطبيب الغبي بأنني مريضة لذلك قتلته، قتلي له ليس بدافع الانتقام لإهانته لي ولكن لأشبع رغبتني بشرب الدماء، فقد كان لا بد من شرب لترين من الدم كل ثلاثة أشهر، أما عن قتلي لإخوتي فيما بعد فكان الدافع لهذا هو تعاملهم معي على أنني مريضة، تلك الشفقة التي رأيتها بأعينهم كانت تقتلني، تقتلني بشدة، لم أكن يوماً مريضة ذهان كما كانوا يتعاملون معي، أنا فقط أعشق الدماء وهذا أمر ليس بالصعب إنها مجرد رغبة أردت إشباعها فقط، أما عن دخولي المصحة العقلية فهو كان بسبب تلك الغيبة، البلهاء،

ولا زالت مريضة، تقتل بدون أسباب مقنعة، هل هناك إنسانا طبيعيا يشرب الدماء؟

صمتت قليلا فلم يصبر حتى تنطق وأكمل:

- روز تقبلي فكرة مرضك واخضعي للعلاج وخذيه كاملا وأنا سأساعدك.

شردت قليلا فأنا لم أتذكر أنني قلت له أنني قومت بقتل أحدا من قبل، هذا الأمر لم يعرفه سوى طبيبي النفسي الذي قتلته وممرضتي وأبي، هممت كي أسأله لكن لحسن الحظ أنني رأيت تلك الكاميرا الموضوعتة بسقف المنزل كان قد وضعها لأنه يعلم جيدا أنني سأنتقم منه فقررت ألا أسأله لكنني علمت بعدما قتلته أن هذه الكاميرا موصلتة بكمبيوتر شخصي كان حافظا عليه مقطعا لي أثناء جلسات النوم المغناطيسي التي كان يفعلها لي الطبيب النفسي وبه اعترافا كاملا بصوتي بجميع جرائمي، أنا آخر ما أتذكره هو قول عزيز لي "لن أرحمك أيتها المجنوننة، فأنت قتلت أبي، والآن حان دوري لأتخلص منك أيتها المجنوننة" فلم أشعر بنفسي إلا وأناي أجلس على رأسه أمتص الدماء منه، لقد كان عزيز الابن الوحيد للطبيب عادل طبيبي النفسي، وبعدها حرقت المنزل بأكملة وها أنا أتجول بين الطرقات والأرصفة في شوارع باريس في شتاء ديسمبر عام ١٩٨٨م وبعد ساعات قليلة سأنتقل إلى مكان آخر بعدما أعددت مصلا سيبعث بي إلى عالمي الحقيقي، عالم مصاصي الدماء.....

حتى لا ترهقني اتهامات البشر، فهل تعتقدون أنني سأترككم؟ لا يا عزيزي إنها رغبة دفينتة مدى الحياة، سأتجول في عالمكم وأرتشف من دمائكم جميعا...

أقرب الجرائم لقلبي، ربما تكون جريمتي الأخيرة إذا عثرت الشرطة علي وقررت إعدامي، وربما تكون مؤقتة لمدة ثلاث أشهر حتى ينتهي مفعول اللترين من الدماء وأبدأ في إشباع رغبتني من جديد، وربما تكون لسبب آخر داخلي.

الجريمة التاسعة والعشرون كانت لذاك الشاب الذي أحببته وأنا في فترة الجامعة لكنه رفضني بسبب تصنيفي كمريضة ذهان، دقت الساعة الثانية عشر منتصف الليل، أخذت حوالي نصف ساعة حتى تمكنت من الخروج من المصححة العقلية، صعدت الدرج فلم أكن أحب المصعد منذ صغري، طرقت الباب في تمام الساعة الواحدة والنصف صباحا، فتح الباب فأول ما نطق به وهو يعود للخلف مرتعبا:

- لا، لا تقتليني يا روز.

اقتربت منه وقلت وأنا أصوب عيني على صدره:

- كيف علمت أنني سأقتلك؟ أخبرك خيالك بهذا، أم حبيبتك الملعونة التي تركتني لأجلها؟

ابتعد عني، لقد كان صدره يعلو ويهبط، تتلاحق أنفاسه بسرعة البرق من شدة الخوف، اقتربت منه أكثر فأكثر حتى التصق بالجدار خلف تلك الأريكة الحمراء الموجودة في صالة المنزل، فقلت له:

- لا تقلق يا عزيز، أنا لن أقتلك، أتراني قاتلتة؟ أم تراني رئيسة مافيا؟

قال بسرعة البرق:

- لا، أراك مجنوننة، مجنوننة يا روز، مريضة خضعت لكثير من العلاج، العلاج السلوكي المعرفي (CPT)، والعلاج المعرفي المعزز (CET)



عبد العزيز محمد الدين خوجة
كاتب وشاعر سعودي

شوق

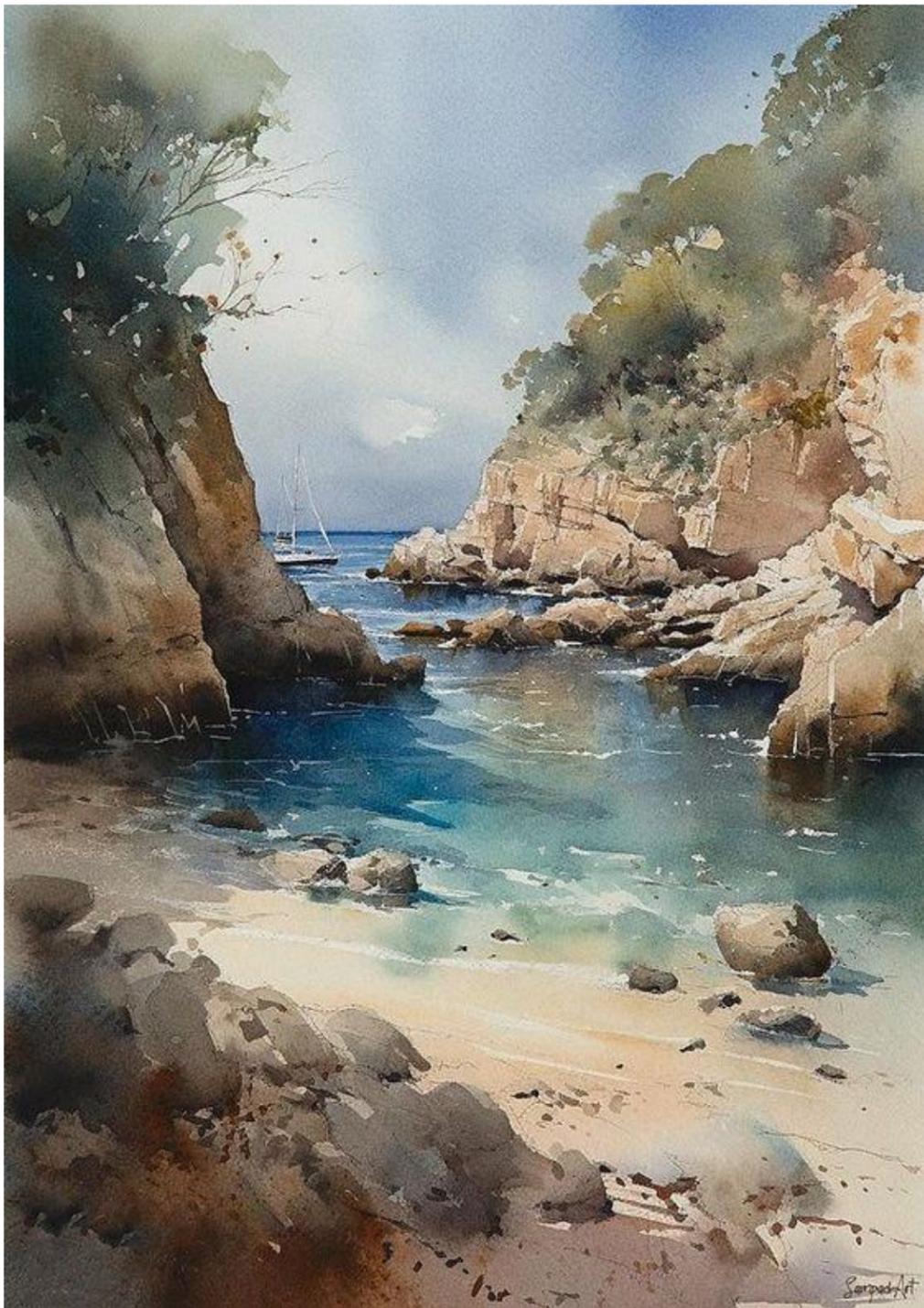
وبيني وبينك سرّ خفي
ومسّ من الحبّ لا يختفي
حين يعابث ليل السهاد
ونار من الشوق لا تنطفي

* * *

وبيني وبينك عهد قديم
ووجدت أبدأ بين الضلوع
حين يداعب حبا مقيم
ويسري خفياً فتهمي الدموع

* * *

طويل وصعب بلوغ المنال
فإننا رضيئنا بخوض المحال
فلا قرب دار يعيد المنى
ولا نأى شطّ فننسى الوصال





بليغ البتول
كاتب وقاص. اليمن

كأس آخر

لم يبق سوانا يا كأس في المقهى،
وأنت هل مللت من سماعي؟
أخذت آخر رشفه من كأس،
تناولت معطفي ورحت مودعا
صديقي الكأس:
إلى اللقاء يا صديقي، نلتقي غدا.
تقدم مني صاحب المقهى، فدفعت
له النقود قائلاً:
- شكرالك.

وقف الرجل أمامي وقال في خجل:
- أنا متأسف جدا على كأسك
المفضل.
قلت مستغرباً:
- وما به؟

- ألم يقل لك العامل أنه كسره
بالأمس، ولفيت السوق بأكمله
حتى أجد نفس النوعية، فأنت
زبوني المفضل، أسف مرة أخرى.

ضاعت الكلمات مني... لمحت في
الجهة المقابلة من الشارع امرأتي
مع الأولاد، تركت الرجل ورحت
مسرعاً كي الحق بهم.

نعيشه بنفس النمط، لا شيء
يتغير، المكان... الناس... الزمان...
أسلوب حياتنا متشابهة.
أخرج من بيتي إلى العمل، ومن
العمل أعود إليه، ثم أيها الكأس
بموعدنا كل يوم نلتقي، لأبث
لك ما لقيته طول اليوم.
رفعت الكأس، وأخذت رشفة
منه، ورحت أتمتم له مجدداً:

أتدري يا كأس لماذا أحببتك؟
أحببتك لأنك تستمع إلى حديثي
كله، صحيح أنك تقاطع
حديثي، فتلامس شفتي كي
أسكت قليلاً، لكنك لا تمل من
حديثي، تفهمني من غير أن أنطق
بشفه، أنفث همومي وأبثها لك،
كي استريح من عناء يومي
الرتيب.

لا أخفيك سرا، لقد مللت هذه
الحياة... لكني لم أستطع أن
أكسر الحاجز الذي يمنعني من
التغيير، كل ليلة تطلب مني
امرأتي والأولاد أن أخرج معهم إلى
الحديقة... الشاطئ... السوق...
لكن جوابي دائماً "خذي ما
تحتاجينه من الفلوس، واخرجي
مع الأولاد".

أنظر حولي في المقهى، ورحت
أكمل:



جلست في المقهى المثل على زقاق
حارتنا الضيق، كعادتي قبل
غروب شمس يوم حافل بالعمل،
وما إن قعدت على الكرسي، أنزل
عامل المقهى كأس من الرف
خلفه، سارع بتقديم قهوتي
المفضلة، خفيفة البن، قليلة
السكر، في كأس خاص عنده،
لا يشرب به غيري.

جلست في زاويتي المعهودة من
المقهى؛ أرشفها، شارداً بذهني، انظر
إلى اللا شيء، لم أشعر بالناس
والضوضاء من حولي، وبقيت
أرشفها سارحاً بخيالي بعيداً.

نظرت إلى كأس القهوة ورحت
متمتاله:

حتى أنت يا كأس لم تتغير، ما
هذه الحياة الرتيبة كل يوم



رجاء العيسى
كاتبة وقاصّة. اليمن

فن مكان عام

اتجاهي، وأخرى فارغة، وفي هذه المرة رأيتني السكرتارية، كان يبدو من ملامح وجهها الصارم إنها سيدة الموقف هنا والكرسي التي تنتصب عليه يدل على أنها صاحبة سلطة مطلقة في هذا المكان، كيف لا؟! وهي التي تأمر وتنهى وتدخل وتخرج من تشاء من المرضى و في الحقيقة لم أكن لأكثرث لحجم الأهانة التي ألقاها في مكان اعتبره مصدر رزقي لأنني معتاد على الإهانة والطرده،

كنت وجلا، متوترا، يزيد من هذا التوتر قطرات العرق المتدفقة على وجهي ... و أسرع في ارتباك ألمم القصاصات كبائع جائل مخالف دهمته البلدية، اتجهت صوبي مسرعة بخطوات أشد ثقة مئى كأنها جندي لم يعرف الشفقة

قط، وقالت بلهجة شديدة: "ماذا تفعل؟"

التزمت الصمت طبعاً ..

سحبت قصاصة من يدي وبدأت تقرأ المكتوب " إلى أصحاب القلوب الرحيمة، والذي يعاني من ورم خبيث ويحتاج إلى العلاج، وأمي مصابة بفيروس الكبد وأنا أعول أسرة كبيرة فمن يستطيع المساعدة جزاه الله خيرا."

وفي الحقيقة لم يكن أبي مصابا بالسرطان، ولا أمي مصابة بالكبد بل هما من دفعاني لهذا العمل في صغري.

نظرت إليّ بسخرية يعترتها غضب وقد أمسكتني متلبسا، ومن غير أن تهتز تلك النبوة قالت: "ألا تخجل من نفسك حتى هذا الكلام لم تغيره منذ خمس سنوات"

وهي لا تعرف أن هذا الكلام مكتوب منذ أكثر من عشرين سنة..!

دائما ما كنت أذهب إلى عملي وأنا التزم الصمت التام، هذا العمل الذي لم يتغير منذ كنت في السابعة من عمري، نعم ... أنا أعمل منذ كنت طفلا، لم يكن ثمّة طفولة في حياتي، هكذا وجدت نفسي، أعمل منذ وعيت على هذه الدنيا اللعينة، ارتدي قميصي الأزرق العتيق المخطط، كل يوم، كأنه البدلة الرسمية للعمل، إذ لم أكن أهتم بشراء الملابس.

أذهب إلى الأماكن العامة حيث تجمعات الناس الكبيرة - كالمستشفيات، الأسواق، المراكز التجارية، بعض محلات الصرافة..... - ذات صباح منعش وجميل، كنت في إحدى العيادات المخصصة للنساء لأمارس عملي اليومي، كانت مزدحمة بهن على آخر طاقتها الاستيعابية، الأمر الذي أشعل الفرحنة بأعمالي، عادة ما يمتاز هذا الجنس اللطيف بالرافة والثقة وسذاجة تفوق شقائقهن من الرجال.

دخلت غرفة الانتظار، كانت غرفة مربعة الشكل تترتب فيها الكراسي على شكل حرف L، يتوسط جدارها نافذة كبيرة تطل على شارع حي يجعل من الضوضاء صوتا روتينيا، زاده ثرثرة النساء الجالسات عن الحمل ..والولادة... ومشاكل الإنجاب... وقد أعلمني حديثهن إلى جانب انتفاخ بطون عدد منهن أن الطيبة هنا خاصة بالنساء والتوليد.

وكالعادة ترسم شفّتي بشكل مستقيم مما يجعلني التزم الصمت، ولا يرتفع نظري من على الأرض فأبدو مهذبا وخجولا ومسكينا، و - هذا هو المطلوب -، رغم كل هذا كنت أسير بخطوات واثقة اعتدت عليها بسبب خبرتي الطويلة في عملي المشين هذا، وبدأت العمل.

كنت امدُ إضبارات ورقية إليهن فترجع تارة مغلفة بالنقود وقد أصابت قلب قارئها بالرحمة

في الحقيقة أنا لم أعرف هذه السكرتيرة أبداً،
لكن يبدو أنها عرفتني ربما من أسلوبني المستفز
أو ربما من قميصي الأزرق، و .. أو ربما إن كل
الشحاذين ينتهجون أسلوبني ..

خرجت من العيادة وتنفست الصعداء بعد أن
تركنتي هذه المرأة الشريرة أخرج بإصرار من
النساء الرحيمات اللاتي يملأن غرفة
الانتظار واللواتي سارعن لنجدتي ..

وبعد أن ابتعدت قليلاً وضعت كل ما جمعته
من نقود في جيبي، وسرت في الطريق وأنا مبتهج،
فبهذا المبلغ الدسم سأقيم لنفسي وليمة كبيرة ..
أستطيع العيش من غير شحاذة لمدة يومين
كاملين وربما أكثر ..

ورغم نفسيتي المرتاحة إلا أنني تذكرت فقدان
ماء وجهي منذ أكثر من عشرين سنة، واعتدت
الإهانة والذل وتغلبت على الكرامة فلم يعد
شيء يؤرقني من هذا القبيل.

على العموم لم يعد الأمر مهماً، كان يجب أن
أحتفل بهذا الإنجاز، فالمبلغ الذي جمعته كان
يستحق الاحتفال

دخلت إلى مطعم يقدم وجبات شعبية شهية هي
المفضلة لدي، فكرت في وجبة مرموقة ربما
فحسة أو سلته و.....تحسست جيبي، ولعنت
نفسي ألف مرة حين تفاجئت بجيبي مثقوباً .





محمد السناب
كاتب وشاعر. اليمن

راهبَة محرابِ قلبِي

فإن غرقت بلجة الهوى
من اعشقت بعدك؟
ياراهبَة محرابِ قلبِي
عيناِي بحورِ دمع
فأين ستبحرين..؟
ومن أين ستشرقين؟
وتؤوين بنات حنينك
من غروب قصائدي
من لهيب العشق
ونبض شوقٍ في انتظار..
من رعشة عطرٍ يلقظ أنفاسه
المكان باردة هنا!
والنار تحتضِر
وأنهار رماذ
وجليد
الأمَل ساكن
وأنا .. أشلاء حكايات
ضحايًا..
عشقت بلقيس



الكتاب يحط رحاله
والهدهد في انتظار..
وعرش الهوى في احتضار
والصرح ممرّد
والجرح قواريز
والساق ثكلي
فأين بلقيس؟
فاكشفي ثوب الغرام



عائشة المحرابي
كاتبة وشاعرة. اليمن

صدي كلماتي

أنا كل الصور-
وكل الأصوات
من أنت،
من أنت؟؟!!
ما أنت سوى رجوع لصدي كلماتي!!



لا تغضبي ..
أنا لا أسلم بالغضب
وعوالمك المثلى
لاتشغلني
أنا رجل أحمل تصريح مرور
فوق أشواك الوجع
تسمح لي بالكلام
أفعل ما أريد،
أمزق حدود الزنابق،
أضرب وجه الندى ،
أسقط على اللحظات وقعي
أعبر الفصول،
أرمي الهوى بأعقاب سجائري
وبكل الكبرياء أرحل !!
وأعود،
أعود لرسم الأمل،
أغازل الأحرف من جديد
فارس أنا في رسم الكلمات
كل الحروف في مخدعي سبايا
حتى يغادرني النزق !!

*

أنا رجل يا أنت من بقايا العصور
أحمل كتب الحضارة في كفي،
أنفض غبار الغباء إن مس كتفي
واقف شامخا كالطود
لاتمسني جراحات ولا حماقات
.. أكتب صباحاتي وأضع الظلال للأحلام!
من عمق التاريخ
أعيش أنا وصوتي



أحمد فاروق بيضون
كاتب وشاعر. مصر

مناهاات

أبعثرهاك الواءات في الحجرة نزيل
يزحف يتأبط دمية يبكي ويريد رحيل
أتراني كهل مكث طويلا بأخايد قتيل
لا يجرو أن يشعل شمعا ليضيء قناديل
كي يبصر أشياء مهملة والحمل ثقيل.
يكفيني أن يرشدني الدهر
أترىض بين الأسفار وأتوضأ بأنسام الطهر
أتنسم عبير الحريات.. يلفظني القهر
في كل الهيئات باسم ثغري
لكن وجناتي قد ذاقت مر
فكأنني خلقت بعالم قد ألف الغهر
محبون على نواقص ومغبون أني أدركت الصبر.
هنا أوقفت دائرة الدوامات
مازلت برزخيا أطوي أقنعة تمقتني
لم يبق لدي سوى أسماء....
بادت لكن البحث جاري بين رفات ينثرني
لا يابه بأني ضمير مغروس في خاصرة الأوقات.
أيما مناهاات...!!
عن أي سعادة تأخذني تلك الحجرات

لم يبق سوى ركن مهجور..
مغارات من قارعات الذكريات
تغازل أهداب المشكاة
تتحسس حبورا.. لترى بصيص ضياءات
بين البومات...
علها تجد ضالتها بين ضحكات براءات
بين واءات
مازال الحنين لتلك الجادات
رما لوعاتا وخطابات
مايين قصيدة عشق ومايين احتفالات
لكني مازلت أرى التهيدات
مازلت أتحسر في خاصرة الأوقات
مازال الطيف الشريد تلوكه الغيمات
مازال سريري يضج بحكايات وحكايات
مازلت مراياتي تعكس ماض أملي انتظارات
وأنا في درب التيه أنفاقا تبحث عن إجابات
وتشي مراقدا أحزاني تلك اللاءات
لا سكن.. لا رشد.. لا ريب بأني أجتز العزلات
مواقف تعتصر مجاهل ورجالات.
حنانيك أيتها المناهاات... هب أني طفل

حروفي لا تعرف ضغينتا

يغريها صوت يصدح شمسا بلجاء

وتراوغ بستانا يتسربل من ماء حياء

ونديم العدل بأرض لا تعرف فرسان إباء

لا تعرف سوى غرابيب ركام ينضح أشلاء

والباطل يضوي ببيارق ميثاق دماء

وأناي كالنسر الجراح يغدو ويروح بالأنحاء

ونجوم ثريا تسحبني عبر أثير الأجواء

والروح تحلق وتحملق وتقل الغرباء.

مابالك مترعتم بالمسك والريحان!

أدركت أينك يا متاهات وأيني من الأفنان

فالكل هراء والكل غثاء.. أدران وبقايا إنسان

فاغرا فيه.. تعتريني وتتخلني أغصان السندان

صندوقي ليس في ناموسه العتمات ولا التيجان

كفاك قرابين الأوطان!

مكتظماً عن آخرك ولم يبق طليقا سوى

السجان

غضنفر يزمر فوق رواسي الصمت بمهادنت

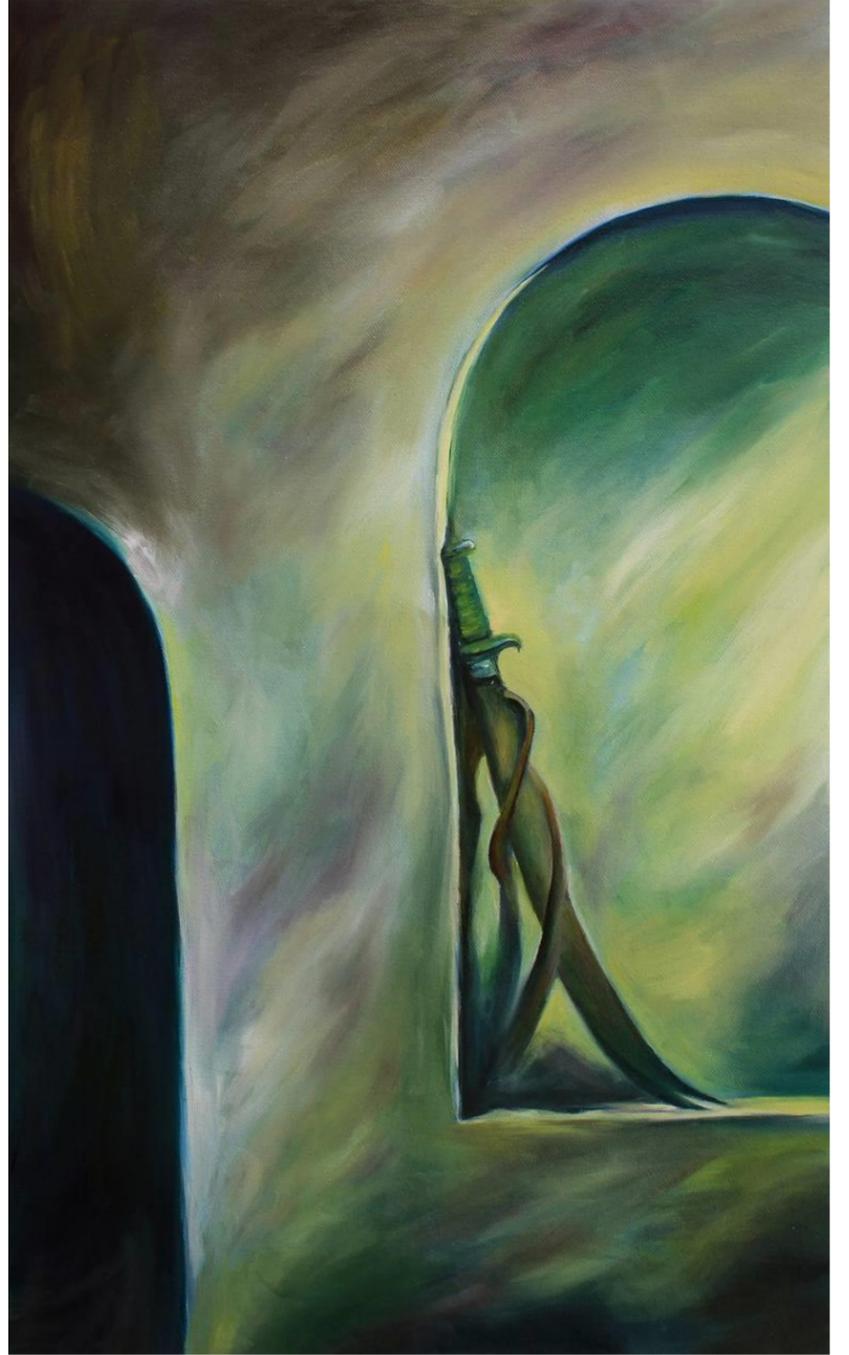
الزنان

حتى نتدبر ونغربل مساعينا في طي الكتمان

وأيم الله.. أنا لم نضع اليقين في الحسبان

أيا عريني!..

مغمدي سيفاً من كلم فل الصوان.



دونما أغاز أحييين الأقدار

فيراعي المائل قض مضاجع مداد الأحبار

يكتب دمعات..

فرشاتي تنساب بترياق زخات

حتى البركات قد زالت من لوحات

نضبت بيادر الأمل في الظلمات

لم يعد بوسعي أن أنقش غير الخيبات

أتراحي وأفرحي تطمرها انطفاءات

وجراح نياطي تموء أرزاء الشكبات.

أست بلا خاتمة لقيظ التساؤلات!؛



نبيلة بكارية
كاتبة وشاعرة ورسامة
من الجزائر

جرح الباب



يا نازف ومنسي يا جرح الباب!
يا دمعة فرقة تتنهد لغياب!
يا فاقد ناسو والحيطان عذاب
يا زمان العشرة ضيع لحاب!
حطب وواقف كصبر وقديم
كي رمشة عين عدات سنين
دقاتو حضنتنا سمعتنا دفتنا
بارد وساكت وحداني حزين!
عتباتو شافتنا لمستنا حسنتنا
دنيا وبعدتنا عن قلبو لحنين!
رافد همك ووجعاتك خافيين!
مفتاح الدار في صدرك صدى!
سمع لخطوات حسبنا راجعين
بكي ودع ظل غريب كعدى!



هدى الحجاج
كاتبة وشاعرة . مصر

خلف نافذتي

ازدادت خفقات قلبها ,, سألته عن اسمه
سألها - لديك أخوة ..؟!
قالت بشجن ... في بلاد الغربية تشتتنا.
وأبوك ؟
خففت عينيها
توفي منذ عامين .. لا شيء يضمه الآن بيتنا غيري
ووالدتي ، أشتغل الساعات الطوال لنوفر لقمة العيش
ونسد حاجة الفم والجسد .
قال مؤكدا :
أحبك بكل هذا .
زاد حياؤها وقالت
حدثت أمي عنك ، ستسر برؤياك .
وأحست بفرحة حقيقية وسوار الذهب يلف معصمها .
أعاد قوله .. ينبغي أن أسافر .
قالت والشتاء يرتحل .
أخاف من السفر ، سأعد الأيام حتى الشتاء القادم ونامت
متضرعة وانتظرت شتاء ثانيا والعش الجميل يتكامل
بين جفونها .
أعدك الانفترق .. قالها
انقطعت أخباره .. عقربا الساعة الأثرية بالحائط الراشح
بمياه المطر يتحركان ببطء شديد .
الوقت يمر متناقلا .. احتوت المكان برودة قاسية
أحشائي تتحرك أريد أن أتقيا ,, أحس بجدران الغرفة
تتداخل ، أكاد أختنق ، أتسعت عينا على وميض
البرق يفتح الغرفة .
في أعياء شديد فردت كفي تحتوي خيوط المطر
المتدفق ولم تخف حدثه ، اشتد هياج الريح بالخارج ..
أمي في الركن تتأوه .. شاخت .. لكنها ظلي الثابت .
ووحدي لن أقاوم
علي سطح الزجاج ارتفع إيقاع حبات المطر وانفجر صوت
الرعد مدويا
تساءلت أحقا تغسل أمطار الشتاء وحل الصيف ...؟!
غمغمت الأم وهي تحلق في الحائط .
اتسع الشرخ بالجدار ..
قلت وأنا أتعلق بحافة النافذة
أكاد أراه الآن بوضوح .
اعتلت نظراتها أعمدة

في كل مساء كانوا يجتمعون في المقهى المواجه
للمنزل ، يلعبون الطاولة ، يتبادلون الطرائف ويقهقهون
بملء حناجرهم ومن خصاصة النافذة أظل أراقبه مع
عدد من الصحبة ينتحي ركنا جانبيا ينصرف عن
حركاتهم الدؤوبية ، وانشغالهم باللعب والتدخين
ليسترق النظر إلى نافذتي شبه المغلقة فأبتسم ؛ وأحكم
إغلاقها ، وأنتعش برائحة القرنفل والياسمين بجداول
شعري ؛ وبصدري زهور أخرى تتفتح ..
حديث جدا ، هذا المقهى الذي يوازي عمر انتقالنا إلى
هذه البناية الضيقة .

أثاث منزلنا لم يكن قديما ولا فخما بطبيعة الحال ..
وفي قلب المدينة عمل أبي هناك واحد وعشرين عاما
من مكاتب المبنى العريض الشامخ في السماء
(الشركة الأهلية للغزل والنسيج) كلما جال هذا
الاسم بخاطري أطرق وترسم بذهني صورة أبي المنهمك
بين فترة وأخرى ، مهرولا إلى مكتب المدير يطلب
السماح له بسلفة جديدة .

يا حاج عمر يزداد انفاقك بما لا تحتمله طاقة راتبك ..
القروض التي تأخذها تزيد من أعبائك عن السداد ..
حاول أن توزان بين الدخل والإنفاق .

قالت أمي بصوت قد امتلئ بالأسى ، واضطر أبوكم
لاستبدال جزء آخر من معاشه قبل وفاته وما كان
يكفي الجزء المتبقي لإعاشتنا ، وكما اضطرت أمي
بعد رحيل أبي لبيع بعض أثاث منزلنا لتقتات ، وتتقي
مرارة الحاجة

وأما أعمامي ، كل لاهي في عالمه .

.... وهل أن لمرض مزمن أمد تعلق بصدرها ، أن يستكين
قبلما يستنزف آخر جنيتها في بيتنا ، الأعزل من مقومات
الحياة . سلطان سلطان سلطان سلطان

حين كانت عيوننا تلتقي ، تتبادل حديثا صامتا وأقرأ
شيئا آخر مختلفا في عينيه الواسعتين وأشعر بالدفء
ويتراقص قلب يعزف لحنا رائعا . معزوفة لحن شجي

قال وهما بمنأى عن الحي

أنتم الجيران الجدد ..!

أجبتة بحياء ... منذ بضعة شهور هنا

قال بنصف ابتسامة ... أعرف هذا

قالت في حبور .. وتعرف ماذا أيضا ..؟

قال : اسمك .

السقف الخشبي المتداعي , لمحت قطرات من الماء ثقيلت
تجري في عرق بمنتصف السقف عند نقطة محددة
أخذت تتساقط برتابة كئيبة.
على تلك الحال حتما ستمتلئ الغرفة بالماء وتكورت
في جلستي أستجلب دفئا وهميا من ألسنة اللهب
المنسحبة تحت وطأة نفاذ المدفا من قطع الخشب , نهضت

مجهدة عن النافذة المحاصرة بحيرة الماء المتنامية ,
نجحت بعد إرهاق المحاولات العديدة في سد الثقب
المتسع بمنتصف السقف
لكن صفحة السماء الملبدة بالغيوم باتت تنبئ بليلة
رعديت قاسية.



رحيل الأمير الشاعر الإنسان بدر بن عبد المحسن

«لا تلوح للمسافر... المسافر راح...»، «ذبلت أنوار الشوارع... وانطفى ضي الحروف» برحيل الأمير والشاعر والإنسان بدر بن عبد المحسن؛ «البدر» الذي أوقد قناديل الشعر نصف قرن من الزمان، انطفأت أضواء القناديل، وغارت نجوم الشعر، قال مخاطباً أخوه الأمير سعود خلال أزمته الصحية: (كتبها في أغسطس 2021): «من يالله يا قلبي سرينا.. ضاقت الدنيا علينا/ ولا بدها يا سعود بتغيب شمسي/ ذي سنت رب الخلايق فرضها/ ولعلها حرיתי بعد حبسي/ ولعلي ألقى عند ربي عوضها».

الأمير بدر بن عبد المحسن

توفي الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن في العاصمة الفرنسية باريس، بعد معاناة مع المرض عن عمر ناهز 75 عاماً، تاركاً تراثاً من الشعر، أغلبه نصوص مغناة، ساهمت خلال نصف قرن في إضافة سمة حدائثية على القصيدة، كما أعطى زخماً للقصيدة العامية، جاعلاً منها منصة راقية للتعبير عن مضامين الحب والغزل والانتماء الوطني أيضاً.

ولد الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود في الرياض، بتاريخ 4 جمادى الآخرة 1368هـ الموافق 2 أبريل 1949م، ونشأ في بيت علم وأدب، فقد كان والده الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود شاعراً ومحباً للعلم والأدب، ولديه مكتبة ضخمة، ومجلس يؤمنه العلماء والأدباء وكبار المفكرين، مما كان له الأثر البالغ في حب الأمير بدر للأدب والشعر.

درس المرحلة الابتدائية بين السعودية ومصر، والمتوسطة في مدرسة الملكة فكتوريا في الإسكندرية، والثانوية في الرياض، ودرس أيضاً في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. زامل الأمير بدر بعض الشعراء الكبار في المملكة منهم: محمد العبد الله الفيصل، وخالد الفيصل، وخالد بن يزيد، و محمد بن أحمد السديري، وعبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود.

دواوين الأمير الراحل

(ما ينقش العصفور في تمرة العذق) صدر عام 1989م.

(رسالة من بدوي) صدر عام 1990م.

(لوحته ربما قصيدة) صدر عام 1996م.

(ومض) صدر عام 2010م.

(الأعمال الشعرية) صدرت في معرض الرياض الدولي للكتاب عام 2022م. وضمت خمسة دواوين هي: هام السحب، وشهد الحروف ورسالة من بدوي، وما ينقش العصفور في تمرة العذق، ولوحته ربما قصيدة.

تعاون مع كثير من الملحنين من أبرزهم: سراج عمر، ومحمد شفيق، وسامي إحسان، وعبد الرب إدريس.

ومن المطربين الذين تغنوا بقصائده: طلال مداح، ومحمد عبده، وعبادي الجوهر، وعبد المجيد عبد الله، وخالد عبد الرحمن، و عبد الله الرويشد، وكاظم الساهر، وصابر الرباعي، و راشد الماجد، وأصالة نصري.





أ.د آمنة محمد يوسف
أكاديمية وشاعرة وناقدة. اليمن

قراءة نقدية في

قصيدة (الفجر البعيد)

للأمير الراحل بدر بن عبد المحسن آل سعود

تسهر معه، ومع ذلك يعترف بعدم حضورها
أمامه :

(وآه آه)

أنا حروفي في غيابك
لا هي حكي ولا هي قصيد
أكتب الظلما وأعيد
وأنت يا فجر البعيد
نامت عيونك)

فالمحبوبة، إذن!! بعيدة عن شاعرنا
الرومانسي، وهي في نظره تشبه الفجر (مجازاً
) وهذا الفجر بعيد المنال... إلى حد المستحيل!!
لأن الشاعر يجهل متى يأتي هذا (الفجر البعيد
؟!) وهو - أي الشاعر - على العكس من
الحبيبية، يقبع في غياهب الظلام (مجازاً) من
أول القصيدة إلى أن تنتهي بهذا التكرار
الشعري الذي من شأنه أن يؤكد حزنه
ويجسده في القصيدة مبنى ومعنى، فالمقطع
السابق الذي اقتبسناه من القصيدة ويختتم به
الشاعر قصيدته الرومانسية ذات الإيقاع
النفسي والحزين بل المكثف للغاية.

نقول : يتكرر المقطع السابق ثلاث مرات دالاً
بذلك التكرار على حالة الحزن التي تهيم
عليه وتجعله عاجزاً عن النوم، في حين أن
الحبيبية على العكس منه نائمة (حقيقة أو
مجازاً) يتمنى أن تسهر معه ليلة واحدة، على
الأقل، فيتضرع إليها عبر استخدام الجمل
الإنشائية الأكثر قوة في التأثير، يقول مثلاً

(إسهر معي ليلة

حاول تحسن بلوعتي، ليلة

عد النجوم وش كثرها



أحاول في هذه القراءة النقدية أن أتلمس
جماليات هذه القصيدة التي استمعت لها مغناة
بصوت فنان العرب (محمد عبده) وجسدها
بالحانه مبنى ومعنى... قبل ثلاثين سنة تقريباً
ما يدل على خلود مثل هذا النوع من الشعر
الحدائي، بامتياز بسبب توظيف عنصر الإبداع
والابتكار والتجديد على مستوى الصورة
المجازية والتنويع في الموسيقى... إلخ
في هذه القصيدة الغنائية نلمس بداية الجو
النفسي الذي يهيم عليها وهو الجو العاطفي
الحزين للغاية.

وعلى الرغم من انطلاقها من استخدام ضمير
الخطاب بالدرجة الرئيسية... إلا أنه ضمير ينطلق
من الذات ويتجه إلى الذات نفسها في أسلوب
متطور جداً من المونولوج (الحوار الداخلي).
فالحببية ليست أمامه حقيقة، لكن الشاعر
يتخيل حضورها أمامه، ويناشدها أن لا تنام، أن

ياللي بقلبي كثرها
نام القمر في وسادتك نام
ليتك تغير عادتك
خل القمر ليله
يسهر معي ليله)

قمة الابتكار المجازي في التعبير الشعري
الذي لا يمكن أن يكون إلا حدثيا بامتياز!!
فالشاعر يتمنى أن تسهر المحبوبة معه، وأن
تعد (مجازا) النجوم معه، وهي كثيرة، وهي
انعكاس للنجوم التي تسكن قلبه بالكثرة
نفسها التي في السماء، وأن سماء قلبه (المجازية)
(تشبه السماء الحقيقية ونجومها الكثيرة
والجميلة التي لذلك، تستحق السهر أضف إلى
ذلك، صورة مجازية استعارية مبتكرة،
حين قال في المقطع الذي اقتبسناه :

(نام القمر في وسادتك نام
ليتك تغير عادتك
خل القمر ليله

عذابا أنها نامت، فلماذا- إذن!- لا تسمح للقمر
أن يشاركه السهر على سبيل المبالغة،
ولتكثيف الجو العاطفي الحزين الذي
يهيمن على الشاعر، بامتياز.

وأخيرا نود أن نشير إلى أن شعر (مهندس
الكلمة) الأمير بدر بن عبد المحسن يتصف
 بالتنوع الموسيقي لا سيما على مستوى
القافية، حين ينتقل من مقطع إلى آخر، ومن
فكرة إلى أخرى... ذلك حتى لا تبعث هذه
القصيدة الحدائية بامتياز على الشعور بالملل،
كأن يقول، مثلا : (أنا حروفي في غيابك

لا هي حكي ولا هي قصيد
أكتب الظلمة وأعيد
وانتي يا الفجر البعيد
نامت عيونك)

فالتكرار (هنا) يكمن في حرفين، هما :
الـدال وكاف الخطاب (وكذا في كل حروف
القصيدة)

ما يذكرنا بموسيقى شعر الموشحات
الأندلسية، الذي يتصف بالتنوع الموسيقي
الذي ينعكس إيجابا على المستوى الغنائي
للقصيدة، مع الحفاظ على بقاء عنصري
الوحدة العضوية والوحدة الموضوعية
المهيمنين على كامل البنية الشعرية... إلى
أن نصل إلى ذروة التعبير العاطفي، حين
يتجلى أسلوب من أساليب التوسل العاطفي
الذي يدفع بالشاعر (الأمير) أن يترجى
الحبيبة، بالقول :

(يا ساحر البسمة
أساهرك نجمة

وبسمعك كلمه ولو كلمه
قم نادني يالله

عسى تحتاجني

وإن مزليلي ما سألت)

فالعشق لا يعرف أميرا أو سوى ذلك، لذلك
وجدنا الشاعر الأمير يخفض جناح الذل في
حضرة الحب الذي بلغ ذروته وأصبح عشقا لا
مجال معه للحفاظ على الكبرياء أو
الكرامة، مثلا ... فكرر في خطابه الذاتي
كلمة (كلمة) ثلاث مرات، يتمنى فيها
سماع صوت الحبيبة، إن هي وافقت على أن
تسمعه صوتها، على الأقل، مبررا النداء (نداء
المحبوبة له، إن تم، كما يتمنى) بإمكانية
احتياجها له ليساعدها وتتم فرصة اللقاء،
دون جدوى.



يسهر معي ليله)

فمجازا يتخيل الشاعر أن القمر قد نام أيضا
كحبيبته التي هي السبب (في رأيه) في أن
القمر قد نام، ليس في مكانه الجغرافي
المألوف (في السماء) بل نام في وسادة الحبيبة
وأن الظلام قد عم في محيط الشاعر... لذلك
يتمنى منها أن تغير عادة النوم التي شملت ()
بسبب نومها (الطبيعة من حوله، ومنها القمر
(مجازا) ولذلك يطلب من الحبيبة، عبر أسلوب
الخطاب الذي هو في حقيقة الأمر (كما
أشرنا) : حوار الذات الشاعرة مع نفسها... يطلب
منها أن تتيح فرصة للقمر كي يسهر معه ()
ولو لليلة) ما دام لها قوة التأثير على قلبه
وعلى الطبيعة من حوله، لذلك يكفيه



عليّ حسين الزهراني
كاتب وشاعر سعودي

اختفاء البدر من سماء الشعر

في ذلك لللمات نتذكر وندمع ونتحسر .. لكن في حالة حزن وفقد ألم ووجع البدر فإننا نبكي وليت الدموع ترجع الأحباب ، بدر عبد المحسن لم يكن شاعرا عاديا يمضي هكذا دون استلهام المعاني الحقيقية والجواهر المدفونة لاختفاء البدر من حياتنا ليلا فكيف نجمع ذلك بين ليلنا ونهارنا؟!

أغلب الكتاب والنقاد والشعراء والمفكرين وكتاب القصة دائما ما يصفون في طيات نصوصهم بيتين أو ثلاثة من قصائد لروائع الشاعر بدر عبد المحسن لرقمة ما يكتبه يرحمه الله ، وجودته ما تصنعه أنامله من قيمة للحرف وكأنها تتراقص بصوته وتتبختر بكتابته ، ومحدثكم لم يخل نص لي إلا وامتزجت بغناء صوت الأرض طلال مداح والعجيب أنها من كلمات بدر بن عبد المحسن... لقد كتب فقيده الشعر الكثير عن الوطن غناء وامتزاجا وانتماء وولاء للأرض للدين للملك للقيادة ، فهوطني لحتى النخاع ، سعودي يفتخر بهذا الكيان الشامخ من مشاش الرأس إلى داخل روحه يرحمه الله ...

فالبدر هو مهندس الكلمة ، المحلقة بالجمال ، بالمحبة بالعشق بالحنين بالذكريات ، بالأمانى بالأغاني أواه يا بدرنا !

كم فجعنا برحيلك وكان في كل بيت سعودي هناك غصّة ألم ، فاجعة فقد ، معاناة

صباح يوم حزين لكل المثقفين والأدباء والمفكرين وكل المهتمين بالشأن الثقافي محليا وخليجيا وعربيا ، يوم توشحت مواقع التواصل الاجتماعي بسواد الفقد للأمير الشاعر صاحب السمو والرفعة وقمة التواضع وعنفوان الشعر الشعبي بدر بن عبد المحسن - رحمه الله رحمة واسعة- ماذا نكتب عنك يا بدرنا الغالي ..

الحروف هي من تجيرنا قبل أرواحنا ، أجسادنا تجثمت والله تخثرت الحروف في بوابة الكلام ، نكتب عن الفقد لفقدك أم نكتب متاهة الفجع من رحيلك ، ماذا نكتب وأي كتابة تلك التي تستطيع أن تخرج آهاتنا الآن؟!

أبعتذر عن كل شيء إلا الهوى! أليس هذا مطلع من روائعك بدرنا الحبيب؟!

حتى أنا أبعذر عن الكتابة لكن سطورى تأبى إلا أن تكتبني !

يا بدر لماذا ترحل دون وداع ، على الأقل قبلتة نزرعها في جنبك الطاهر بجمال ما كتبتة عن وطننا ، والله إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا :

وإنا لفراقك يا بدر لمحزونون !

الحزن هو الحزن أليس كذلك ، الفقد هو الفقد ، الألم هو الألم ، ومن لطف الله ورحمته بعباده أن ذاك الحزن وهذا الفقد ، ووجع الألم يبدأ كبيرا ثم سبحان الله يصغر وإن كان العكس لبقينا

إننا لله وإنا إليه راجعون
في وداعة الرحمن يا بدرنا ستظل بدرا وإن رحلت
سيبقى
ضوءك منيرا لطريق العاشقين .

رحيل ، البدر حين يغادنا تبقى كلماته باقية
ما بقينا أحياء نبض بالبدر شعرا لكن كيف
نعيد لأصواتنا نغمة الاسم وحنين البدر ، صوته
الذي يسافر فينا في ذواتنا نغما - أواه يا بدرنا
كم للفقء من عناوين كسفينة عمرها أكثر
من خمسين عاما قبطانها البدر وشرعها كلماته
وفنارها محبة الناس لهذه السفينة





نجم شرف الدين
كاتب وقاص وشاعر □
. يماني مقيم في قطر

رحيل البدر



(وترحل) صرختك .
في منابت الورد
ماذبلت يوما بواد غير ذي زرع ..
أوفي هضاب الرياض .
ولا نامت على سفح جبل
كيف تذبيل ؟
وأنت تدس رأسك في السحاب
لتنثقي كلماتك
من حبيبات المطر .
يا أيها البدر
هل لك رجعت يوما ..
في شهر شعبان ..
أو شهر صفر .



مطلق الحبردين العتيبي
كاتب وقاص وشاعر سعودي

سفر بغير وداع

ويحمل آلام كل الحزاني
ويرسم أرغفة للجياع!

ويجبر كسراً ضلوع تهاوى،
ويمسح دمعاً طفل مضاع!

ويرتق جرحاً يداوى بجرح
لو ان الجراح الخوافي تذاع!

يقاوم قبح الحياة المرير
بما شف من قطرات اليراع

ترى أم لأنا فقدنا بياضا
يعري السواد، ويجلو الخداع!؟

وينقش في صفحة
الأمنيات

رسوما ملوناً ما استطاع!

لقد صيغ من قبسات النهار
ومن فكرة للضحى والشعاع!!



لماذا إذا ماضى شاعر،

وسافر عنا بغير وداع..

ترانا وجوما على فقداه

ونبكيه في حرقة والتياع!؟

ترى هل لأنا فقدناه (بدر)

وقد كان ما بيننا في التماع!؟

وأنا فقدناه حرفاً شفيفاً

يعبر عن وجع وضياع!؟

الأطفـال أدب



تأثير الضحك على الأطفال

المفتاح

بليّة بطعم دفة الأسرة

أمان المنزل

إماطة الأذى عن الطريق صدقة

اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور



ثيحاء حسين
كاتبة وقاصّة. العراق

تأثير الضحك على الأطفال

التبول اللاإرادي: حيث يكون بعض الأطفال قد يعانون من التبول عندما يضحكون بشدة، وهذا يمكن أن يكون محرجاً لهم ولك أيضاً..

آلام العضلات: في حالات نادرة، قد يتسبب الضحك الشديد في آلام في العضلات بسبب التوتر الزائد.. وقبل أن تغادر هذه المقالة التي خصص عن الضحك عند الأطفال لا بد أن أذكر أهم فوائده حيث يعتبر الضحك للأطفال له العديد من الفوائد، منها:

تخفيف الضغط النفسي: حيث يساعد الضحك على تخفيف التوتر والضغط النفسي لدى الأطفال، مما يساهم في تحسين مزاجهم وزيادة شعورهم بالسعادة. **تعزيز العلاقات الاجتماعية:** الضحك يساهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبينهم وبين الآخرين، حيث يشعر الأطفال بالانتماء والارتباط عندما يضحكون معاً.

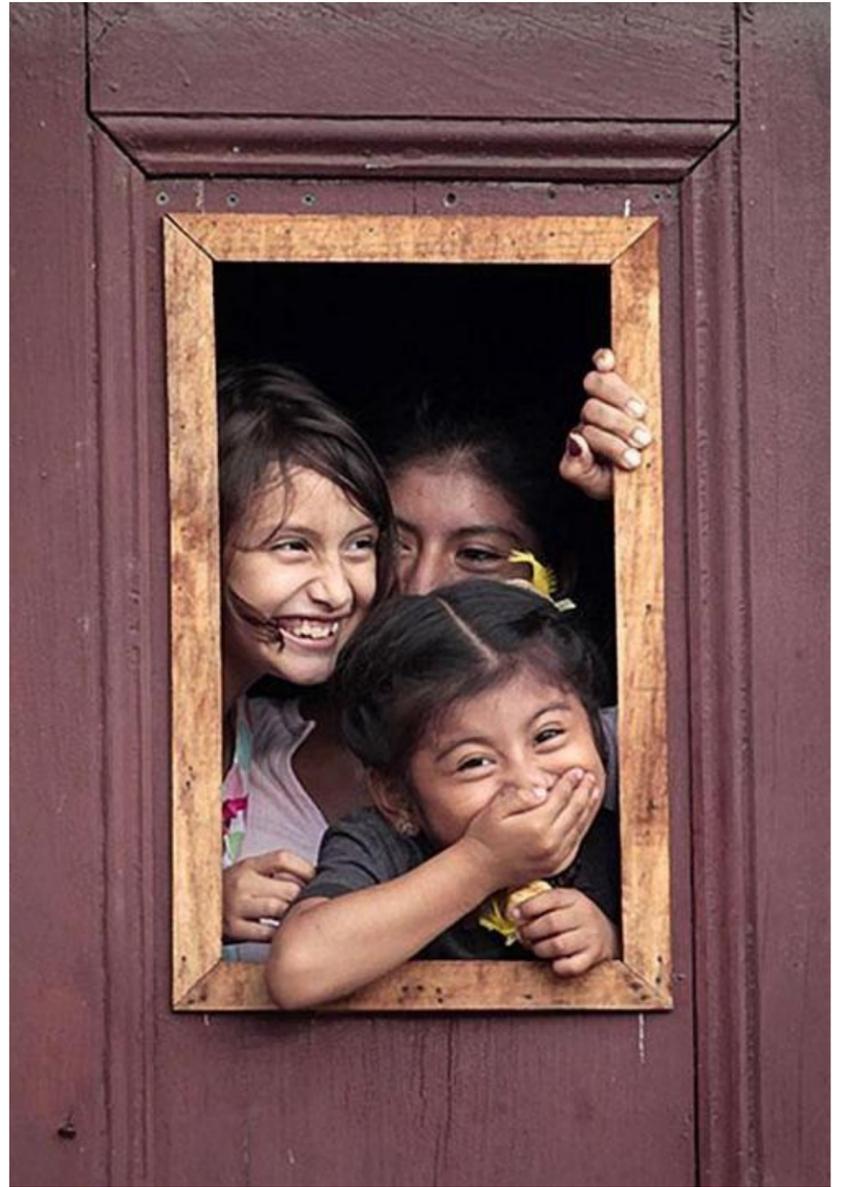
تعزيز الصحة البدنية: الضحك يساعد في تحفيز جهاز المناعة، وقد يقلل من مخاطر الإصابة بالأمراض، كما أنه يمنح العضلات مرونة ويساعد في تحسين الدورة الدموية.

حافز لتحسين القدرة على التعلم: ولا ننسى يعتبر الضحك حافزاً لتحسين القدرة على التعلم..

التركيز: و أيضاً يؤثر الضحك بشكل إيجابي على تركيز الأطفال وقدرتهم على التعلم، حيث يزيد من انتباههم ويسهم في تعزيز الذاكرة والاستيعاب. **اللياقة العقلية:** ومن أهم فوائده تحسين اللياقة العقلية، لذا يعتبر تمريناً للعقل، حيث يساعد في تنشيط العقل وتحفيز التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الأطفال.

بشكل عام، الضحك للأطفال يعتبر جزءاً أساسياً من نموهم وتطورهم السليم، ويجب تشجيعهم على التفاعل بفرح وابتهاج في مختلف مراحل حياتهم.

لا تنسى أن الضحك عموماً يعتبر شيئاً جيداً لصحة الأطفال ونموهم العقلي والجسدي، ولكن يجب مراقبتهم خصوصاً خلال فترات الضحك الشديدة لتجنب أي مضاعفات محتملة.



من منا لا يحب ضحكة الأطفال تلك التي تبعث للنفس سعادة وبهجة ولكن عزيزي القارئ هل خطر في بالك ما هو مدى فوائد الضحك لديهم ومضاره..؟! ليس للضحك مضار جسيمة، إلا إذا كان الضحك مبالغ به..

هنالك ثلاث نقاط سلبية إذا بالغت باضحاك طفلك عمداً أو غير عمد..

آلام البطن: الضحك الشديد قد يسبب آلام في البطن للأطفال، خاصة إذا كانوا يضحكون بكثافة بعد تناول وجبة كبيرة.

وأيضاً قد يسبب تنفّس متوقف: قد يتسبب الضحك الشديد في توقف تنفس مؤقت، ولكن هذا الأمر نادراً ما يحدث وغالباً ما يكون غير خطير.. لذا كن أكثر حذر.



عادل عطية
كاتب وإعلامي .مصر

المفتاح



وتصادف أن والدي كان قد ترك على المكتب صحيفته الصباحية، فأخذت منها صفحة مزدوجة ومررتها من تحت عقب الباب، ثم عالجت المفتاح بفتاحة الخطابات، حتى سقط على صفحة الصحيفة، فسحبته إلى الداخل وعليها المفتاح، وبذلك تمكنت من فتح الباب.

وقد مدح أبي حيلتي هذه، وأطلق على هذا المفتاح مفتاح الحرية. وأذكر أنني كنت أتطلع دائما إلى هذا المفتاح، متأملا في كيف يكون مغلاق القيد، هو ذاته مفتاح الحرية.

عندما كنت صغيرا، حدث أن أحد إخوتي أراد أن يمزح معي .. فبينما كنت أرتب مكتبتي في أحد أيام العطلة الصيفية، استطاع أن يغلق علي باب الغرفة بالمفتاح.

ومع أنني كنت في بيتي، وفي غرفتي، ومشغولا في مكتبتي، لكن شعورا غامضا وغير طيب، جعلني أحس بأنى كالسجين!

ناديت عليه، وناشدته أن يترك باب الغرفة مفتوحا، لكنه أبى إلا أن يواصل المزاح معي!

نظرت من ثقب الباب، فرأيت أن المفتاح لا يزال موجودا به على الجانب الآخر.



نانيس خطاب
كاتبة وقاصّة. مصر

بليلة بطعم دفء الأسرة

قلت لأمي: لقد مرت الساعة يا أمي، ماذا أفعل؟
قالت أمي: صفي القمح جيدا ..
ثم أشارت أمي إلى طبق فيه ماء مغلي على النار
وقالت:
سأضع القمح الآن في الماء المغلي، ثم نتركه على
النار لمدة ساعة حتى ينضج، وبعد ساعة نظرت
إلى أمي وقلت: أصفي القمح من ماء السلق يا أمي؟
نظرت لي أمي مبتسمة: سأصفيه أنا يا حبيبتى
هزرت رأسي، قالت أمي مبتسمة:
سأضع القمح الآن في الحليب المغلي ..
دخل أبي إلى المنزل مبتسما ..
أمسكت أمي ببعض العلب وفتحتها وقالت:
سنضيف السكر والفانيليا والملح، ونقلب جيدا
أفرغت أمي المكونات في ثلاث أطباق ووضعت
فوقها جوز الهند والمكسرات، ابتسمت أمي وهي
تهمس في أذني وقالت: إنه يوم خاص جدا، فالיום
عيد ميلاد والدك، تعالي لكي نقدم إليه البليلة
التي يحبها، ستكون رائعة لأننا تشاركنا معا في
عملها، وستكون بليلة بطعم دفء الأسرة ..



أنا وفاء، عمري تسعة أعوام ..
أريد أن أحكي لكم ما حدث لي اليوم، إنه يوم
خاص جدا، استيقظت في الصباح، لم يكن اليوم
مختلفا عن الأيام السابقة، لقد فعلت كل ما
أفعله في الأسابيع الماضية، لم أشعر أن هناك شيئا
غامضا، إلا عندما نادت أمي وقالت:
يا وفاء، أريدك أن تنزلي وتشتري كيلو حليب، و
نصف كيلو قمح بليلة ..
اتسعت ابتسامتي فأنا أحب البليلة الدافئة وخاصة
في هذه الأيام ذات البرد القارس ..
وقفت أنتظر أن تعطي لي أمي النقود، ولكن أمي
انشغلت في عملها في المطبخ، مرت لحظات حتى
انتبهت أمي إلى وجودي ..
نظرت لي أمي وقالت: لماذا لم تذهبي لشراء ما طلبته
منك؟
نظرت إلى أمي في حيرة، ثم قلت:
لم تعطيني النقود يا أمي
ابتسمت أمي وقالت: هذه المرة ستشتري من
مصروفك الخاص !!
نظرت إلى أمي متعجبة، ثم خرجت لأحضر ما
تريده، عدت إلى المنزل، ووقف على باب المطبخ
وأعطيت أمي الحليب وقمح البليلة ..
ابتسمت لي أمي وقالت:
شكرا يا وفاء، تعالي لكي تحضري معي البليلة
ابتسمت لها، كم أحب البليلة!
قالت أمي:
خذي اغسلي القمح جيدا، ثم انقعيه في ماء
نظيف لمدة ساعة ..
نظرت إلى أمي وفعلت ما قالته، وبعد مرور ساعة



جيلان زيدان
كاتبة وقاصة وشاعرة. مصر

أمان المنزل

ولكن فجأة، بدأ لون القلم يبهت، وانمحي الخط
الباسم عن وجهها شيئاً فشيئاً.
وعندما عادتا للبيت، دخلت سارة حزينتة أيضاً،
تجلس إلى جوار تارا، وكانت رارا مستلقية لا تمرح
مثل العادة.

ولكن ماما استدعتها سريعاً من الصالته، وفوجئت
سارة هناك، أن ماما قد خيطةت فساتين كثيرة لتارا،
وبعض ربطات الشعر اللامعة، وكانت قد صنعت
الكعك اللذيذ ذا الرائحة الشهية التي تحبها سارة.
قالت سارة: ما هذا يا ماما؟ لم صنعت كل هذا؟
ردت ماما: هذه صديقتنا الجديدة يا سارة، ربما قضت
وقتها طويلاً لم تشعر بهذا الحب وأمان البيت.

ربما مرت بأوقات صعبة تبحث
عن أسرة لها أوصديقتة.

لذلك علينا أن نمنحها السعادة
التي تعيد لها ابتسامتها.

لقد عملت عملاً جميلاً،
وحاولت مرارا أن تشعريها
بالفرح، وعلينا جميعاً أن
نتعاون لجعلها سعيدة، لتشعر
بالدفء والحب بدلاً عن برد
الحقول.

كتبت ماما بمساعدة سارة
على كعكة الشوكولاتة:
تارا لا تخيف الآخرين، تارا
عروسة جميلة وأنيقة.



كان يوماً دافئاً، حينما قررت سارة اللعب في الحقل
المجاور لمنزلها بصحبة قطتها رارا، وكانت تحب
مناداتها بهذا الاسم لأنه على وزن اسمها سارة.
بعد أن سمحت ماما لها، ذهبت سارة و رارا معاً. وفي
وسط الحقل، فوجئت بعروس من قماش تقف على
عصا!

دهشت سارة لأنها لأول مرة كانت ترى "فزاعة" في
حقل، فلقد شاهدتها في القصص التي قرأتها من قبل.
في البداية فزعت رارا من الفزاعة، ولكن سارة
طمأنتها:

"لا تخافي يا رارا، هي فزاعة جميلة، فقط يعلوها
بعض التراب، وهي وحيدة، سنأخذها وننظفها،
ولتكن صديقتنا في البيت".

قالت سارة: يظن العصافير أنها تفزعهم لكنها في
الحقيقة عروسة جميلة ورقيقة، تحتاج إلى أمان
المنزل، هم من وضعوها في المكان الخطأ.

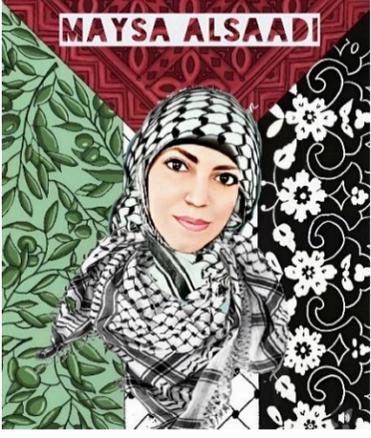
وصلت سارة ورارا، وفي المنزل، بدأت بتنظيف ضيقتهم
الجديدة، وغسل ملابسها، وتصفير شعرها مجدداً،
ووضع بعض العطر لها.

في المساء زارت مريم صديقتها سارة، فوجدت عروسة
القماش تنام فوق سريرها، فتأملتها وقالت: ولكن
صديقتنا ما زالت عابسة، وفمها يتقوس للأسفل. ألم
يعجبها بيتنا؟

قالت سارة: ما رأيك يا مريم أن نمنحها اسماً ربما
يسعدها ذلك، ما رأيك بـ"تارا".
ابتسمت مريم وقالت: جميل.

أما رارا فماتت: ميو ميو ميو
وفي الليل.. ظلت سارة مستيقظة محتضنة تارا،
لتشعرها بالدفء والأمان، ولكن تارا ظلت عابسة!
وفي الصباح، استأذنت سارة والدتها؛ أن تحمل تارا معها
للمدرسة، ربما كونت أصدقاء جدد، وأسعدها ذلك.
فرحت هند، ولمى، ورؤى، صديقات سارة وأسعدهن
التعرف على تارا. وبدأن بالسلام عليها، واقتراح اللعب
معها.

ولكن تارا ما تزال حزينة، وعابسة.
أمسكت سارة مع أصحابها قلماً ملوناً باللون الوردي،
ورسمت فماً مبتسماً على وجه تارا، بدلاً عن فمها
العابس.



ميساء أحمد السعدني
كاتبة وقاصّة. اليمن

إمارة الأذى عن الطريق صدقة

الزجاجة المكسورة التي لم ينتبه لوجودها، فهي
زجاجة شفافة بلا لون!

تألم أحمد بشدة، ونزف الكثير من الدماء،
وأصبح يبكي بحرقة.

ركض سعيد ليرى مدى الأذى الذي حصل
لأحمد. فرأى جرحاً غائراً بشع المنظر، وصديقه
يتألم ويبكي!

جاء جارهم محمد الذي كان يراقب ما حدث
بسرعة، وحمل أحمد إلى المستشفى، يرافقه
سعيد الذي تسبب بكل ذلك. تابع سعيد
صديقه المتألم في المستشفى بعملية خياطة
الجرح. وكان يبكي مع صديقه أحمد..

هنا تدخل الجار الكبير العاقل محمد، وقال
لسعيد: "هل رأيت ما فعلت يا بني؟ كان يجب
عليك إمارة الزجاجة عن الطريق حتى لا تؤذي
غيرك.. ولقد أذيت أقرب الأصدقاء إلى قلبك. ألم
تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمط
الأذى عن الطريق، فإنه لك صدقة".

بكى سعيد واعتذر لأحمد وأحضر له هدية،
ووعدهم محمد بأن لا يلقي شيئاً في الشارع
مرة أخرى. وأن ينظف الشارع وكل مكان يرى
فيه ما يؤذي المارة في الطريق، من أحجار أو
زجاج، أو أوساخ لينال أجر الصدقة.

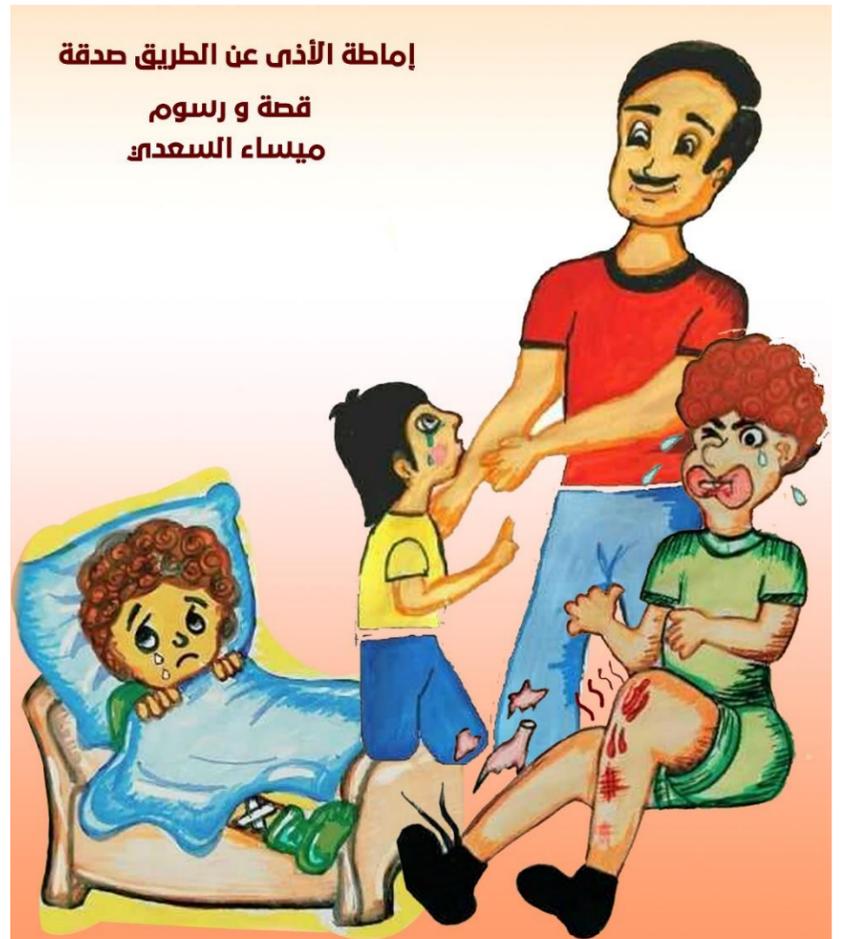
سعيد طفل نشيط، ويحب الحركة، يلعب في
الشارع بين السيارات والدراجات والناس، لا يأبه
بمن حوله، يزعج الآخرين ويؤذيهم. فيرمي
كل الأشياء في الشارع، ويؤذي المارة بأخلاقه
الفضلة، وألفاظه النابية.

في يوم من الأيام، اشترى سعيد عصيراً بقارورة
زجاجية، شربها وألقى الزجاجة في الطريق،
تكسرت الزجاجة، ولم يهتم بما حدث!

وعندما هم بالرحيل، سمع صوت صديقه أحمد
يصرخ بألم!.. فقد كان يلعب كرة القدم مع
أصدقائه في حوش بيته، فطارت الكرة خلف
السور، فقفز ليرجعها، فوقع على الأرض فوق

إمارة الأذى عن الطريق صدقة

قصة ورسوم
ميساء السعدني





نوال عودة
كاتبة وقاصّة. مصر

أنين الصمت

تتعجب ولا تندهش ولا تتوقف بل تجاوز كل ذلك
واستعن بالله ولا تعجز..

إذا علينا يا صديق صفحتي ألا نستسلم لمتناقضاتها
فأمامنا خنادق من اليأس ومحطات من الألم وسلاسل
من الهوان والضربات وطرق طويلة ومظلمة من العجز
..

يقابلها شواهد من الأمل والعزيمة وقوة الإرادة والتي
تأتي بالاستعانة واللجوء للخالق العظيم الرحمن
الرحيم لتتوقف إلى طريق الأمل والنجاح الذي لا يأتي
دفعاً واحدة بل هو نتيجة لجهودك المتراكمة
والمستمرة من سراطك السليم والموفق لنصل إلى بر
النجاة..

فاللهم قونا و احمنا في حياتنا الدنيا.. وفقنا إلى ما
تحبه و ترضاه لنكون من الفائزين يوم العرض
عليك.. آمين



مع أنها ممتطية صهوة أنين صمتها
لم يتركها الحزن.. فيبدع بريشته على وجهها
ويتألق برسم أعظم لوحته من آلامها ومعاناتها
تحديق بعينيها الذابلتين لتمد يدها فتشير إلى نجمة
أفلتت و همت بتحريك لسانها.. فتجمدت الكلمات
على شفيتها لتصبح لغة الإشارة وسيلتها الوحيدة
للتواصل..
لنقرأ على قسماات وجهها تاريخ الألم وتفصيل المعاناة
لتكشف لنا أن هناك.. حقيقة واحدة، أصلها راسخ
في تربة الحزن.. وفرعها ضارب في عمق السراب.
وفي رحمة وقدرة ربانية يتبدد كل شيء إلى أجمل
شيء
لتفك حواسها التي كانت عاجزة .. شفرة الأمل
والطمأنينة
فينطق اللسان وتتحرك الشفاه بأسمى وأطيب
الكلمات.

أحباب الحبيبة مجلة وطني
تعالوا نتفق على أن طبيعة حياتنا الدنيا خليط
ممزوج من الألم والأمل.. فيه مشاهد من حلقات
مسلسلة من محن الشر ومنح الخير من الدموع إلى
الضحكات فنور في فلك السعادة التي لا تدوم ثم
يأتينا فلك الحزن الذي يصاحبنا ونصاحبه إلى
حين..!!

هذه هي الحياة بمتناقضاتها فيكون في زوايا الشر
خير ومع كل عسر يسر وستجد في طريقك حقائق
مؤلمة وأشخاص محبطون وستجد أمامك قامات تتهاوى
وتتساقط بل وستسقط أمامك دول ويذهب حكام فلا



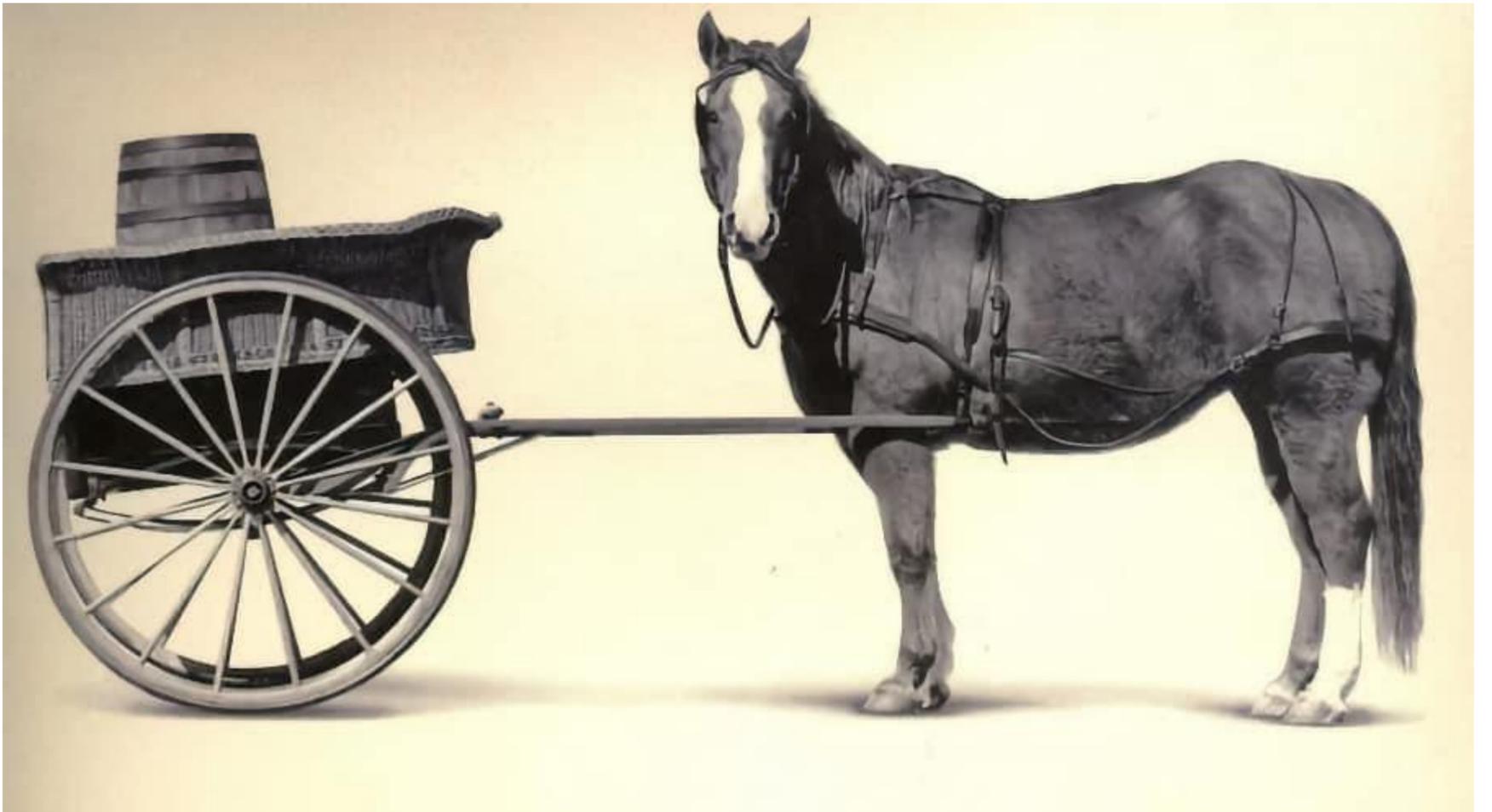
عبد القادر سفر الغامدي
قاص وفنان مسرحي .السعودية

علم الحياة

العطاء .علمتني الحياة ألا أضع العربية أمام الحصان وألا
أهب ثقتي وجمال روحي وسمو فكري إلا لمن
يستحقها !.. علمتني الحياة أن أنظر إلى النصف المليء
من الكوب لا الفارغ !..

علمتني الحياة ألا ارفع سقف توقعي عاليا بقدر ما أرفع
سقف طموحي وأملي بالله بدءاً ووسطاً وانتهاءً وما بين
الأول والآخر الإيمان بنفسي وقدراتي ومهاراتي .
علمتني الحياة أنها تقع بين سؤال وجواب فإن كان
الجواب بغية المتعلم ،فإن السؤال مفتاح كل معرفة
فاسألوا وأشرعوا نوافذ تساؤلات الحياة بينكم دائماً .
وأخيراً بقدر كل ما تعلمته من الحياة بقدر ما أشعر
بالحاجة إلى مزيد من دروسها التي تصنع فينا روح
الحياة .

علمتني الحياة أنها رحلة قصيرة وأني البحر والمركب
والربان علمتني الحياة أن أتصالح مع ذاتي وأن التغافل
نصف الحياة وأن أقدم حسن الظن ما استطعت إلى ذلك
سبيلاً علمتني الحياة كما علمتني عصاة جدي
المقدودة من شجرة الضرو العملاقة أن الحياة سقوط
فاتكأ فوقوف ثم خطوة تتلوها خطا تعني الحياة .
علمتني الحياة ألا أخشى من تجاربي وألا أعترف
بكلمة فشل ،بل أردد دوما :- إن كل فشل في نظر
غيري هو تجربة وخبرة لي .علمتني الحياة ألا أضيع
ذلك الطفل النقي الطاهر داخلي ما حييت كونه المرأة
الصادقة والغيمة الماطرة بالذ معاني الحياة .علمتني
الحياة أن أسعى دوما للعطاء وأن أمسح دمعته مكلوم
وأزرع ابتسامته على محيا طفل او يتيم متلذذا بنعمته





أحمد بن عفيف النهار:
كاتب وقاص. اليمن

الفعل الثقافي العربي: و الاتجاه نحو المعركة الفاصلة

العالم يستمر في التمايز... ولعل ما شهدناه من حراك على مستوى الجامعات الغربية و تلك المظاهرات التي اندلعت تنديدا بما حدث و يحدث في غزة و رفح و كامل الأرض الفلسطينية، لعل ما حدث يؤكد هذا التمايز..

و لو تابعنا الفعاليات العربية الثقافية لوجدنا أن مثقفينا العرب أيضا اتجهوا هذا الاتجاه أيضا ، فقد صار نتاجهم يتجه نحو المقاومة و النضال ، و الإشادة بفعل المجاهدين و التنديد بأفعال الصهاينة المجرمين ..

فهنينا لنا هذا النهوض الثقافي المشرف..

تم اختيار الشاعر المصري عبدالناصر الجوهرى ضمن قائمة الشعراء المشاركين في "ديوان شهداء العزة" بالمجلد الثالث الذي أصدرته مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية



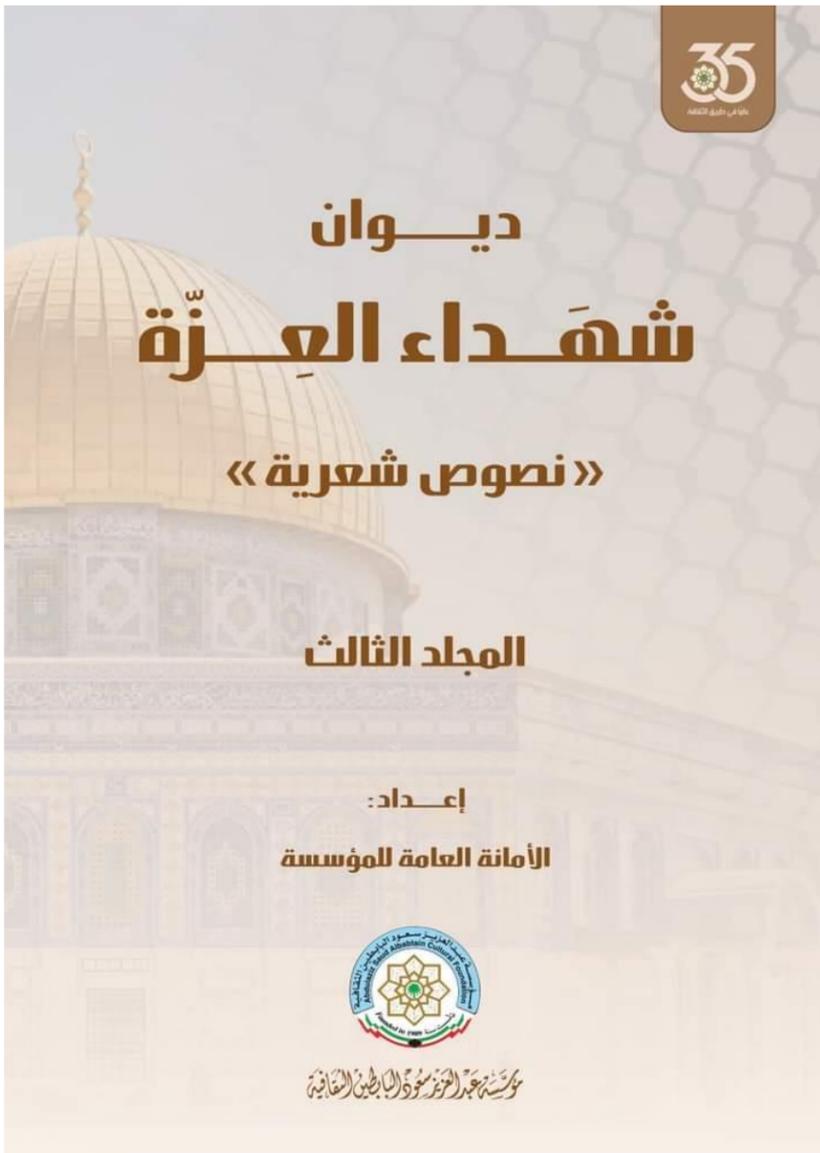
مايو 2024 م بدولة الكويت الشقيقة، حيث شارك الجوهرى بقصيدته "على موعد يا تلّ الهوى" ضمن 700 شاعرا تم اختيارهم للمجلدات الخمس من بين 1400 شاعرا بالوطن العربي والقصيدة المشارك بها من الشعر التفعيلي أهداها لشهداء غزة بفلسطين الحبيبة ، و جدير بالذكر أنه على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ..

احتفلت المؤسسة بتوزيع جوائز مسابقتها "ديوان شهداء العزة" للفائزين ، بحضور شخصيات دبلوماسية وفكرية وثقافية وضيوف الجائزة ، و فاز فيها الشاعر محمد عبّو من الجزائر بالجائزة الأولى قصيدته: (حذاء شارب الريح) ، والشاعر وضاح علي حاسر من اليمن بالجائزة الثانية عن قصيدته: (وطن يصلي في الجحيم) ، والشاعر أحمد سيد هاشم من مملكة البحرين عن قصيدته: (شهيد مخضب بالورد) ..

هذه كانت رسالة صديقي الشاعر المصري عبد الناصر الجوهرى ... و على ضوءها تداعت الأفكار ، فخطر لي أن أهمس في أذانكم بالتالي ..

يشهد العالم اليوم تمايزا كبيرا ما بين فريقى الحق و الباطل ... لكأننا نستعد فعلا لمعركة هرمجدون ... المعركة الأخيرة بين الحق و الباطل ... و هي معركة يؤمن بحتمية حدوثها أصحاب كل الديانات ..

و ما نلاحظه حاليا و منذ اندلاع ثورة طوفان الأقصى ضد اليهود المحتلين لأراضينا المقدسة في فلسطين ... و



أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages



أكاديمية حكماء الشرق

دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكومية، برامج علاجية وتدريب